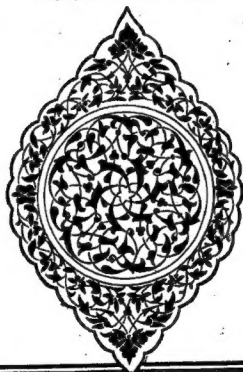


المُعَلَّقَاتُ الْعَبِيدُ
وَأَخْبَارُ قَائِلِيهَا

جميعاً و صححه

أحمد بن محمد بن الحسين



Library Alexandria

المعلقات العشر

واخبار قائلها

عبدالله بن مسعود

اعتنى بجمع ذلك وتصحيحه للمرة الأولى

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ

احمد بن الامين الشنقيطي نزيل

القاهرة حفظه الله

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية

الطبعة الثالثة

١٩٩٣ - ١٤١٣



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Public Library

الناشر مكتبة النخاعي بالقاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة للناس

الملقات وأصحابها

الملقات : هي قصائد اختارها العرب من شعر غولهم وذهبوها على الحرير وناطوها بأستار الكعبة . تشرها لها ، وتعطيها المقام ، واعترافا بمتانة ألفاظها ، وحسن سبك معانيها . حتى أصبحت العرب تزعم بها في نوادبها ، وتمتخر بها في حاضرها وبادبها . وقد اختلف أصحاب الاخبار في وجه تسميتها « بالملقات » فقال ابن عسكويه صاحب « العقد » وابن رشيقي صاحب « العدة » وابن خلدون صاحب « التاريخ » وكثير سوام من قل عن الصدر الاول من قلة الاخبار : ان العرب قد بلغ من تعظيمها ايها ان علقوها بأستار الكعبة فسميت بالملقات . وقيل ان وجه التسمية بذلك لموقعها بأذان صغارهم قبل كبارهم ، ومرؤسهم قبل رؤسائهم ، عناية بحفظها والاحتفاظ بها . وقد ذكر الاول أبو جعفر النحاس وأكبر امر تعلقها بأستار الكعبة . وكما أنهم اختلفوا في وجه التسمية اختلفوا في عددها وأصحابها .

فمنهم من يجعلها سبعاً وأصحابها هم : (امرؤ القيس . طرفة بن العبد . زهير بن أبي سلمى ليبد بن ربيعة . عمرو بن كلثوم . عنتر بن شداد . الحارث بن حليزة اليشكري) وبعضهم يجعلها ثمانية ويضيف الى أصحابها (النابغة الذبياني) وبعضهم يقول عشرة ويضيف اليهم (الاعشى ميمون . وعبيد بن الابصر) وعلى ذلك مشي أبو بكر يالطبريزي في كتابه « القصائد العشر الطوال » .

وأقدم لسخة حفظها لنا التاريخ نسخة وجدت في بغداد مخطوطة في المائة الرابعة للهجرة ويعدت الى احدي دور الكتب في أمريكا بنحو خمسة عشر جنبها سنة ١٣٢٨ هـ . ولما فقدت الطبعة الاولى من لسختنا هذه التي كلفنا بتصحيحها أختنا الفاضلة الاديب اللغوي الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي نزيل القاهرة حفظه الله أعدنا طبعها ثانية مع تهذيب وتنقيح واضافة زيادات والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٨ رجب سنة ١٣٣١

كتبه

محمد أمين الخالجي

امروء القيس

مات سنة (٨٠) قبل الهجرة و (٥٦٥) للمسيح

نسبه وكنيته

هو امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء والحيم وليس بهذا الضبط غيره) ابن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار ابن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرثع هكذا نسب الاصمعي وزاد الحارث بن معاوية وثور وقال إن ثوراً هو كندة وهكذا ساق نسب ابن حبيب وزاد يعرب بن الحارث بن معاوية وثور بن مرثع بن معاوية بن كندة . وقال بعض الرواة : هو امرؤ القيس بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن ثور وهو كندة . وقال ابن الأعرابي : ثور هو كندة بن غنير بن الحارث بن مرة بن عدى بن أدد بن زيد بن عمرو بن مسمع بن عرب بن زيد بن كهلان بن سبا .

ويكنى امرؤ القيس أبا وهب . وكان يقال له الملك الضليل . وقيل له ذوالقروح لقوله :

وبدلت قرحاً دائماً بعد صحة * لسئل من أياها نحولن أيؤساً

قلت : واختلف في آكل المرار فقتل العلامة عبد القادر البغدادي عن الشريف الجواني أن في آكل المرار خلافاً هل هو الحارث بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع أو هو حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية . وإنما سمي الحارث بآكل المرار لأن عمرو بن الهبولة النخاسي أغار عليهم وكان الحارث غائباً فتم وسي وكان فيمن سبي أم أناس بنت عوف بن عجل الشيباني امرأة الحارث قتلت لعمرو بن الهبولة في مسيره لكافي برجل أدم أسود كان مشافره مشافر بغير آكل المرار قد أخذ برقبته تسمى الحارث فسمى آكل المرار (والمرار كمراب شجر إذا أكلته الإبل تقلصت مشافرها) ثم تبعه الحارث في بكر بن وائل فلحقه وقتله واستقذ امرأته وما كان أصاب . وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق : آكل المرار هو

الحارث جد امرئ القيس الشاعر ابن حجر : وقال الميداني عند شرحه للمثل — لا غزو
 إلا الثقيب — أول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المزار وساق حديثه
 مع ابن الهولة وقتله أياه وذكر في آخره أنه قتل هند المنود لما استغفها منه
طبقته في الشعراء

امرؤ القيس غل من غول أهل الجاهلية وهو رأس الطبقة الأولى وقرن به ابن
 سلام زهيراً والثانية وأعشى قيس والاكثر على تقديم امرئ القيس . قال بولس بن
 حبيب : ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرأ القيس بن حجر وأن أهل الكوفة كانوا
 يقدمون الأعشى وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون زهيراً والثانية . وقيل للفرزدق
 من أشعر الناس . قال : ذوالقروح — يعني امرأ القيس . وسئل لبيد من أشعر الناس .
 فقال : الملك الضليل . قيل . ثم من . قال : ابن العشرين يعني — طرفه ، قبله . ثم
 من . قال : أبو عقيل يعني — نفسه ،

وليس مراد من قدم امرأ القيس أنه قال ما لم تقله العرب ولكنه سبقهم الى أشياء
 ابتدعها استحسنها العرب وأسمه فيها الشعراء منها استيقاف محبة ، والبكاء في الديار ،
 ورقة النسيب ، وقرب المأخذ ، وتشبيه النساء بالظباء والبيض ، والحيل بالمقبان والعصي ،
 وقيد الأوابد . ويدل على تقدمه في الشعر : ما روي أنه وفد قوم من اليمن على النبي صلى
 الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أحيانا الله يبيتين من شعر امرئ القيس بن حجر . قال :
 وكيف ذلك . قالوا : أقبلنا نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثاً بغير ماء فاستظلنا بالطلع
 والسر فأقبل راكب متلهم بعمامة وتمثل رجل بيتين وهما :

ولما رأت أن الشريعة هما * وأن البياض من فرائصها دامي

تيممت العين التي عند ضارج * يقى عليها الظل عرعضها طامي

فقال الراكب : من يقول هذا الشعر . قال : امرؤ القيس بن حجر . قال : والله
 ما كذب هذا ضارج عندكم . قال : جئونا على الركب الى ماء كما ذكر وعليه العرعض
 يقى عليه الطلع فنسربنا ربنا وحملنا ما يكفيننا ويلفنا الطريق . فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم : ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها ، منسى في الآخرة خامل فيها ، يحيى
 يوم القيامة ومعه لواء الشعراء الى النار وروي بتدهدي بهم في النار . فيروي أن كلا من

ليد وحسان بن ثابت . قال : ليت هذه المقالة في وأنا المدهدى في النار .
وقتل السيوطي عن ابن عساكر عن ابن الكلبي قال أتى قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن أشعر الناس . فقال : أمثوا حسان ، فقال ذو القروح - يعني امرأ القيس - إلا أنه لم يقب ولدا ذكرا بل إنانا فرجعوا فأخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : صدق ، رفيع في الدنيا حامل في الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء إلى النار ، ولا قول لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت التفاصيل الواردة عن العلماء بالشعر ، ولا يحتاج بقوله تعالى (وما علمناه الشعر) لأن المراد ما علمناه قوله والا فان معرفة معاني كلام العرب مقصورة عليه صلى الله عليه وسلم .

هاجسه ورقيه من الجن

وهاجس^(١) امرئ القيس هو لا فظ بن لاحظ . حدث رجل من أهل الشام أنه خرج في طلب لقاح له على غل كانه فدن يسبق الريح حتى دفعه إلى خيمة وبقيتها شيخ كبير . قال : فسلمت فلم يرد علي . فقال : من أين والى أين قال فاستحمته إذ بمجل برد السلام وأسرع إلى السؤال . فقلت : من هنا وأشرت إلى خلفي ، وإلى هنا وأشرت إلى أمامي . فقال : أما من هنا فقم وأما إلى هنا فوالله ما أراك تبهج بذلك إلا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه . قلت : وكيف ذلك أيها الشيخ . قال : لأن الشكل غير شكلك ، والذي غير ذيك ، فضرب قلبي أنه من الجن . وقلت : أتروي من أشعار العرب شيئاً . قال : نعم وأقول . قلت : فألشدني كلستزي به . فألشدني قول امرئ القيس :

فتأنبك من ذكري حبيب ومنزل * يسقط اللوى بين الدخول فحول

فلما فرغ قلت لو أن امرأ القيس ينشر لزدعك عن هذا الكلام . فقال : ماذا تقول قلت هذا لامرئ القيس . قال : لست أول من كفر لعمه أسداها . قلت : ألا تستحي أيها الشيخ أمثل امرئ القيس يقال هذا قال : أنا والله ! منته ما أعجبك منه . قلت : فما اسمك قال لا فظ بن لاحظ . فقلت : اسمان منكرا . قال : أجل . فاستحمت نفسي له بعد ما استحمت لها وقد عرفت أنه من الجن .

(١) الهاجس أصله المخاطر الذي يحطر في القلب والمراد به هنا ما يليقه على لسانه رقيه من الجن على ما اعتقده العرب في ذلك

حال امرئ القيس وأوليته

ولما نشأ امرؤ القيس طرده أبوه واختلف في سبب ذلك . ف قيل : ا
 علق النساء وأكثر الذكر لمن والى اليمين فكره ذلك أبوه حجر فقال كيفة
 فقالوا اجعله في رعاء اهلك حتى يكون في أعقب عمل فارسله في الابل غفرت
 يومه ثم آواها مع الليل وجعل ينيخها ويقول : يا حبذا طوبى الاقرباء غفرت
 كريمة الصحاب ، يا حبذا شداد الاوراك ، عراض الاخوانك ، طول الاسماك .
 يدور الى متحدثه حيث كان يتحدث . قال أبوه ماشغلته بشي قبل له فارسله في ا
 في خيله فكث فيها يومه حتى آواها مع الليل فدنا أبوه حجر بسمع فاذا هو يقو
 لانها . لساء . وذكورها ظباء . عدة . ولساء . لم الصحاب واجيلا وراكبا .
 وقوت هاربا . قال أبوه والله ما صنعت شيأ فبات ليلته يدور حوالها . قيل له احب
 فكثت يومه فيها حتى اذا أمسى أراحها فجاءت أمامه وجاء خلقها فلما بلغت
 أبوه بسمع قال : أخزاها الله لا تهدي طريقا . ولا تعرف صديقا . أخزاها
 راعيا . ولا تسمع داعيا ، ثم سقط ليلته لا يتحرك فلما أصبح قال أبوه أخرج .
 بدمن السلى وأشرف على الوادي غثي في وجهها القراب فارتدت وجعل يقول
 حجر حجر لا مدر . هباب لم وإهاب . للظير والذئاب . فلما رأى أبوه ذلك
 يرغب به عن النساء والشعر وأبى أن يدع ذلك فأخرجه عنه فخرج مراغماً لا
 فكان يسير في العرب يطلب الصيد والفزل حتى قتل أبوه . وقيل لأن س
 لياه أنه كان يمشق امرأته هرا وهذا غير معروف من أخلاق العرب وعناية م
 الاب بعد موته كانت امرأته يكون أكبر أولاده من غيرها ولها فان شاء تزو .
 منها حتى تموت وإن شاء زوجها من غيره .

خبره بعد مقتل أبيه

قيل ان حجرا والدمري القيس لما قتله بنو أسدي قصة طويلة وكان =
 ولم يجز عليه أوصي ودفع كتابه الى رجل وقال له العلق الى ابني نافع وكان
 فان بكى وجزع فآله عنه واستقرم واحداً واحداً حتى تأني امرأ القيس وكان آ.
 لم يجزع فادفع إليه سلاحي وخيلي وقدوري ووصيتي وقد كان ين في وصيته من :

كان خبره فالتلق الرجل بوصيته الي نافع انه فأخذ التراب فوضعه على رأسه ثم استترأهم واحداً واحداً فكلهم قتل ذلك حتى أتى امرأ القيس فوجد مع يديه له يشرب الحمر ويلعبه بالرد فقال له قتل حجر فلم يلتفت الي قوله وأمسك يديه فقال له امرؤ القيس اضرب فضرب حتى إذا فرغ قال ما كنت لأقصد عليك دستك . ثم سأل الرسول عن أمر أبيه فأخبره فقال : الحمر والتساء على حرام حتى أقتل من بين أسد مائة وأجز نواصي مائة . وقيل إنه لما خرج مرأغا له كان يسير في أحياء العرب ومعه أخلاط من شذاذهم من طين وكلب وبكر بن وائل فأذا صادف غديراً أو روضة أو موضع صيد أقام فذبح لمن معه في كل يوم وخرج الى الصيد فتصيد ثم عاد فأكل وأكلوا معه وشرب الحمر وسقام وشنته قياه ولا يزال كذلك حتى ينفذ ماء ذلك الغدير ثم يقتل عنه الى غيره قائماً خبر أبيه ومقتله وهو بدمون أناه به رجل من بني عجل يقال له عامر الاور فلما أناه بذلك قال :

تطاول الليل علينا دمون * ديون إنا مشرمانون * وإننا لاهلنا محبون
ثم قال ضيئ صغيراً . وحلني ثأره كبيراً . لاصحو اليوم . ولا سكر غدا . اليوم خر وغدا
أمر . فذهبت مثلاً أي يشفتا اليوم خر وغدا يشفتا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل
يضرب للدول الجالبة للحبوب والمسكره ثم شرب سبعة أيام ثم قال :
أناني وأصحابي على رأس صيلع * حديث أطار النوم عني وأنسا
وقلت لعجلي ببيد ما به * تين وبين لي الحديث المجما
فقال أبيت اللعن عزرو وكاهل * أبجواحي حجر فاصبح مسلماً
وله في ذلك أشعار كثيرة منها :

والله لا يذهب شيعي باطلا * حتى أهر مالكا وكاهلا
القاتلين الملك الحلاحلا * خير سعد حسبا وثاقلا
يا لهف هند إذ خطن كاهلا * نحن جلبنا القرح القوا فلا
يحملنا والاسل التواهلا * مستمرات بالحصى جوا فلا

خبره مع بني أسد

ثم أخذ امرؤ القيس يستدلي أسد فيلتهم ذلك فأوفدوا عليه رجلاً من ساداتهم فأكرم

منزلهم واحتجب عنهم ثلاثة أيام ثم خرج عليهم في قباء وخفف وعمامة سوداء إشعاراً بأنه طالب بشأريه . فلما لقيهم بدروه بالثناء عليه وعلى أبيه وقالوا له : ان الواجب عليك ان ترضي منا بأحد خلال نسبها لك : إما ان اخترت من بني أسد أشرفها بيتاً وأعلهاها في بناء المكرمات صوتاً فعدناه اليك بنسبه فتذبحه ، أو ترضا منا بخداه بالغ ما بلغ فأدناه اليك من نعمنا فترد القضب الى أحفانها ، وإما أن نوادعنا حتى تضع الجوامل وتذهب للحرب ، فيكي امرؤ القيس ساعة ثم رفع رأسه وقال لقد علمت العرب أن لا كفوء لحجره . وأقفلن اعتاض به جملاً أو ناقة فاكسب بذلك مسبة . وكانت العرب تزدمن من ذلك قال شاعرهم يخاطب امرأته :

أكلت هما إن لم أركع بضرة * بعيدة مهوي القرط طيبة النشر
ثم قال لهم وأما النظرة فقد أوجبتها الأنجة في بطون أمهلتها واسترفون طلائع كنده من بعد ذلك . ثم انفل امرؤ القيس حتى نزل بكرأ وتغلب وعليهم أخواه شرحبيل وسلمة فاستصرهما على بني أسد فقصره فذدر بنو أسد بما جمع لهم فرحلوا فأوقع امرؤ القيس ببني كتلة وهو يحسبهم بني أسد فوضع السلاح فيهم وقال يا ثارات الملك يا ثارات الهدام نخرجت اليه عجوز من بني كتلة فقالت : آيت اللعن لسنا لك بتأرنغن من كتانة فدوئك فأرك فاطلهم فان القوم قد ساروا بالامس تتبع بنو أسد ففأنوه فقال :

ألا يالغب هند إتر قوم * هم كانوا الشفاء قز يصابوا

وقام جدمم بنى أبيهم * وبالشقين ما كان المقاب

وأقطن علباء جريضا * ولو أدركته صفر الوطاب

ثم أنه اتبع بني أسد حتى لحقهم وقد استراحوا ونزلوا على الماء وهو ومن معه في قباة التيب والعطش فاقبلوا قتالا شديداً حتى كثرت القتل والجرحى وحجز بينهم الليل فهرت بنو أسد فلما أسفر الصبح أراد أن يتيمهم فاستمت بكر وتغلب وقالوا له قد أصبت فأرك قتال والله ما غلبت ولا أصبت من بني كاهل أحدا وكان قد قال :

والله لا يذهب شيخه باطلا * حتى أير مالكا وكاهلا

فلما امتعوا من المسير معه استصر مرند الحير وهو من أقبال حير فأمد به بمخساة رجل من حير ومات مرند قبل رحيل امرئ القيس فأخذ له ذلك قرمل الذي جلس في مكان

مرند واستأجر كثيراً من صمالك العرب فسار الي بني أسد ومر على ذى الخصلة وهو
ضم كانت العرب نظمه فاستقسم عنده بقداحه وهي ثلاثة الأسماء التام والمترص فاجالها
فخرج التامى ثلاث مرات وكلما أجالها يخرج التامى ، فجعلها وكسرها وضرب بها وجه
الصم وقال لو كان المقتول أباك ما عقتني ، ثم خرج فظفر ببني أسد .

مطاردة المنذر له وخبر موته

ثم ان المنذر حارب امرأ القيس وألب العرب عليه وأمدته أنوشروان بمحيش من الأساورة
فسرحهم في طلبه فاقبضت جموعه قبيحا مع عصابة من بني آكل المرار حتى نزل بالحارث
ابن شهاب من بني يربوع بن حنظلة ومعه أدرعه الحس وهي القضيضة والضيافة والمحصنة
والخريق وأم الذبول وكانت هذه الأدرع يتوارثها بنو آكل المرار ملكا عن ملك فلما بلغ
المنذر أن امرأ القيس استقرضد الحارث المذكور يست اليه يهدده إن لم يسلم اليه بني
آكل المرار فسلمهم اليه ونجا امرأ القيس بما قدر على أخذه معه من المال وال السلاح والأدرع
المذكورة فلقبا إلى السؤال ابن عادياء النساني ثم اليهودي مذهبا وكان معه فزارى يدعي
الريح فقال له امدج السؤال فان الشعر يصبه فنزل به وأنشده مديحه فيه فأكرم مثواه
وترك جنده ابنته هند وكتب له كتابا إلى الحارث بن أبي شمر النساني وأمره أن يوصله إلى
قيصر ففعل ولما وصل إلى قيصر قبله وأكرمه وأمدته بمحيش كثيف وفيهم جماعة من أبناء
الملوك وكان رجل يقال له الطماح من بني أسد واجدا على امرئ القيس لانه قتل أخاه فيمن
قتل فاندس إلى قيصر وقال له ان امرأ القيس عامر وانه لما انصرف عنك ذكر ان ابنتك
عشقتك وانه كان يواصلها وهو قائل في ذلك شعرا يمهرا به في العرب ويفضها فبعث اليه
حينئذ بحلة منسوجة بالذهب وأودعها بها قاتلا وكتب اليه اني أرسلت اليك حاقا التي
كنت ألبسها تكرمك فاذا وصلت اليك فالبسها باليمن والبركة واكتب الى من يجربك من
منزل منزله فلما وصلت اليه لبسها واشتد سروره بها فأسرع فيه السم وسقط جلده فلذلك

سمى « ذا القروح » وعلم أن الطماح هو سبب ذلك فقال سيئته التي منها :

قد طمخ الطماح من يمد أرضه * ليلبسني من دائه ماتلبسا

ومنها :

وبدلت قرحا داءيا بعد محبة * لعل منابان تحولن أبوسا

فلما وصل الى بلدة من بلاد الروم قال لما أقدمه احتضرها وقال :
 وب طنة مشجرة ، وخضلة مسخرة ، تقي غدا بأقمره ، وروى في هذه
 الكلمات غير ذلك . وقال ابن الكلبي هذا آخر شيء تكلم به ثم مات . قيل : رأى قبر امرأة
 ماتت هناك وهي غريبة فدفنت في سفح جبل قال له عيب فسأل عنها وأخبر بقصتها فقال :
 أجارتنا ان الزار قريب * واني مقيم ما أقام عيب
 أجارتنا إنا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب لسيب
 ثم مات ودفن الى جنب المرأة فقبره هناك كذا قال أبو الفرج الاصبهاني وهو غلط عض
 لان عسيباً جيل بمالية فجدوا أقمره من بلاد الروم ولا يدل ضربه المثل باقامة عيب على أنه دفن به
شيء من سيرته

وروي ان امرأ القيس آلى أن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة واشتد
 فجعل يحضب النساء فإذا سألهن عن هذا قلن أربعة عشر فيتا هو يسير في جوف الليل إذ هو
 برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة تمامه فأحبته فقال لها : إجابريه ما ثمانية وأربعة
 واثنان فقالت : أما ثمانية فأطلباء الكلبة ، وأما أربعة فأخلاف الناقة . وأما اثنان فديا للمرأة ،
 غططها الى أبيها فزوجه إياها وشرطت عليه أن تسأله ليلة بناتهها عن ثلاث خصال فجعل
 لها ذلك وعلى أن يسوق إليها مائة من الإبل وعشرة أبعد وعشر وصاحب ثلاثة أفراس
 ففعل ذلك . ثم انه بنت عبداً له الى المرأة وأهدى إليها نحيماً من سمن ونحيماً من عدس وحلة
 من عصب فزل البد ببعض المياه فنشر الحلة ولبسها فملقت بشعره فالتفت وفتح التحسين
 فاطعم أهل الماء منها فقضا ثم قدم على حي المرأة وهم خلوفاً فسألها عن أبيها وأمه وأخيها
 ودفع إليها حديثها فقالت له : أعلم مولاك ان أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد قريباً ، وان أمي
 ذهبت تنفق النفس فسين ، وان أخي يراعي الشمس ، وان ساهم انشقت ، وأن وعائيكما
 نضبا . فقدم النلام على مولاة فآخيره قال : أما قولها ، إن أبي ذهب يقرب بعيداً ويبعد
 قريباً فإن إياها ذهب يخالف قوما على قومه . وأما قولها ، ذهبت أمي تنفق النفس فسين
 فإن أمها ذهبت قبل امرأة نضبا . وأما قولها ، ان أخي يراعي الشمس فإن أخاها في سرح له .
 وكان امرؤ القيس مفركاً لانحبه النساء ولا تكاد امرأه تصبر معه فزوج امرأته من طي فابقي بها
 فأبغضته من ليلتها وكرهت مكانها معه . فجعلت قول : ياخير الفتان أصبحت فيرفع رأسه فينظر

قالا الليل كما هو فتقول أصبح ليل فلما أصبح قال لها : قد علمت ما صنعت الليلة وقد علمت أن ما صنعت من كراهية مكاني في نفسك فما الذي كرهت مني فقالت : ما كرهتك فلم يزل بها حتى قالت كرهت منك أنك خفيف العزلة تهيل الصدر سريع الراقية بطيء الاقامة . وذهب قولها «أصبح ليل» مثلا يضرب في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر حكى هذه القصة الميداني . وروى من غير هذا الوجه أنه لما ساور في طي نزل به علقمة الفحل التميمي فقال كل واحد منهما لصاحبه أنا أشمر منك فتحاكما إليها فالتشد امرؤ القيس قصيدته التي مطلعها :
 خيلني مرا بى على أم جندب * تقض لبانات القواد المذنب
 حتى مر بقوله :

فلسوط الهوب وللحاق درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب
 وأنشد علقمة قوله :

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يك حقاً كل هذا التجنب
 حتى انتهى الى قوله :

فادركن ثانياً من عنانه * يمر كنيث راثع متحلب
 فقالت له : علقمة أشعر منك . فقال وكيف فقالت : لانك زجرت فرسك وحركته
 بساقك وضربته بسوطك وإنه أدرك السيد ثانياً من عنان فرسه فنضب امرؤ القيس وقال
 ليس كما قلت ولكنك هو يتيه فطلقها فزوجها علقمة وبهذا لقب علقمة الفحل .

مما تفته الشعراء

وكان امرؤ القيس ينازع من يدعى الشعر قازع الحارث بن التوأم البشكري فقال
 ان كنت شاعرا قازع ألساف ما أقول . فقال الحارث قل ما شئت :

قال امرؤ القيس	* أجاز ترى برقاهب وهنا *
قال الحارث	* كنار مجوس تستراستمارا *
فقال امرؤ القيس	* أرقته له ونام أبوشريح *
قال الحارث	* اذا ما قلت قد هدا استطارا *
فقال امرؤ القيس	* كأن هززه بوراء غيب *
قال الحارث	* عشار واله لاقت عشارا *

فقال امرؤ القيس * فلما أن دنا لقفا أضاح *
فقال الحارث * وهت أعجاز ريقه غارا *
فقال امرؤ القيس * فلم يترك بذات السرطيا *
فقال الحارث * ولم يترك بجلهها حارا *

قال أبو حيان في شرح التيسيل : هذه القصة ودعى من شرط في الكلام صدوره من شخص واحد يعني أن النحاة يقولون إذا قال شخص زيد وقال آخر قائم لا يسمى هنا كلاما عندهم . وما قاله أبو حيان واضح في بعض هذا الرجز .
ولقي عبيد بن الأبرص الاسدي امرأ القيس يوما فقال له عبيد : كيف معركتك بالوايد فقال له ألقى ماشئت فقال عبيد :

ماحية ميتة أحبت ميتتها * درداء ما أنبت سنا وأدراسا *
وروي — ما حبة ميتة قامت — فقال امرؤ القيس :

تلك الصميرة تسمى في سنا بلها * فأخرجت بمدطول المكثأ كداسا *
في عدة أبيات إلى أن قال ، عبيد :

ما القاطعات لأرض الجوفي طلق * قبل الصباح وما يسرن قرطاسا *
فقال امرؤ القيس :

تلك الأماني تترك النقي ملكا * دون السماء ولم ترفع به رأسا *
فقال عبيد :

ما الحاك كون بلا سمع ولا بصر * ولا لسان فصيح يعجب الناسا *
فقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها * رب البرية بين الناس مقياسا *
وهذه الحكاية رواها علي بن ظافر في كتاب « بدائع البدائه » وفي النفس منها شيء لأن امرأ القيس يبعد تصديقه بالموازين أما حكاية ابن التوأم فقد نقلها الأعم وغيره فهي صحيحة

٢

طرفة بن العبد

مات سنة (٧٠) قبل الهجرة و (٥٥٠) أو (٥٥٢) للمسيح

نسبه ومكانه في الشعراء

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل - وطرفة - بالتحريك في الاصل واحدة الطرقاء وهو الاصل وبها لقب طرفة واسمه عمرو . وهو أشهر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته ثاني مرتبة ولهذا تفي بمقلته قاله عبدالقادر البغدادي . ولا يمارض هذا ما تقدم في ترجمة امرئ القيس من الخلاف في الاربعة امرئ القيس ، وزهير ، والتائبة ، والاعشى ، لان المراد مقلته فقط اذ ليس له فيها عداها ما يوازن حوليات زهير .

قال ابن قتيبة : هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد الا القليل وهذا الكلام وقفت عليه في بعض كتب الجاحظ قال : والا لكانت منزلتهما دون ما يمال وهذا يستقيم في عبيد لانه عمر كثيراً أما طرفة فانه قتل وهو ابن ست وعشرين سنة كما قالت أخته :

عددنا له ستا وعشرين حجة * فلما نوافها استوى سيدا ضخما

فجنا به لما رجونا إياه * على خير حال لا وليداً ولا قصدا

وقول عبد القادر البغدادي انه في الرتبة الثانية من الشعر مخالف لقول ابن سلام فيه فانه عده في الطبقة الرابعة وقرنه بعبد بن الارص ، وعلمة الفحل التميمي ، وعدي بن زيد البادي ، قال : فأما طرفة فأشهرهم واحدة وهي قوله :

لحولة أطلال بركة شهيد * تلوح بكافي الوشم في ظاهرا ليد

ويلها أخرى مثلها وهي :

أصحوذ اليوم أم شاكك هر * ومن الحب جنون مستمر

ثم من بعد . له قصائد حسان جيد قال محمد بن خطاب : قال الذين قدموا طرفة هو

أشعرهم إذ بلغ بجدائنه سنة ما بلغ القوم في طول أعمارهم وأما بلغ نيفاً وعشرين سنة وقيل بل
عشرين سنة فحب وركض معهم .
ذكاؤه وشئ من خيره

وكان طرفة في صفه ذكياً حديد الذهن حضر يوماً مجلس عمرو بن هند فأنشد المسيب
ابن علس قصيدته التي يقول فيها :

وقد أتاني المم عند احتضاره * بناتج عليه الصعيرة مكدم
فقال طرفة «استوق الجمل» وذلك أن الصعيرة من سيات التوق دون الفحول فغضب
المسيب وقال من هذا الغلام فقالوا طرفة بن العبد فقال ليقتلنه لسانه فكان كما تهرس فيه .
ومات أبو طرفة وهو صغير قاناً أعمامه أن يقسموا ماله وكانت أم طرفة من بني تغلب
واسمها وردة فقال :

مانظرون بحق وردة فيكم * صفر البنون ورهط وردة غيب
قد يمت الامر العظيم صفيره * حتى تظل له الدماء تصيب
والظلم فرق بين حي وائل * بكر تساقها المنايا تغلب
في أبيات . ويقال أن أول شعر قاله أنه خرج مع عمه في سفر فغضب فأنشده أراذال رجل قال:
بالك من قبرة بمحمر * خلا لك الجوف فيضي واصفري
وقري ما شئت أن تنقري * قد رفع الفخ فاذا تحذري
* لا بد يوماً أن تصادي فأحذري *

والاشطار الثلاثة الأولى مذكورة في قصة كليب وهو أقدم من طرفة . ويرى أن
التي صلى الله عليه وسلم تمثل بقوله * بعيداً غداً ما أقرب اليوم من غد * ولعل المراد أنه
تمثل به مقلوباً أو نحو ذلك لأن الله ماعله الشعر ولا ينشئ له .

خير مثله

وسبب قتله أنه هبجا عمرو بن هند وقابوس أخاه بقصيدته التي منها :
فليت لنا مكان الملك عمرو * رغوفاً حول قبنا نخور
ومنها : لمعرك أن قابوس بن هند * ليخلط ملكه نوك كبير

فلم تبلغ عمرا لانه كان لا يجسر أحد أن يجزئه لشدة بأسه وكانت العرب تسميه مضطرا الحجارة لشدة بأسه . فاتفق أن عمرو بن هند هذا خرج يوما للصيد فأمن في الطلب فاقطع في نفر من أصحابه حتى أصاب طريده فزول وقال لأصحابه اجموا حطبا وفيهم عبد عمرو ابن مرثد أحد أقارب طرفة فقال لهم عمرو أوقدوا فأوقدوا وشبوا فبينما عمرو يأكل من شواته وعبد عمرو يقدم إليه إذ نظر إلى خصر قبضه منخرقا فابصر كشحه وكان من أحسن أهل زمانه جسما وقد كان بينه وبين طرفة أمر وقع بينهما شر فهجاه طرفة بقصيده التي يقول فيها :

ولاخير فيه غير أن له غنى وإن له كشحا إذا قام أهضا

فقال له عمرو بن هند يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشحك حيث يقول --- ولا خفيه غير أن له غنى --- البيت . فغضب عبد عمرو وقال لقد قال في الملك أقبح من هذا فقال عمرو بن هند وما الذي قال تقدم عبد عمرو على الذي سبق منه وأبى أن يسمعه ما قال فقال اسمنيه وطرفة آمن فأسمعه القصيدة فسكت عمرو على ما وقع في نفسه وكره أن يجعل عليه لمكان قومه فلما طالت المدة ظن طرفة أنه قد رضى عنه وكان المتلمس وهو جرير بن عبد المسيح هجا عمرو بن هند أيضاً فقدموا إليه فجعل يريهما المحبة ليألسا به فلما طال مقامهما عنده قال لهما لعلكما اشتقيا إلى أهلكما قال لا نعم فكاتب لهما إلى طامه بالبحرين وهجر واسمه ربيعة بن الحارث العبدي وقيل اسمه المكبر فلما حبلا التجف وقيل أرضاً قريبة من الحيرة إذاهما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقتل القمل فقال له المتلمس بالله ما رأيت شيئا أحق منك ولا أقل عقلا فقال له الشيخ وما الذي أنكرت على فقال تنبرز وتأكل وتقتل القمل قال أتى أخرج خيئاً وأدخل طيا وأقتل عدوا ولكن أحق مني من يجعل حنقه يمينه وهو لا يدري فتنبه المتلمس فإذا هو بفلام من أهل الحيرة فقال له يا غلام أقرأ قال نعم ففتح كتابه ودضه إليه فلما نظر إليه قال تكلم المتلمس أمه وإذاني الكتاب إذا أتاك المتلمس فأقطع يديه ورجليه وأدفنه حيا فرمى المتلمس صحيفته في نهر يقال له كافر وفي ذلك يقول :

وألقينا بالتي من بطن كافر كذلك أقوا كل قط مضلل

وضرب بصحيفته المثل ثم تبع طرفة ليرده فلم يدركه وقيل بل أدركه وقال له تعلم أن ما

كتب فيك الابل ما كتب في قتال طرفة ان كان قد اجترأ عليك فاكان ليحترق على
فهرزب المتلمس الى الشام وانطلق طرفة الى العامل المذكور حتى قدم عليه بالبحرين وهو
يهجر فندفع اليه كتاب عمرو بن هند قراء فقال لعل ما أمرت به فيك قال نعم أمرت
ان تحيىنى وتحسن الى فقال له العامل ان بينى وبينك خولة أنا لها راع قاهر من ليلتك
هذه فاني قد أمرت بقتلك فاخرج قبل أن تصبح ويعلم بك الناس فقال له طرفة اشتدت
عليك جائزتي وأحببت أن أهرب واجعل لعمرو بن هند على سيلا كافي أذنبت ذنباً والله
لأنفلس ذلك أبدا فلما أصبح أمر بحبسه وجاءت بكر بن وائل فقالت قدم طرفة فدعى
به صاحب البحرين قراء عليهم كتاب الملك ثم أمر بطرفة فحبس وتكرم عن قتله وكتب
الى عمرو بن هند أن أبعث الى عمك فاني غير قاتل الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلا
من بني تغلب يقال له عبد هند واستعمله على البحرين وكان رجلا شجاعا وأمره بقتل
طرفة وقتل ربيعة بن الحارث العبدي فقدمها عبده قراء عهده على أهل البحرين ولبت
أياما واجتمعت بكر بن وائل فهت به وكان طرفة يحضهم وانتدب له رجل من عبد القيس
سم من الحواري يقال له أبو ربيعة فقتله بغيره معروف بيهجر بأرض منها لقبس بن ثعلبة
وزعمون ان الحواري وذو الى آية وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه كذا قال ابن
المكثي : ويعاوضه ما قدم من ان أباه مات وهو صغير . ولما حبسه العبدي المتقدم بعث
اليه بجارية اسمها خولة فلم يقبلها وفي ذلك يقول قصيدته التي مطلعها :

ألا عزليني اليوم يا خول أوغضي * فقد نزلت حدياء محكمة المعض

ومنها البيت المشهور يخاطب بها عمرو بن هند :

أبا منذر أقيمت فاستبق بعضنا * حنايك بعض الشر أهون من بعض



٣

زهير بن أبي سلمى

مات سنة (١٤) قبل الهجرة و (٦٠٨) للمسيح

نسبه وكنيته

هو زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى دبيعة بن رباح المزني من مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر. وكانت محلتهم في بلاد غطفان: «وسلمى بضم السين وليس في العرب سلمى بضم السين غيره. ورواح بكسر الراء وبمدها مثانة تحتية» .

طبقة في الشعراء

وزهير أحد الشعراء الثلاثة المتقدمين على الشعراء بالاتفاق وإنما اختلفوا في تعيين أيهم أشعر على الآخر وهم امرؤ القيس، وزهير، والثابتة الذبياني كذا قال عبد القادر البغدادي. وتقدم في ترجمة امرئ القيس أن الاعشى داخل في ذلك الحلاف وأهل الكوفة يقدمونه. وفي الجهرة لابن خطاب باب ذكر طبقة من سينا منهم قال أبو عبيدة: أشعر الناس أهل اليرخاسة وهم امرؤ القيس وزهير والثابتة. ولم يذكر صاحب الألفاظ الاعشى مع هؤلاء. وقال عمر بن الخطاب لابن عباس رضى الله عنهم: هل تروي لشاعر الشعراء قال ومن هو قال الذي يقول:

ولو أن حمداً يحمده الناس خلدوا * ولكن حمد الناس ليس بمحمد

قال ابن عباس ذلك زهير قال فذاك شاعر الشعراء. قال ابن عباس وم كان شاعر الشعراء قال لأنه كان لا يماثل في الكلام وكان يتجنب وحشي الشعر ولم يمدح أحداً إلا بما فيه وفي رواية أنه قاله أنه لشدني له. قال ابن عباس: فألشدني حتى برق الفجر فقال حسبك الآن أقرأ قال قلت فما أقرأ قال أقرأ الواقعة قال فقرأها فنزل فأذن وصلى .

وسمر بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهو والى البصرة ليلة فقال لاهل سمرة أخبروني بالسابق والمصلي فقالوا أخبرنا أنت أيها الأمير وكان أعلم العرب بالشعر

فقال السابق الذي سبق للمدح قال:

وما بك من خير أتوه قائماً * توارثه آباء آبائهم قبل

وأما المصلي يعني - الثابتة فهو الذي يقول:

ولست بمستبق أحداً لآله على شئت أي الرجال المذهب

وسأل عكرمة بن جرير أباه من أشعر الناس قال أعن الجاهلية تسألني أم عن الإسلام قال قلت ما أردت إلا الإسلام فإذا ذكرت الجاهلية فاخبرني عن أهلها قال زهير أشعر أهلها قلت قال الإسلام قال الفرزدق نبذة الشعر قلت قال لا خطل قال يحميد مدح الملوك ويصيب وصف الحمير قلت فما تركت لنفسك قال نحررت الشعر نحرراً *

وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال زهير قال وكيف ذاك قال كف عن المادحين فضول الكلام قال بماذا قال بقوله: وما بك من خير أتوه - البيت المتقدم اختصاصاً بزهير بن سنان

وعن الأصمعي قال قال عمر رضي الله عنه لبعض ولد هرم بن سنان: أنشدني مدح زهير أبك فألشده فقال عمر: إن كان ليحسن القول فيكم فقال: ونحن والله إن كنا نحسن له العطاء فقال: ذهب ما أعطيتوه وبقي ما أعطاكم قال وبلغني أن هرم بن سنان كان قد حلف أن لا يمدحه زهير إلا إعطاء ولا يسأله إلا أعطاه ولا يسلم عليه إلا أعطاه عبداً أو وليدة أو فرساً فاستحيا زهير مما كان يقبل منه فكان إذا رآه في ملا قال انصموا صابحا غير هرم وخبركم استكنيت * وعطايأ هرم لزهير مشهورة قال محمد البوصيري رحمه الله يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت يدا زهير بما أنفي على هرم

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعض ولد زهير ما فعلت الحلال التي كساها هرم أبك قال أبلها الدهر قال لكن الحلال التي كساها أبوك هرماً لا يبليها الدهر وروي أن عائشة رضي الله عنها خاطبت إحدى بنات زهير بهذه المقالة *

اجادته في الشعر وحوليائه

وكان زهيراً حكيماً في شعره ويكنى من ذلك مافي معلقته قال:

ومهما تكن عند امرئ من خليفة وإن خالها مخني على الناس تعلم

وشبه امرأة بثلاثة أوصاف في بيت واحد فقال :

تأزعا لها شها ودر الـ بحور وشاكت فيها الظباء
وروي - النحور - موضع البحور - وشايت - موضع شاكت ثم قال فسر :
فأما ما فوق السقد منها فن آدماء مرتسها الحلاء
وأما المثلثان فن مهابة ولدر الملاحاة والصفاء
وروي أن زهيراً كان ينظم القصيدة في شهر ويتحفا ويهذبها في سنة ثم يمرضها على
خواصه ثم يذيعها بعد ذلك وكانت تسمى قصائده الحلويات قالوا وهي أربع :

قبح بالديار التي لم ينفها القدم * إلى وغيرها الأرواح والديم

•••

إن الحيط أجدر الين قافراً * وعلق القلب من أسباه ماعقاً

•••

بان الحليط ولم يأووا لمن تركوا * وزودوك اشقياء أبة صلكوا

•••

لمن طلل برامة لا يرم * عفا وخلاله حجب قديم

عقيدته

قال ابن قتيبة وكان زهير بن ثأله وسنقف في شعره ويدل على إيمانه بالبعث قوله :

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم * ليخفي ومهما يكتم الله يسلم

يؤخر في موضع في كتاب فيدخر * ليوم الحساب أو يسجل فيقيم

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى زهير وله مائة سنة فقال : اللهم أعذني
من شيطانك ، فالألك بعد ذلك يتأ حتى مات . وكان زهير رأى في منامه في آخر عمره أن
أنبياء أتاه فحمله إلى السماء حتى كاد يمسي بيده ثم تركه فهوي إلى الأرض فلما احتضر قص
رؤياه على ولده كعب ثم قال إني لأشك أنه كائن من خبر السماء بعدى أمر فان كان
فتمسكوا به وسارعوا إليه ثم مات قبل المبعث بسنة . وقصة ابنه بجيرلاً أسلم وتحوينه لاخته
كعب من رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يؤمن ويحيي طائفاً ويحيي كعب وإنشاده
برذنه بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معلومة .

٤

لييد بن ربيعة

مات سنة (٤٠) للهجرة و (٦٦٠) للمسيح

نسبه

هو لييد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر هو اذن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . وكان يقال لايه ربيعة المقترين لجوده ومات أبوه وهو صغير في حرب كانت بين بني عامر وبني لييد وأم لييد عسبة اسمها تامة بنت زُبَاع .

طبقة في الشعراء

ولييد مدود من الشعراء المجيدين والفرسان المشهورين ومن المعمرين وعده ابن سلام في الطبقة الثالثة وقرنه بنانة بن جعدة وبني ذؤيب الهذلي والشيخ . قال ابن سلام : فاما الشيخ فكان شديد متون الشعر أشد أسر كلام من لييد وفيه كرازة ولييد أسهل منه منطقة وأسهل هو من أشعر العرب . قال : الملك الضليل يعني - امرأ القيس فقال له السائل ثم من . قال : الفلام القليل يعني - طرفة فقال له السائل ثم من . قال : الشيخ أبو عقيل يعني - نفسه . وروى أن النابتة استشهد وهو شاب عند باب النعمان بن المنذر فألشده قصيدته التي أولها :

ألم تعلم على الدمن الخوالي لملهي بالذئاب قاتلها

فقال له النابتة أنت أشعر بني عامر زدني فألشده :

طلل لحولة بالريس قديم بمائل فالأسمين وشوم

فقال له أنت أشعر هوازن زدني فألشده قوله :

عفت الديار محلها فقامها بنى تأبد غولها فرجامها

المعلقة فقال له النابتة اذهب فانت أشعر العرب . وروى أن الفرزدق مر بمسجد بني أقيصر بالكوفة وعليه رجل ينشد قول لييد :

وجلا السيول عن الطول كأنها زبر تجد متونها أقلامها
فسجد قليل له ولم يابأ فراس فقال أتمتعون سجدة القرآن وأنا أعرف سجدة الشعر •
وبالجملة فحل لبيد في الشعر مشهور وقال من قدمه على غيره إنه أقل الشعراء لغواً في
شعره وحكمه في شعره كثيرة • ولم يصح أنه قال بعد إسلامه إلا قوله :
ماعتب المرء الكريم كنفه * والمرء يصلحه القرن الصالح
خبره مع الربيع بن زياد

وكان لبيد في صفه تلوح عليه مخايل النجابة ومات أبو وهو صغير وكانت بني عيسى
وبني عامر عداوة فوفد بنو زياد المشهورون وهم عمارة وألس وقيس والربيع العبيسون
على التمان بن المنذر ووفد عليه العامريون بنو أم البنين وعليهم أبو براء عامر بن مالك
ابن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة وكان العامريون ثلاثين رجلاً وفيهم لبيد بن ربيعة وهو
يؤمئذ غلام له ذؤابة وكان الربيع بن زياد العبيسي يتادم التمان وكان التمان يقدمه على من
سواه وكان يدعي الكامل سمته أنه بذلك قصة مشهورة استشارت فيها لإخوته فلم يشيروا عليها
بالصواب فأشار هو به وكان أصغرهم فضرب التمان قبة على أبي براء وأجرى عليه وعلى
من كان معه الزل وكانوا يحضرون التمان لحاجتهم فتفاخروا العبيسون والعامريون عند
التمان فكاد العبيسون يغلبون العامريين، وكان الربيع إذا خلا بالتمان يظن فيهم ويدكر
معاييرهم ففعل ذلك مراراً فنزع التمان القبة التي كان ضربها على أبي براء وقومه وقطع الزل
ودخلوا عليه يوماً فرأوا منه جفاء وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فخرجوا من
عنده غضاباً وهموا بالانصراف ولبيد في رحالهم يحفظ أمتعتهم ويدو بايهم وبرحاًها فلذا
أمسى الصرف بها فقام تلك الليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع فقال لهم مالك تتاجون
فكنتموه وقالوا له إليك عنا فقال لهم : أخبروني فظلم لكم عندي فرجاً فزجروهم فقالوا فاته
لا أحفظ لكم ولا أشرح لكم بهراً أو نخبروني وكانت أم لبيد عبيسة في حجر الربيع
فقالوا له إن خالك قد غلبنا على الملك وصد عنا وجهه • فقال لهم : هل تقدرون أن تهجموا
بني وينه غداً حين يقعد الملك فأرجز به وجزاً ممضاً مؤلاً لا يلتفت إليه التمان بعده أبداً
فقالوا له وهل عندك ذلك قال لهم قالوا : إننا بلوك بشتم هذه البقة وقدامهم قلة دقيقة القضان ،
قليلة الزرق ، لاصقة فروعها بالأرض ، تدعي التربة • فاقبلها من الأرض وأخذها بيده

وقال : هذه البقرة التربة التي لا تذكي ناراً ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها ذليل وخيرها قليل بلدها شاسع وبنيها خاشع وآكلها جائع والمقيم عليها أقصر البقول فرما وأخبطها مرعى وأشدّها قلماً غزياً لجارها وجدما القوا بي أنا عبس أرجسه عنكم بشس ونكس وأتركه من أمره في لبس فقالوا له : أصبح وزري فيك رأينا فقال لهم عامر انظروا الى غلامكم هذا قان رأيتوه ناعماً فليس أمره بشيء إنما تكلم بما يجري على لسانه وإن رأيتوه مساهراً فهو صاحبكم فرمقوه بأبصارهم فوجدوه قد ركب رحلاً يكدم واسطته حتى أصبح فلما أصبحوا قالوا أنت واثقه صاحبك خفقوا رأسه وتركوا له ذؤابتين وألبسوه حلة وغدوا به معهم فدخلوا على الثمان فوجدوه يتعدى ومعه الريح وليس معه غيره والدار والمجالس مملوءة بالوفود فلما فرغ من الفداء أذن للجفرين فدخلوا عليه والريح الى جانبه فذكروا لثمان حاجتهم فاعترضهم الريح في كلامهم فقام ليد وقد دهن إحدى شقي رأسه وأدخى مثرره وأنتل فعلا واحدة وكذلك كانت الثمراء فعمل في الجاهلية إذا أرادت الهجاء قتل بين يديه ثم قال :

يارب هيجامي خير من دعه	إذ لا تزال هامتي مقرعه
نحن بنى أم البنين الأرويه	ونحن خير طامر بن سصمه
المعلمون الجفنة للدععه	والضاربون الهام تحت الخفصه
مهلا أيت اللعن لانا كل معه	إن استه من برص ملحه
وأنه يدخل فيها إصبه	يدخله حتى يوارى أشعبه

كانما يطلب شيئاً أودعه

فلما فرغ ليد التفت لثمان الى الريح يرمقه شزراً وقال كذلك أنت ياربيع . فقال : كذب واثقه ابن الحق التميم فقال لثمان أف لهذا الغلام لقد جئت على طامي فقال الريح أيت اللعن اما اني قد فعلت بأمه لا يكتي وكانت في حجره فقال ليد أنت لهذا الكلام أهل أما أنها من لسوة غير فصل وأنت المرء قال هذا في يمينته وروي أنه قال له أما أنها من لسوة غير فصل وأما قال له ذلك نكيتاً له وتندبدا على قومه لانها عبسية ففسبها الى القبيح وصدقه عليها تهجيتاً له وقومه فأمر الملك بهم جميعاً فأخرجوا وأعاد على أبي براء

القبّة وقضى حوائج الجفريين من وقته وصرفهم ومضى الربيع بن زياد الى منزله من وقته فبعث اليه الشبان بنصف ما كان يحويه وأمره بالانصراف الى أهله فكتب اليه الربيع اني قد عرفت أنه وقع في صدرك ما قال لبيد واني لست بأرحا حتى تبعث الى من يجردني فيعلم من حضرك من الناس اني لست كما قال فأرسل اليه انك لست صائماً بأهلك مما قال لبيد شيئاً ولا قادراً على ما زنت به اللسن فاطلق بأهلك فلحق بأهله وأرسل الى الشبان بأبيات فاجابه بأبيات من بحرهما ورويا منها :

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما احتذارك من قول اذا قبلا
وقطعه من ذلك الوقت .

شي من سيرته

وكان لبيد من فرسان هوازن وكان الحارث الساساني وهو الاعرج وجه الى المنذر ابن ماء السباء مائة فارس وأمر عليهم لبيدا فصاروا الى عسكر المنذر وأظهروا لهم أنوه داخلين عليه في طاعته فلما تمكنوا منه قتلوه وركبوا خيلهم قتل أكثزم ونجل لبيد فاني ملك غسان فأخبره غيل الساسانيون على عسكر المنذر فهزمهم فكان ذلك يوم حليلة الذي يقول فيه الشاعر .

تخبرن من أزمان يوم حليلة الى اليوم قد جربن كل التجارب
- وحليلة - هي بنت ملك غسان . وكان أريد بن قيس المشهور أخا لبيد من أمه وكان يحبه وأريد هذا خرج مع عامر بن الطفيل ليقدرا برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهما في قصة مشهورة فأت ظم قبل أن يصل الى أهله ومات أريد بعد وصوله بقليل بسبب عطاسة أزلها الله عليه ورواه لبيد بقصائد مشهورة تركناها خوف الإطالة ومنها يته المشهور .
ذهب الذين يماي في أكتافهم وبيت في خلف كبد الا جرب

حدث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت تشد بيت لبيد هذا وتقول رحم الله لبيدا فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانهم قتال عروة رحم الله عائشة فكيف لو أدركت من نحن بين ظهرانهم وقال هشام بن عروة رحم الله أبي فكيف لو أدرك من نحن بين ظهرانهم وقال وكيع رحم الله هشاما فكيف لو أدرك من نحن بين

ظهر اليهم وقال أبو السائب رحم الله وكيماً فكيف لو أدرك من نحن بين ظهراليهم وقال أبو جعفر رحم الله أبا السائب فكيف لو أدرك من نحن بين ظهراليهم قال أبو الفرج الاصبهاني ونحن نقول الله المستعان فالتفصه أعظم من أن توصف .

ومر لبيد بحكة في أول ظهور الاسلام بها وكان عتيان بن مظمون في جوار الوليد ابن المنيرة فرده عليه قبل ذلك فاتفق أنه مر بنادي قريش ومعهم لبيد ينشدهم شعره فلما أنشدهم قوله * ألاكل شيء ما خلا الله باطل * قال عتيان صدقت فلما قال * وكل لبيم لاحتالة زائل * قال كذبت فلم يدر القوم ما عني به عتيان فأشار بعضهم الى لبيد أن يبيد فأعاد فصدقه في النصف الاول وكذبه في النصف الآخر لان لبيم الحيلة لا يزول فقال لبيد ياممشر قريش ما كان مثل هذا يكون في مجالسكم فقال أبي بن خلف أو ابنه فلطم عين عتيان في قصة مشهورة

حاله في الاسلام

وأسلم لبيد رضي الله عنه وحسن اسلامه وكان من المؤلفة قلوبهم هو وعقمة بن علاثة قاله ابن عبد البر . وروي صاحب الاغانى بسنده الى ابن الكلبي والاصمعي أنه قدم في وفد بني جعفر بن كلاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت أخيه أربد فأسلم وحسن اسلامه وحاجر وهذا يقتضى أن اسلامه قبل الفتح ونزل الكوفة في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى أن عمر رضي الله عنه كتب الى المنيرة بن شبة وهو على الكوفة أن استشهد من قبلك من شعراء مصركم ما قالوا في الاسلام فأرسل الى الأغلب الراجز السجلى فقال له أنشدني فقال :

أوجزا تريد أم قصيدا فقد طلبت هيتا موجودا

ثم أرسل الى لبيد فقال أنشدني فقال ان شئت ما عني عنه يعني شعره في الجاهلية فقال لا أنشدني ما قلت في الاسلام فالتحق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال أبدلني الله هذه في الاسلام مكان الشعر فكتب بذلك المنيرة الى عمر فقضى من عطاء الأغلب خمسمائة وجعلها في عطاء لبيد فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة فكتب الأغلب الى عمر يا أمير المؤمنين أنقص عطائي أن أعطتك فرد عليه خمسمائة ولما صار الامر الى معاوية أراد أن ينقص عطاءه فقال هذان الفودان يعني ألفين فما بال العلاءة يعني الخمسمائة يريد أنك ترك

عطاه ألقين فقط قال ليد أما أنا هامة اليوم أوغد فاعدنى اسمها فلى لأقبضها فرق له معاوية فترك عطاه على حاله فأت ليد ولم يقبضه •

جوده وكرمه

وكان ليد من الاجواد المشهورين نذر في الجاهلية أن لانهب الصبا الا أطعم وكان له جفستان يندو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فبهت الصبا يوما والوليد ابن عتبة على الكوفة فصعد الوليد المتبر فخطب الناس ثم قال ان أخاكم لييدا قد نذر في الجاهلية أن لانهب الصبا الا أطعم وهذا اليوم من أيامه وقد هبت الصبا فاعتنوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن المتبر فارسل اليه مائة بكرة وكتب اليه بأبيات قالها وهي :

أرى الجزار يشخذ شفرتيه	إذا هبت رياح أبي عقيل
أشم الاقأ أصيد عامري	طويل الباع كالسيف الصقيل
وفي ابن الجفري بحلقتيه	على الصلاة والمال القليل
بشعر الكوم لذ سجت عليه	ذبول صبا تحباب بالاحيل

فلما آتاه الشعر وكان ترك قول الشعر قال لابنة له خماسية أجييه فلقد رأيتني وما أعني بجواب شاعر فقالت :

إذا هبت رياح أبي عقيل	ذكرنا عند حبها الوليدنا
أشم الاقأ أصيد عيشياً	أمان على مروءة لييدا
بامثال المضاب كأن وكبا	عليها من بني حام قصودا
أبا وهب جزاك الله خيرا	نحمرناها فاطمنا الثريدا
فعد ان الكريم له معاد	وتظني بان أروى أن يمودا

فقال لها لييدا أحصفت لولا أنك استزدتيه فقالت والله ما استزدته الا انه ملك ولو كان سوقه لم أقفل •

مدة عمره ووفاته

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليد • ألا كل شيء ما خلا الله باطل • وكان ليد من الممرين روي أن الشعبي قال لعبد الملك بن مروان تميش يا أمير المؤمنين ما عاش ليد بن ربيعة وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول

باتت نفكي الى النفس مجبهة وقد حملك سباً بمد سبينا
 فان تزايدى ثلاثاً نبلني أملاً وفي الثلاث وقاء للباينا
 ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة قالشأ يقول :

كأنني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عن منكبي ودائبا
 ثم عاش حتى بلغ مائة حجة وعشراً قالشأ يقول :
 أليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر
 ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة قالشأ يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد
 وقال الامام مالك بن أنس بلني أن ليذا مات وهو ابن مائة وأربعين سنة وقيل أنه مات
 وهو ابن سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية وقال ابن خزيمة مات لبيد سنة
 إحدى وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة ونزل بالمخيلة وروي أن عائشة قالت
 رويت لبيد اثني عشر ألف بيت

وصيته

وروي أنه لما حضرته الوفاة قال مخاطباً لابنته

نعي ابتسأى أن يبش أبوها وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر
 اذا حان يوما أن يموت أبوكا فلا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر
 وقولا هو المراء الذي ليس جاره مضاعاً ولا خان الصديق ولا غدر
 الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن بك حولاً كاملاً قد اعتذر

روي أنها كانتا تذهبان الى قبره كل يوم ويترحمان عليه ويبكيان من غير صياح ولا نطم ثم
 يمران بتادي بني كلاب ويذكران مآثره وينصرقان الى أن تم الحول .
 وقال لأن أخيه لما حضره الموت اذا قبض أبوك قاقيله القيلة وسجبه بشويه ولا تصرخن
 عليه صارخة والنظر جفنتي التين كنت أضنهما فاضنهما ثم احملهما الى المسجد فاذا سلم
 الامام قد مهلمهما فاذا حملوا قل لهم فليحضرُوا جنازة أخيهيهم فقل ذلك .

٥

عمرو بن كلثوم

توفي سنة (٥٢) قبل الهجرة و (٥٧٠) للمسيح

— — — — —

نسبه وخبر ولادته

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب
ابن عمرو بن غنم من قليب بن وائل • وكان عمرو بن كلثوم شاعرا فارساً وهو أحد قتاك
للحرب وهو الذي قتل بسمرو بن هند كما يأتي وكتبته أبو الاسود وأخوه مرة هو الذي
قتل المنذر بن التمان وأمه أسباء بنت مهلهل بن ربيعة أخى كليب الذي يضرب به المثل
في العز • ولا تزوج مهلهل هند بنت عتبة ولدت له جارية فقال لامها اقتليها وغيبيا فلما نام
حتف به عاتق يقول :

كم من فتي مؤمل • وسيد شردل • وعدد لا يحهل • في بطن بنت مهلهل
عسيقظ فقال ابن بنتي قالت قتلها قتال : لا والله ربيعة • وكان أول من حلف بها ثم رباها
وسماها أسباء وقيل ليلي وتزوجها كلثوم بن مالك فلما حملت بعمرو أتاها آت في المنام فقال :

يا لك ليلي من ولد يقدم اقدام الاسد
من جشم فيه العدد أقول قولاً لا قد

فلما ولدت عمر أتاها ذلك الآتي فقال :

أنا زعيم لك أم عمرو بما جدد الجدد كرم الثجر
أشجع من ذي لبد هزبر وقاص أقران شديداً لاسر
يسودم في خمسة وعشر

وكان كما قال سادهم وهو ابن خمس عشرة سنة ومات وهو ابن مائة وخمسين سنة •

شجاعته وفنكه

وكان شجاعاً مظفر اًقداماً وبه يضرب المثل في الفتك فيقال أفتك من عمرو بن كلثوم

لفتك بعمرو بن هند وذلك أن عمرو بن هند قال ذات يوم لئدما تهل تملكون أحدا من العرب تأف أمه من خدمة أمي فقالوا نعم أم عمرو بن كلثوم قالوا لأن أباه مهمل بن ربيعة وعمها كليب وائل أعز العرب وعلها كلثوم بن مالك أفرس العرب وأبها عمرو وهو سيد قومه فارس عمرو بن هند الي عمرو بن كلثوم يسئزيره ويسأله أن يزير أمه فأقبل عمرو من الجزيرة الى الحيرة في جماعة من بني تغلب وأقبلت أمه في ظمن من بني تغلب وأمر عمرو بن هند برواقه فضرب فيها بين الحيرة والفرات وأوصل الى وجوه أهل مملكة فحضرها فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو بن هند في رواقه ودخلت ليلي و هند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة امريء القيس بن حجر وكانت أم بنت مهمل بنت أخي قاطمة بنت ربيعة التي هي أم امريء القيس وبينهما هذا النسب وقد كان عمرو بن هند أمر أمه أن تنحي الخدم اذا دعا بالطرف وتستخدم ليلي فدعا عمرو بمائدة ثم دعا بالطرف . وقالت هند : ناو لي ياللي ذاك الطبق فقالت ليلي : لقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فأعادت عليها وألحت فصاحت ليلي ، واذلاه بالتغلب فسمعا عمرو بن كلثوم قار الدم في وجهه فظفر اليه عمرو بن هند فرف الشرف في وجهه فوثب عمرو بن كلثوم الى سيف معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب رأس عمرو بن هند ونادي في بني تغلب فاتهبوا مافي الرواق وساقوا نجابه وساروا نحو الجزيرة . وزادت شهرته بمد قتل عمرو بن هند ودخله زهو عظيم الى أن تناضل هو ويزيد بن عمرو السجعي فصرعه السجعي عن فرسه وأسرته فشدته في القيد وقال له أنت الذي تقول :

مق لمقد قريتنا بهجبل نهبذ الجبل أو قصص القريتنا

أما اني سأفرنك الى تاتقي هذه فاطردكنا جميعاً فتادي عمرو بن كلثوم بالريضة أمثلة فاجتمعت بنو لحيم قهوا يزيد ولم يكن يريد ذلك به أنما كان يكرهه فصار به حتى أتى قصرأ بحجر من قصورهم فضرب عليه قبة ونحرقه وكماه وحمله على نحيه .

السبب في قول معلقته

ولما فتك عمرو بعمرو بن هند قال معلقته وخطب بها في سوق عكاظ وفي موسم مكة ويثو تغلب يظلمونها جدا و يرونها صغارهم وكبارهم حتى هجأهم بذلك بعض بني بكر بن وائل فقال :

ألمى بني تغلب عن كل مكreme قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يروونها ابداً منذ كان أولهمس يا للرجال لشمر غير مسؤول

خير مونه

وعمر بن كلثوم معدود في الممرين روى أنه عاش مائة وخمسين سنة ولما حضره الموت جمع بينه وقال يا بني قد بلغت من العمر ما لم يبلغه أحد من آباي ولا بد أن ينزل بي منازل بهم من الموت وأني والله ما عيرت أحداً بشيء إلا عيرت بشيء إن كان حقاً خفياً ، وإن كان باطلاً فباطلاً ، ومن سب سب ، فكفوا عن الشتم فإنه أسلم لكم ، واحسنوا جوارحكم بحسن شأؤكم ، وانموا من ضمم التريب فرب رجل خير من ألف ، ورد خير من خلف ، وإذا حدثتم فموا ، وإذا حدثتم فاجزوا ، فإن مع الاكثال يكون الاهذار ، واشجع القوم المعطوف بمد الكرة ، كما ان اكرم للمنايا القتل ولا خير فيمن لاروية له عند الغضب ، ولا من اذا عوتب لم يعتب ، ومن الناس من لا يرجي خيره ولا يخاف شره فبكؤه خير من دمه ، وعقوبه خير من بزه ، ولا تزوجوا في حيكم فإنه يؤدي الى قبيح البض .

٦

عنترة بن شداد

توفي سنة (٢٢) قبل الهجرة (٦٠٠) للمسيح

لسبه وقبه

هو عنترة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية ابن فراد وقال عبد القادر البندادي ابن قراة بن غزوم بن ربيعة وقيل غزوم بن عوف ابن مالك بن غالب بن قطيمة بن عيس بن بيض بن ريث بن غطفان بن سمد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويقب بستره الفلحاء « ذهبوا به الى تأييث الشفة مأخوذ من الفلج وهو انشقاق الشفة السفلى كما أن الاعلم مأخوذ من الملة وهي انشقاق الشفة العليا »

مكانته وشهرته

وهو أحد فرسان العرب المشهورين وأجوادهم المعروفين وأحد الأغربة الجاهليين . قال صاحب الاغانى : وهم عنزة وأمه زينة ، وخفاف بن عمير الشريدي وأمه ندة ، والسليكن بن عمير السعدي وأمه السلكة ، واليهن ينسبون وكذا اقتصر عبد القادر البغدادي على هؤلاء الثلاثة وفي القاموس وأغربة العرب سوداتهم والأغربة في الجاهلية عنزة وخفاف بن ندة وعمير بن الحباب وسليكن بن السلكة وهشام بن عتبة بن أبي ميط إلا أنه مخضرم قذول في الاسلام ومن الاسلامين عبدالله بن خازم وعمير بن أبي عمير وهام بن مطرف ومنتشر بن وهب ومطر ابن أوفى وتأبط شراً والشنفرى وحاجز غير منسوب وكذا عدم صاحب اللسان وكان أبوه فقاء واستعبده على عادة العرب مع أبناء الاماء فانهم يستبدونهم الا اذا ظهرت عليهم العجاجة وكان اخوته من أمه عبيداً وكانت امرأة أبيه واسمها سمية وقيل سمينة وقيل سمية حرشت عليه أباه وادعت أنه راودها عن نفسها فغضب أبوه وضربه ضرباً شديداً فوقعت عليه سمية للذكورة وكان أبوه يريد أن يقتله فقال فائتته التي أولها أمن سمية دمع العين مذروف لوان فأمكك قبل اليوم معروف

القعيدة

أول ما ظهر من أمره

وسبب اعتراف أبيه به أن بعض أحياء العرب أناروا على بني عيس فأصابوا منهم واستاقوا إبلهم فلحقوا بهم فقاتلهم مما معهم وعنزة يومئذ فيهم فقال أبوه كرا عنزة فقال عنزة البعد لا يحسن الكر انما يحسن الحلاب والصر فقال كرا وأنت حر فكر وهو يقول :

أنا الهجين عنزة كل امرئ يحمي حره
أسوده وأحمره والواردات مسفره

فادعاه أبوه بعد ذلك وألحق به نسيه وقيل ان السبب في استلحاقه اياه ان عبساً أناروا على طيى فأصابوا نسيه فلما أرادوا القسمة قالوا لعنزة لا تقسم لك نصيباً مثل انصابتنا لانك عبد فلما طال الخطب بينهم كرت عليهم طيى فاعتزلهم عنزة وقال دولكم القوم فانكم عددهم واستفقت طيى الا بل فقال له أبوه كرا عنزة فقال أو يحسن البعد الكر فقال له أبوه البعد غيرك فاعتزف به فكر واستفقت الا بل من طيى وجعل يرهب بالرجل المتقدم

شجاعته

وشجاعة عنتر أشهر من نار على علم روي أن عمرو بن معدى كرب وكان معاصراً له قال لو سرت بظلمة وحدى على مياه معد كلها ماخفت أن أغلب عليها ما لم يلقني حراها أو عبداها فاما الحران فناصر بن الطليل وعتيبة بن الحارث بن شهاب وأما العبدان فاسود بن عيسى يعني عنتر والسليك ابن السلكة وكلهم قد لقيت قاما عامر بن الطفيل فسريرع الطمن على الصوت وأما عتيبة فاول الخيل اذا أغارت وآخرها اذا آبت وأما عنتر قليل الكسوة شديد الجلب وأما السليك فبيد الفارة كاليث الضارى

وقيل لعنتر أنت أشعر العرب وأشدها قال لا قيل له فبم شاع لك هذا في الناس قال كنت أقدم اذا رأيت الاقدام عزما وأحجم اذا رأيت الاحجام حزما ولا أدخل موضعا الا أرى لى منه مخرجا وكنت أعتد الضعيف الحيان فاضربه الضربة الماثلة يطير لها قلب الشجاع فأثني عليه فاتته . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحطيئة كيف كنتم في حربكم قال كنا ألف فارس حازم قال وكيف يكون ذلك قال كان فينا قيس بن زهير وكان حازما فكنا لانسبه وكان فارسنا عنتر فكنا نحمل اذا حمل ونهجم اذا احجم وكان فينا الربيع بن زياد وكان ذا رأي فكنا نستشيره ولا نخالفه وكان فينا عروة بن الورد فكنا نأتم بدمره فكنا كما وصفت لك فقال عمر صدقت . وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وصف لى اعرابي فاحيت ان اراه الا عنتر .

سبب موته

واختلف في سبب موته فقيل انه اغار على بني نهبان من طي* فاطرد لهم طريدة وهو شيخ كبير فجعل يرميها وهو يطردوها ويقول * آثار ظلمان فجاء مجذب * وكان وزر ابن جابر التيهاني في قوته فرماته وقال جندها وأنا ابن سلمى فقطع مطاه فتحامل بالرمية حتى أتى اهله فقال وهو مجروح :

وان ابن سلمى عنده فاعلموا دمي وحيات لا يرجى ابن سلمى ولادمي
اذا ما عشتى بين احيال طي* مكان الثريا ليس بالمتهم
وماني ولم يدهش بأزرق لهدم عفة حلوا بين لف ونحرم
وقيل انه في غزوته الى طي* هذه كان مع قومه فلهزموا عنه فر عن فرسه ولم يقدر

من الكبر أن يمود فيركب فدخل دغلا وابصره ربيعة طي* فزل إليه وهاب أن يأخذه
أسيرا فرماه فقتله وقيل أنه كان قد أسن واقتر وعجز عن الفارات وكان له على رجل
من غطفان بكر فخرج يتقاضاه فهاجت عليه ربيع شديدة في يوم صائف بين شرج
وناطرة فقتله •

وكانت العرب تسمى مملقته المذبة لحسنها ومواقفه في حرب عبس وذبيان مشهورة
في أيام العرب أما الذي في سيرته فلا يلتفت إليه لأن أكثره موضوع كالأبغى على الصبيان •

— ٥٦٠ —

الحارث بن حلزة

مات سنة (٥٧) قبل الهجرة و (٥٧٠) للمسيح

نسبه وخبر ولادته

هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد بن عبدالله بن مالك بن عبد بن سعد بن
جشم بن عاصم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط بن حنب بن
أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن وبيعة بن زار (وحلزة بكسر الحاء المهملة وكسر
اللام المشددة) وهو في اللغة اسم دوسية واسم البومة والذكر بدون هاء ويقال امرأة
حلزة لقصيرة والبخيلة والحلز السبي الخلق وقال قطرب حكى لنا أن الحلزة ضرب من
النبات ولم نسمع فيه غير ذلك •

طبقته في الشعراء وحديثه مع عمرو بن هند

قال أبو عبيدة أجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة نفر، عمرو بن كلثوم
والحارث بن حلزة وعوطرفة بن العبد • وزعم الأصمعي أن الحارث قال قصيدته هذه
وهو ابن مائة وخمس وثلاثين سنة • وكان من حديثه أن عمرو بن هند لما ملك الحيرة
وكان جبارا جمع بكرا وتغلب قاصح بينهم وأخذ من الحيين رهنا من كل حي مائة
غلام ليكف بعضهم عن بعض وكان أولئك الرهن يسرون ويفزون مع الملك قاصبتهم
سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة التلحين وسلم البكرويون فقاتل تغلب لبكر بن

واثل: اعطونا ديات أبنائنا فان ذلك لازم لكم فابت بكر فاجتحت قلب الى عمرو بن
 كثوم فقال عمرو بن كثوم بن زون بكرأ انصب أمرها اليوم، قالوا: بمن عسي الا
 برجل من بني ثعلبة. قال عمرو: أري الامر والله سينجلي عن أحر أصلع أصم من بني
 يشكر فجاءت بكر بالتمان بن هرم أحد بني ثعلبة بن غنم بن يشكر وجاءت قلب بعمرو
 ابن كثوم فلما اجتمعوا عند الملك. قال عمرو بن كثوم للتمان بن هرم: يا أصم جاءت بك
 أولاد ثعلبة تناضل عنهم وقد يخرون عليك فقال التمان وعلى من أظلت السماء يفخرون
 قال عمرو بن كثوم: والله اني لو لطمتك لطمه مأخذوا بها: قال والله ان لو قمت مأقلت
 بها قبس أبر أبيك، فغضب عمرو بن هند غضباً شديداً وكان يؤثر بني قلب على بكر. فقال:
 يا حارثة أعطه لحناً بلسان أني أي شيه بلسانك فقال: أيها الملك أعط ذلك لاحب أهلك
 اليك فقال يا لتمان أيسرك اني أبوك قال لا ولكن وددت أنك أُمي فغضب عمرو بن هند
 غضباً شديداً حتى هم بالتمان وقام الحارث بن حنظلة فارجل معلقته هذه أرجالا ونوكاً
 على قوسه وأشدّها واقطم كفّه وهو لا يشعر من الغضب حتى فرغ منها.

قال ابن الكلبي أنشد الحارث عمرو بن هند هذه القصيدة وكان به وضع قليل لعمرو
 ابن هند ان به وضحاً قاسر أن يجمل بينه وبينه ستر فلما تكلم أعجب بمنطقه فلم يزل عمرو
 يقول ادنوه ادنوه حتى أمر بوضع السر وأقعد معه ثم أطعمه من جفثته وأمر أن لا ينضع
 أثره بالاء ثم جز نواصي السبعين وجلا الذين كانوا رهناً في يدهم من بكر ودفعهم الى الحارث ثم
 أمره أن لا يشد قصيدته الا متوضا ولم تزل تلك النواصي في بني بكر يتخرون بها ويشاعروهم
 وضرب بالحارث المثل في الفخر قليل أغفر من الحارث بن حنظلة وكان أبو عمرو والقياني
 يسحب لارجال هذه القصيدة في موقف واحد ويقول لوقالها في حول لم يل وقد جمع فيها
 ذكر عدة من أيام العرب غير ببعضها بني قلب تصرحاً وعرض ببعضها لعمرو بن هند
 وعاش بعد ذلك مدة وهو ممدود من المعمرين ومات وله من السنين مائة وخمسون سنة





الاعشى ميمون

توفي سنة (٧) للهجرة و (٦٢٩) للمسيح

نسبته وكنته

هو الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب ابن أنصي بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار . ويكنى أبا بصير وكانوا يسمونه صناعية العرب لجودة شعره وكان يقال لايه قاتل الجوع سمي بذلك لانه دخل قاراً يستظل فيه من الحر فوقعت صخرة عظيمة من الجبل فسدت فم الغار فأتته فيه جوعاً وهجاءً بعض بني عبه فقال

أبوك قاتل الجوع قيس بن جندل وخالك عبد من سخاعة راضع

طبقته في الشعراء

وهو أحد خول أهل الجاهلية . عده ابن سلام في الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية وقرنه بامرئ القيس وزهير والنايفة وكان أهل الكوفة يقدمونه عليهم . وسئل يونس بن حبيب النحوي من أشعر الناس فقال لا أومىء الى رجل بينه ولكن أقول امرؤ القيس اذا ركب ، والنايفة اذا ركب ، وزهير اذا ركب ، والاعشى اذا طرب . وهو أول من سأل بشعره . وكان أبو عمرو ابن الصلاء يعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعاريض والافتان واذا سئل عنه وعن لييد قال : لييد رجل صالح والاعشى رجل شاعر . وروي أن عبد الملك قال مؤدب أولاده أحبهم برواية شعر الاعشى فانه قاتله الله : ما كان أعذب بحره ، وأصلب صخره . وقال المفضل : من زعم أن أحداً أشعر من الاعشى فليس يعرف الشعر . وقال أبو عبيد : الاعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرئ القيس والنايفة وزهير قال وكان الاعشى يقدم على طرفه لانه أكثر عدد طوال جياذ وأوصف للخمر وأمدح وأهجأ وأكثر أعاريض وطرفة يوضع مع أمحابه وهم أمحباب الواحدات

فمنهم الحارث بن حلزة وعمر بن كثوم التغلبي وسويد بن أبي كاهل البشكري قال وإنما فضل الاعشي على هؤلاء لانه سلك أساليب لم يسلكوها فحببه الناس واباً للأوائل بأخرة واتفقوا على أن أشعر الشعراء واحداً في الجاهلية طرفة والحارث بن حزن وعمر بن كثوم ثم اختلفوا فيهم ونظيرهم في الاسلام سويد بن أبي كاهل البشكري

وروي ان أبا عمرو قال اتفقوا على ان أشعر الشعراء امرؤ القيس والثابتة وزهير والاعشي فامرؤ القيس من اليمن والثابتة وزهير من مضر والاعشي من ربيعة . وبنت أبو جعفر المتصور يحيى بن سليم الكاتب الى حماد الراوية بالكوفة يسأله من أشعر الناس فقال له ذلك الاعشي صناتها . وروي ان الاخطل قدم الكوفة فأتاه الشعبي يسع من شعره قال فوجدته يتعذري فدماني الى الغذاء قايت فقال ما حاجتك قلت أحب أن أسمع من شعرك فأنشدني :

صرمت امامة حبلياً ورعوم * فلما اتيت الى قوله

واذا تماورت الاكف ختامها نصحت فقال رياحها المزكوم

قال لي ياشعبي ناك الاخطل أمهات الشعراء بهذا البيت فقلت الاعشي في هذا أشعر منك يا أبا مالك قال وكيف قلت لانه قال :

من خدر مائة قداني لحمامه حول نسل غمامة المزكوم

فقال وضرب بالكأس الارض : هو والمسيح أشعر مني ناك الاعشي أمهات الشعراء إلا أنا . وقال أبو عبيدة من قدّم الاعشي يحتج بكثرة طوله الحياض وتصرفه في المديح والمجاء وسائر فنون الشعر وليس ذلك لغيره . وسئل مروان بن أبي حفصة من أشعر الناس فقال الذي يقول :

كلا أبو يكم كان فرع دعامه ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

وهذا البيت من مقطعة للاعشي يهجو بها علقمة بن علاثة وسأى سبب ذلك

خبر هاجسه من الجن

وهاجس الاعشي اسمه مسحل بن أنانة روى عن الاعشي أنه قال خرجت أريد قيس ابن مديكرب بمحضر موت فضلت في أوائل أرض اليمن لأنني لم أكن سلكت ذلك قبل فأصابني مطر فرميت ببصري أطلب مكاناً أجلس اليه فوقعت عيني على خباء من شعر قصصت نحوه وإذا أنا بشيخ على باب الخباء فسلمت عليه فرد على السلام وأدخل فأتني خباء آخر كان

بجانب البيت فخططت رحلى وجلست فقال من أنت وأين قصد قلت أنا الاعشى أقصد
قيس بن مديكرب . فقال : حياك الله أظنك امتدحت به شعر قلت نعم قال فأنشدني
فابتدأت مطلع القصيدة

ورحلت - مية غدوة اجماها غضباً عليك فاقول بدالها

فلما أنشدته هذا المطلع منها قال حسبك أهذه القصيدة لك قلت نعم قال من سمية التي نسبت
بها قلت لا أعرفها وأما هو اسم أتي في روعي قتادى باسمية أخرجي وإذا جارية خماسية قد
خرجت فوقفت وقالت ما تريد يا أبت . قال : الشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن
مديكرب ولست بك في أولها فاندفعت فنشد القصيدة حتى أتت على آخرها لم تخرم منها حرفاً
فلما أنتمها قال الصرقى ثم هل قلت شيئاً غير ذلك قلت : نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له
زيد بن مسهر يكنى أبا ثابت ما يكون بين بني العم فنجاني وبعجونه فأنشدته قال ماذا
قلت فيه . قلت : « ودع هريرة أن الركب مرتحل » فلما أنشدته البيت الاول قال
حسبك من هريرة هذه التي نسبت فيها قلت لا أعرفها وسيبها سبيل التي قبلها قتادي
يا هريرة فإذا جارية قريبة السن من الاولى خرجت فقال الشدي عمك قصيدتي التي هجوت بها
أبا ثابت يزيد بن مسهر فأنشدتها من أولها الى آخرها لم تخرم منها حرفاً فسقط في يدي
وتحيرت وتفتنت رعدة فلما رأي ما نزل بي قال لي فرج روعك أبا بصير أناها جسك مسحل
بن أنامة الذي أتى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت الى وسكن المطر فدلني على
الطريق وأراني سمت مقصدي وقال لا تسج يمينا ولا شمالا حتى تقع ببلاد قيس

وروي عن جرير بن عبدالله البجلي الصحابي رضي الله عنه انه قال سافرت في
الجاهلية فاقبلت ليلة على بئر أريد أن أسقيه فلما قريته من الماء تأخر فقلت له ودنوت من
الماء فإذا قوم مشوهون عند الماء فينا أنا عديم إذا تأمهم رجل أشد تشوها منهم فقالوا هذا
شاعر فقالوا يا أبا فلان انشد هذا فانه ضيف فأنشد :

ودع هريرة أن الركب مرتحل - فوالله ما خرم منها بيتاً حتى أتى على آخرها فقلت من
يقول هذه القصيدة قال أنا أقولها قلت لولا ما تقول لا خبرتك أن أعشى قيس بن ثعلبة
أنشدنيها عام أول بنجران قال أنك صادق أنا الذي أنشيتها على لسانه وأنا مسحل ما ضاع
شعر شاعر وضعه عند ميمون بن قيس

وقبل ان هريرة وخليدة أختان كانتا قيتين لبشر بن عمرو وكانتا قنيتان وقدم بهما الى اليازمة لما هرب من التعمان بن المنذر وقيل ان هريرة كانت أمة سوداء لحسان بن عمرو وكان الاعشى يشيب بها . وروي أن رجلا من أهل البصرة خرج منها حاجا فقال اني لاسير في ليلة أضحية اذ نظرت الى رجل شاب راكب على ظليم قدزمه بخطامه وهو يذهب عليه ويحيي ويرتحز ويقول :

هل يلقينهم الى الصباح هل كان رأسه جماع
فلمت أنه ليس بالنس فاستوحشت منه فترددت ذاهبا وراجعا حتى ألتت به فقلت من أشعر
الناس قال الذي يقول :

وما ذرفت عينك الا لتدحى بسهميك في أعشار قلب مقتل
فعرفت أنه يريد امرأ القيس قال ثم ذهب وأقبل قلت ثم من . قال الذي يقول :
وتبرد برد رداء الروس في الصيف رقرقت فيه الميرا
ولسطن ليلة لا يستطيع نباحها الكلب الا هرا
يريد الاعشى ثم ذهب وأقبل . قلت : ثم من قال الذي يقول :
تلمد القربى بحر صادق وعليك القبط ان جاء بقر

يريد طرفة .

شي من سيرته وأخباره

وقال يحيى بن الجون راوية بشار أعشى بن قيس أستاذ الشعراء في الجاهلية وخبر يربن الخطمي أستاذهم في الاسلام وما مدح الاعشى أحدا في الجاهلية الا رقه ولا هجا أحدا الا وضه ، وكان الذي يريد أن يذكر منهم يستميله لعله أن يمدحه فيرقه ذلك . فمن ذلك :
فصة الخلق الكلابي وكان ذا بنات قد عنسن عليه فقالت له امرأته ما يمنك من التعرض
لهذا الشاعر فما رأيت أحدا أقطعه الى نفسه الا أكسبه خيرا قال ويحك ما عندي الا ناقتي
وعليها الحمل قالت الله يخلقها عليك قتلها الخلق من بعيد خوفا أن يسبقه اليه أحد فوجد
ابنه يقوده . فأخذ الخظام فقال الاعشى من هذا الذي غلبنا على خطامنا قال الخلق قال
شريف كريم فأنزله ونحر له ناقته وكشط له عن سنامها وكبدها ثم أحاطت به بناته فجعلن
يغمزنه ويمسجنه فقال ماهذه الجوارى حولي قال بنات أخيك فلما رحل من عنده وتوفي

سوق عكاظ جعل يشد قافيته التي مدح بها الخلق ومطلعها
 لمعري لقد لاحت عيون كثيرة إلى ضوء نار في بقاع تحرق
 تشب لمقرووين بصليانها وبات على النار الندى والخلق
 رضى لسان ندي أم تحالفا باسمهم داج عوض لأن تفرق
 فتسابق الناس البهن حتى تزوجن عن آخرهن واستغنى بعد فقره .
خبره مع ذي فائش الحميري

ولما رجع من عند سلامة ذي فائش الحميري وكان مدحه بقصيدته التي منها
 الشعر قلده سلامة ذا فائش والشئ حيث ما جعلا

فلما أشده أياها قال: صدقت « الكئي » حيث ما جعل « فأعطاه مائة من الإبل وكساه
 حللا وأعطاه كرسا مدبوعة ملوثة غبراء وقال له أياك أن تخدع عنها فاني الحيرة فباعها بثلاثمائة
 ناقة حراء تخاف أن يتهب ماله فاستجار بعقمة بن علانة العامري فقال له أجيرك من الاسود
 والاحمر . قال : ومن الموت قال لا . فآتي عامر بن الطفيل العامري أيضا فقال له مثل مقالة
 عقمة فقال له الاعشى ومن الموت قال نعم قال وكيف قال ان مت في جوارى وديتك
 فقال عقمة لو علمت ان ذلك مراده لمان على وكان ذلك في أوان منافرة عامر وعقمة
 المشهورة، وكانت العرب تهاب أن تنفر أحدهما على الآخر ثم ان الاعشى ركب ناقته ونفر
 عامرا بقصيدته المشهورة التي يقول فيها :

حكمتوه ففضى بينكم أبلغ مثل القبر الزاهر
 لا يأخذ الرشوة في حكمه ولا يبالي غبن الخاسر

فهدر عقمة دمه وجعل له على كل طريق رسدا فقال الاعشى قصيدته التي مطلعها :

لمعري لئن أسمى عن الحي شاخصا لقد نال حيصا من غيرة حائضا

يقول فيها

يتيتون في المشقي ملاء يطلونكم وجاراتكم غرقي يتن خائضا

وقد كذب في وجهه لعقمة فإنه كان من أجواد العرب ثم أنه أسلم وحسن إسلامه ثم أنه
 اتفق ان الاعشى سافر ومعه دليل فأخطأ به الطريق فألقاه في ديار بني عامر بن صعصعة
 فاخذه رهط عقمة بن علانة فانوبه فقال لعقمة « الحمد لله الذي أمكنني منك فقال : » :

أعلقم قد صيرتني الامور إليك وما أنت لي متقص
فهب لي نفسي فذلك التقو من ولازلت تنمو ولا متقص

فقال قوم علقمة : « اقبله وأرخنا والعرب من شر لسانه » : فقال علقمة : « اذا تطلبوا
بدمه ولا ينتسل عني ما قاله ، ولا يعرف فضلي عند القدرة » : فأمر به فخل وثاقه وألقي
عليه حلة وحمله على ناقه وأحسن عطاءه وقال له أنتج حيث شئت وأخرج معه من بني
كلاب من يبلغه مأمنها فجعل يمد ذلك يمدحه : وهجا رجلا من كلب فاتفق أن الكلب
أغار على حى من العرب وكان الاعشى ضيفاً فأسرهم فيمن أسر وهو لا يعرفه فر
بتباه ونزل قريبا من شريح بن السموأل الذي يضرب به المثل في الوفاء وقدم بعض قصته
في ترجمة امرئ القيس فر شريح بالاعشى فتأناه الاعشى وألشد قصيدة ارتحلها مطلقا :
شريح لا تتركنى بعد ما علقك حبالك اليوم بعد التقد أنظفار
وقال منها في قصة السموأل :

كن كالسموأل لذ طاف المهام به في جحفل كسواد الليل جزار

فجاء شريح الى الكلبى فقال له هب لي هذا الاسير المضرووق قال هو لك فاطلقه وقال
أقم عندي حتى أكرمك وأحبوك فقال له الاعشى ان من تمام صيمنتك أن تعطيني ناقة
نحية ونحلي الساعة فأعطاه ناقة فركبها ومضى من ساعته وبلغ الكلبى ان الذي وهب لشريح
هو الاعشى فارسل الى شريح ابست الى الاسير الذي وهبت لك حتى أحبوه وأعطيه فقال
قد مضى فارسل الكلبى في أثره فلم يلحقه .

خبره في الاسلام

وكان الاعشى جاهليا قديما وأدرك الاسلام في آخر عمره ورحل الى النبي صلى الله
عليه وسلم في صلح الحديبية فبلغ قريشا خبره فرصدوه على طريقه وقالوا هذا صنعة العرب
مامدح أحدا قط الارض قدره فلما ورد عليهم قالوا أين أردت يا أبا بصير قال أردت
صاحبكم هذا لاسم قالوا انه ينهاك عن خلال ويحرمها عليك وكلها لك موافق قال وما هن
قال أبو سفيان بن حرب : « الزنا » : قال لقد تركنى الزنا وما تركته ثم ماذا قال : « القمار » :
قال لعل ان بقيته ان أصيب منه عوضا من القمار ثم ماذا قال : « الزنا » : قال ماذا ولا
أدنت قال ثم ماذا قالوا : « الحر » : قال أوه ارجع الى صباية قد بقيت لي في المهراس

فأشهرها فقال له أبوسفیان هل لك في خير مما حملت به فقال وما هو قال نحن وهو الآن في هدنة فتأخذ مائة من الإبل وترجع إلى بلدك سنتك هذه وتنتظر ما يصير إليه أمرنا فإن ظهرنا عليه كنت قد أخذت خلفاً وإن ظهر علينا أيته فقال : ما أكره ذلك . فقال أبو سفیان يامشعر قرئش هذا الاعشى والله لئن أتني محمداً وأسمعه ليضر من عليكم نيران العرب بشعره فاجمعوا له مائة من الإبل فضعوا فاحذوها وانطلق إلى بلده فلما كان بقاع منفوحة رمى به بيمره فقتله وكان قد قال قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها :

ألم تفتنض عيناك ليلة أرمداً وبنت كابت السليم مسبداً
وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حقه كاد ينجو ولما .

مفردات أبياته المشهورة

روى عن الشعبي أنه قال الاعشى أغزل الناس في بيت وأخنت الناس في بيت وأشجع الناس في بيت فأما أغزل بيت فقوله :

غراء فرءاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوحى الوحل
وأما أخنت بيت فقوله :

قالت حريرة لما جئت زائرهما وبلى عليك ووبلى منك بارجل
وأما أشجع بيت فقوله :

قالوا الطراد قتلنا تلك مادتنا أو نزلون فانا مشعر نزل
وقادته على الملوك

قالوا وكان الاعشى قد رآه وكان ليده مثبته قال ليده :
من هداه سبل الخير اهتدي ناعم البال ومن شاء أضل
وقال الاعشى :

استأثر الله بالوفاء وبالمدة ل ولى الملامة الرجال

قالوا إن العباديين لقنوه ذلك بالحيرة لأنهم كانوا نصارى وكان يشتري منهم الخمر .
وكان الاعشى يمد على ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره
وكان أبو كلفة هجاً الاعشى وهجاً الأصم بن معبد فقال فيها :
فبعثها شاعري حتى ذوى حسب وحزناً كما حز بمنشار

أعني الاصم وأعشانا فما ابتدروا الا استمانا على سمع وابصار
فامسك عنه الاعشى فلم يجبه بشيء . وقال للاصم : أنت من بيت مشهور وأبو كلبة رجل
مرذول فلا تجبه فترفع من قدره . قالوا والاعشى ممن أقر بالملكين الكاثين في شعره
فقال في قصيدة يدح بها التمان :

فلا تحسبني كافراً لك ثمة على شاعدي يشهد الله قاشد
وقد كانت العرب ممن أقام على دين اسماعيل والقول بالانبياء قالوا والاعشى ممن اعتزل وقال
بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استأثر الله بالوفاء وبالعدل « البيت » .
وسلك الاعشى في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريض كلام العرب وليس ممن
تقدم من خول الشعراء أحد أكثر شعرا منه وكانت العرب لاتمد الشاعر خلا حتى يأتي
ببعض الحكمة في شعره فلم يمدوا امرأ القيس خلا حتى قال :

والله أتجيب ما طلبت به والبر خير حقية الرجل
وكانوا لا يمدون النابتة خلا حتى قال :
ولاً قراو على زأرمم الاسد نبئت أن أبا قابوس أوعدي
وكانوا لا يمدون زهيراً خلا حتى قال :
ومهما تكن عند امرئ من خليفة ولو خالها تحني على الناس تعلم
وكانوا لا يمدون الاعشى خلا حتى قال :
قد كنتك الشعر يا سلامة ذا فائش والثني حيث ما جلا

٩

ترجمة النابتة الديباني

توفي سنة (١٨) قبل الهجرة و (٦٠٤) للمسيح

نسبه وكنيته

هو النابتة واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن بروع بن مرة بن عوف بن سعد
ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا أمية

قيل إنه إنما لقب الثابتة لقوله :

وحدث في بني القين بن جسر فقد نبئت لهم منا شؤون
وقيل لقب الثابتة لأنه كبر ولم يقل شعراً فنبغ فيه بضة وقيل هو مشتق من نبئت الحلمة
إذا تفتت . وحكى ابن ولاد أنه يقال نبغ الماء ونبغ بالشعر ككدة الماء التابغ قال ابن قتيبة
في طبقات الشعراء ونبغ بالشعر بمد ما احتك وحلكت قبل أن يهتز .
طبقة في الشعراء

هو أحد خول أهل الجاهلية عدما بن سلام في الطبقة الأولى وقرنه بامرئ القيس والاعشى
وزهير وتقدم الخلاف في أيهم أشعر وهو أحد الأشراف الذين غص الشعر منهم وهو أحسنهم
ديباجة شعر وأكثروا لوقى كلام وأجزلم بيتاً . كأن شعره كلام ليس فيه تكلف . قال
الاصمعي : سألت بشاراً عن أشعر الناس فقال أجمع أهل البصرة على تقدم امرئ القيس وطرفة
وأهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والاعشى وأهل الحجاز على الثابتة وزهير وأهل الشام
على جرير والفرزدق والاختل وتقدم ما فيه بضع مخالفة لما هنا بحسب اختلاف الآراء
أول نبوغه في الشعر

روى عن الاصمعي أنه قال أول ما تكلم به الثابتة من الشعر أنه حضر مع عمه ضد
رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف أن يكون عيا فوضع الرجل كاساً في يده وقال
تليب كؤوسنا لولا قذاها ومحمل الجليس على أذاها
فقال الثابتة وحي لذلك :

قذاها أن صاحبها بجيل يحاسب نفسه بكم اشتراها
وهذا يمازحه ما قيل إنما لقب الثابتة لأنه كبر ولم يقل شعراً . وروى أن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال يا مشر غطفان من الذي يقول :

أيتك طاريا خلقاً نيباني على خوف تظن في الطون
قالوا الثابتة قال ذلك أشعر شعرائكم . وروى من وجه آخر أن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال جلسائه يوماً من أشعر الناس قالوا أنت أعلم يا أمير المؤمنين . قال من الذي يقول :
الآ سلبان إذ قال الإله له قم في البرية فاحدها عن الفتد

وخيس الحزن في قدأذنت لهم يننون تدمر بالصفاح والصد
قالوا الثابتة . قال من الذي يقول * أيتك عاريا خلفايبني النح * قالوا الثابتة قال من الذي يقول :
حلقت فلم أترك لنفسك ربة وليس وراء الله للمر مذهب
لئن كنت قد بلغت عني حياة لمهلك الواشي أغشوا كذب
ولست بمستيق أخا لا تلمسه على شعث أي الرجال المذهب
قالوا الثابتة . قال : فهو أشعر العرب .
خير هاجسه وشي من سيرته

واسم هاجس الثابتة هاذر قال رجل من أهل الشام في قصة تقدم بعضها في ترجمة
امرئ القيس مع جنى اجتمع به فسأله من أشعر العرب فأنشأ يقول :
ذهب ابن حجر بالقرىض وقوله ولقد أجاد في ياب زياد
لله هاذر اذ يجود بقوله ان ابن ماهر يدها لجواد
فقال له الشامي من هاذر . قال : صاحب زياد الذياني وهو أشعر الحزن وأضنهم بشعره
فالمعجب له كيف سلسل لآخي ذبيان ولقد علم بنية لي قصيدة له من فيه إلى أذنها ثم صرخ
بها أخرجني فدى لك من ولدت حواء فقلت له ما نصفت أيها الشيخ فقال ما قلت بأسأ ثم
رجعت إلى قببي فمرفت ما أراد فسكت ثم أنشدني الجارية :
قأت بسعاد عنك نوي شطون فبانت والفؤاد بها حزين
حق أنت على قوله منها :

فأقبت الأمانة لم تخنها كذلك كان نوح لا ينجون

فقال لو كان رأي قوم نوح فيه كراى هاذر ما أصابهم الفرق . وكأوا يقولون : ان الثابتة
شعر العرب اذا خاف وذلك لجودة قصائده التي اعتذر فيها إلى التعمان وهذا غير صحيح
لان التعمان ما كان يقدر عليه وهو عند آل جفنة . وقد سئل أبو عمرو بن العلاء قتيلا له أمن
مخافته أم تدمحه وأناه يمد هربه منه أم لغير ذلك فقال لا للمرافقة لالخافة قبل ان كان لا منا
من أن يوجه إليه جيشا وما كان الثابتة يأكل ويشرب الا في آنية الذهب والفضة من عطايا
التعمان وأبيه وجده ولا يستعمل غير ذلك .

وروي أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى الحجاج أن ابست إلى عامر الشعبي وكان الشعبي

من أمثل أهل وقته فلما وصل إليه أمره بالجلوس • فجلس فالتفت عبد الملك إلى رجل كان عنده قبل يجيء الشعبي فقال ويحك من أشعر الناس قال أنا يا أمير المؤمنين قال الشعبي فاطلم ما بيني وبين عبد الملك من البيت ولم أصبر أن قلت : من هذا يا أمير المؤمنين الذي يزعم أنه أشعر الناس فحجب عبد الملك من عجلتي قبل أن يسألني وقال هذا الاخطل قلت بل أشعر منك يا أخطل الذي يقول :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع النمام
للمحارث الأكبر والمحارث الآء رج والاصفر خير الانام
ثم لهند ولهند وقد أسرع في الخبرات منهم امام
• فسته آباؤهم مام اكرم من يشرب صوب النمام

• قال فرددتها حتى حفظها عبد الملك • قال الاخطل : من هذا يا أمير المؤمنين قال هذا الشعبي قال الاخطل والانهيل هذا ما استمذت بالله من شره صدق والله النابتة أشعر مني فالتفت الى عبد الملك فقال ما تقول يا شعبي • قلت: قدمه عمر بن الخطاب في غير موضع على جميع الشعراء ، وكان مهيباً وقدم المدينة فأنشد الناس قصيدته الذي سيأتى سببها وهي :

من آل مية راع أو مقتد عجلان ذا زاد وغير مزود

وكان أقوى فيها فمناجيس أحد أن يقول له فأتوه بقينة ففنت منها :

سقط الصيف ولم ترد إسقاطه قتاوتنه واتهنا باليد

بمخضب رخص ككان بانه غم يكاد من اللطافة يعقد

فدبت القينة صوتها باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يعقد فصارت الضمة واوا فأتته ولم يمد إلى الاقواء وغير قوله - : يكاد من اللطافة يعقد «وجله» غم على أغصانه لم يعقد • وقال دخلت يثرب وفي شعري بعض المأهة فخرجت منها وأنا أشعر الناس •

نما كالمشعراء اليه

وكانت تضرب للنابتة قبة من آدم يسوق عكاظ فأتته الشعراء فعرض عليه أشعارها ففي احدي السنين فعل به ذلك فأول من أنشده الاعشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدته الحنساء بنت عمرو بن الشريد قصيدتها التي يقول فيها ترى صحرا :
وان صحرا لتأثم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا أن أبا بصير أئشدني آفأا فقلت انك أشعر الحن والانس • فقام حسان وقال والله لانا أشعر منك ومن أليك وفي رواية فقال حسان أنا والله أشعر منك ومنها ومن أليك فقال النابتة حيث قول ماذا قال حيث أقول :

لانا الجفئات الفر يلمن بالضحي وأساقا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بنى الصفاء وابني محرق فأكرم بنا خلا وأكرم بنا أبا

فقال له الملك شاعر ولكنك أقلت جفائك وأسيفك ونفرت بمن ولدت ولم تقنخر بمن ولدك .. يعني • ان الجفئات لادني العدد والكثير جفان ، وكذلك أسيف لادني العدد والكثير سيوف ، وقلت بالضحي ولو قلت يرقن بالدحي لكان أبلغ في المديح لان الضيف في الليل أكثر ، وقلت يقطرن من نجدة دما فدللت على قلة القتل ولو قلت يحجرين لكان أكثر لانصباب الدم • ولن تستطيع أن تقول :

فانك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المتأى عنك واسع
خطاطيف حجن في جبال متينة تمسدها أيد البسك نوازع

خبر مع النعمان بن المنذر

وروى أن حسان بن ثابت رضي الله عنه حدث أنه وفد في الجاهلية على النعمان بن المنذر فلما دخل بلاده فقيه رجل قال فسألني عن وجهي وما أقدمني فانزلني فاذا هو صائغ وقال ممن أنت فقلت من أهل الحجاز إلى أن قال في حديث طويل أخبره فيه بكيفية وصوله إليه وكيف يامله إلى أن قال حسان فوجدته كما قال لي وجعلت أخبر صاحبي بما صنع ويقول إنه لا يزال بكنا حتى يأتيه أبو امامة يعني - النابتة فاذا قدم فلا حظ فيه لاحد من الشعراء • قال حسان فافت كذلك الى ان دخلت عليه ليلة فدعا بالمشاء فأق بطيخ فأكل منه بعض جلسائه إلى أن قال حسان فوالله اني لجالس عنده اذا بصوت خلف قبة وكان يوم ترد فيه التمس السود ولم يكن للعرب لهم سود الا للنعمان فأقبل النابتة فاستأذن فقدم وهو يقول :

أقام أم يسمع وب القبه يا أوهب الناس لمنس صله

ضراية بالمشفر الا ذبه ذات تحاف في يديها حديه

قال أبو امامة ادخلوه فألشده قصيدته التي يقول فيها :

ولست بمستيق أخا لآلئسه على شئت أى الرجال المهذب
 فامر له بمائة فاقة فيها رعاؤها ومطافيلها وكلاهما من السود قال حسان فخرجت من عنده
 لأدري أكنت له أحسد على شره أم على ماله من جزيل عطائه فرجعت الى صاحبي
 فاخبرته خبره فقال انصرف فلا شيء لك عنده سوى ما أخذت .
 وكان الثابتة من أخصاء النعمان فدخل عليه يوما فاجأه ومعه امرأته المتجردة فالتفت اليه
 مذعورة فسقط لصيقها فاستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستروحها لفظها وكثرة
 لحها فأمره النعمان أن يقول قصيدة يصفها فيها فقال قصيدته التي يقول فيها :
 سقط التصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واقتنا باليد
 فوصفها منها مواضع لا يليق ذكرها وكان المتدخل اليشكري من ندماء النعمان وكان فاسقا
 وأما الثابتة فكان غفيا فزار من وصف الثابتة لها فقال والله لا يقول هذا إلا من
 جرب فغضب النعمان وأراد أن يبطش بالثابتة وكان للنعمان بواب يقال له عصام بن بشير
 الذي يقول في نفسه :

ففس عصام سودت عصاما وصيرته ملكا هماما

فصار مثالا يضرب لمن شرف بنفسه فقال للثابتة وكان صديقا له إن النعمان موقع بك فهرب
 إلى ملوك غسان بالشام فكان يمدحهم ثم أن النعمان اطلع على ما بين المتجردة وامرأته والمتدخل
 من الربة قتلتهما في قصة طويلة فكتب إلى الثابتة إنك لم تستدري من سخطه ان كانت
 بلفتك ولكننا تغيرنا لك عن شيء مما كنا لك عليه ولقد كان في قومك مستمع وحسن فكرته
 ثم الطلقت إلى قوم قتلوا جدي وبنني وبينهم ما قد علمت قدم اليه فوجده محمولا على
 سرير وكانت العرب تحمل ملوكها على السرير اذا مرض أحدهم فقال أبياته التي مطلعها :
 ألم أقسم عليك تخبرني ألمحمول علي التمش الهمام

وقيل ان الثابتة قدم في جواررجلين من فزارة لها منزلة عند النعمان فرأى إحدى قيان
 النعمان فلقتها قصيدته التي اعتذر اليه فيها وهي :

يادار مية بالملياء فالسند أقوت وطال عليها سائق الأبد

فترب النعمان فداسكر غته إياها فترب وقال هذا شعر علوى هذا شعر أبي أمامة فرضي عنه .

١٠

عبيد بن الأبرص

توفي سنة (٥٦٥) وقيل (٦٠٥) للمسيح

هو عبيد (فتح العين وكسر الموحدة) ابن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن إلياس بن مضر الأسدي الشاعر من غول شعراء الجاهلية .
مكاته في الشعراء

عده ابن سلام في الطبقة الرابعة وقرنه بطرفة بن العبد وعقصة بن عبدة النخعي وعدي ابن زيد البادي . قال: وعبيد بن الأبرص قديم عظم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لا أعرف له إلا قوله :

أقرر من أهله لمحبوب قاتلطيأت قاتلذئوب

قال ولا أدري ما به ذلك . وقال الجاحظ أن عبيدا وطرفة دون ما يقال عنهما إن كان شعرا ما في يد الناس فقط وقد أشار أبو العلاء الممرى إلى اختلال بانيته بقوله :
وقد يخطئ الرأي امرؤ وهو حازم كما احتل في وزن القريض عبيد
شئ من أخباره

وسبب قوله للشعر أنه كان محتاجا ولم يكن له مال فأقبل ذات يوم ومعه غنيمة له ومعه أخته مأوية ليوردا غنيمتها فتمه رجل من بني مالك بن ثعلبة وجبهه أي قابله بما يكره فالطلق حزينا مهموماً للذي صنع به المالكى حتى أتى شجرات فاستظل تحتها فقام هو وأخته فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ميا ياليتني ألصقها صيبا

فحملت فولدت ضاويا

— ضاويا — أي ضيفا وألصقها صيبا زعم أن نكاح القرائب مثل بنات العم والحال ونحوها يضاف

الابن فكيف بالاخت • فسمعه عيذرفرع يديه ثم ابتهل فقال: اللهم ان كان فلان ظلقي
ورماني بالبهتان فادلني منه أى اجل لى منه دولة وانصرني عليه ووضع رأسه قمام ولم يكن
قبل ذلك يقول الشعر فأناه آت في التمام بكبة من شعر حتى ألفاها في فيه ثم قال قم فقام
وهو يرتجز وشغني بني مالك وكان يقال لهم بنو الزينة :

أيا بني الزينة ما غركم فلكم الويل بسر بالهجر

ثم استمر بعد ذلك في الشعر وكان شاعر بني أسد غير مدافع وأدرك حجرا أبامري القيس

المعلقات

او القصائد العشر الطوال

مع بيان أنساب واختلاف الروايات ولستها لرواتها والكلام على غريب
ما في ذلك من اللغة وما يحتاجه المعلومون من المسائل التحوية من صنيع
الاديب الشيخ احمد بن الامين الشنقيطي نزيل مصر

﴿ مقدمة الناشر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من خصصت العربية بالفصاحة والبيان • ولعلني ولنسلم على رسولك
المبعوث من صميم العرب سيد ولدعدنان • وآله وأصحابه أولى الفصاحة والبيان (و بعد)
فلما كانت — القصائد العشر الطوال — غرر عيون الشعر العربي • وزمام ديوان الادب •
وكان القرآن الكريم زل بالسنه هؤلاء القوم • وعلى أسلوب كلامهم • فسكنت شواهد
معانيه تؤخذ من ذلك الشعر • وغريب الحديث والسنه يفسر بتلك اللغة • وكالت الامم
البعده عنها • يتشادون ذاتها • ويقدرونها قدرها • ويتسابقون إلى احياها ما كاد يدرس
من معلها • ويسدون في مقدمات اللغات السامية • وان مادون منها من أعظم آثار

الامم الراقية • وهذا عصر الله الحمد لله في سوق العلم بعد كساد • واتبه فيه العالم من سنة غفلته وطول رقاده • قاead الحق الى نصابه • وولج العلم من يابه • ينقب خزائن الكتب التي دونتها الاسلاف • وخبأها لهم من عوادي الدهر • ولكن أنى له الوقوف على معاني تلك اللغة بعد النسيان • والآنس بخانيها بعد المهجران • ولولا أن الله جلت حكمته • وعزت قدرته • أقام لنا من أفراد الامة في كل جيل من يبي مكنونات هذه اللغة الشريفة بصدده • ويؤديها الى أهلها عند مساس الحاجة اليها • وهذا صديق العلامة الاديب • أحمد بن الامين الشنقيطي نزيل مصر أحد من أقامه الله بتلك الخدمة • وخصه بتلك الفضيلة • يحفظ تلك القصائد المشرومات مثلها جرياعلى سنأهل العلم ببلاده كلفته ان يثبتلى ماصح من رواياتها • وياضاح غريب لغاتها • وما أشكل من إعراب أبياتها • فأجاب الطلب مع الرجوع في تصحيح ذلك الى مادون من أمهات شروحيها كشرح السبع الملقات لابن الانبارى ولزوزنى والنحاس والشر الطوال للمخطيب التبريزي • ووعدني أن يتم هذا الخدمة • بتراجم أهلها وأخبارهم وطرفهم • وهانحن لشرع في المقصود • فإكان صوابا فمن إلهامه تعالى • وما كان من خطا فمن أقتنا والله المستعان

كتبه
محمد أمين الخالجي

٢٨ رجب سنة ١٣٣٩



المعلقة الاولى

لامرئ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو وهو المقصور ابن حُجْر
وهو آكل الرأرأ ابن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن
معاوية بن ثور بن مُزَيْع الكندي . وهي

قِفَانُكَ^(١) مِنْ ذِكْرِي حَيِّبٍ وَمَنْزِلِ بَسِطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوْمِلِ
فَتَوَضَّعَ فَالْمِثْرَاءِ لَمْ يَفُتْ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنْوَبٍ وَشَمْلٍ
تَرَى بَمَرِ الْأَرْآمِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَمَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فُلْقُلٍ
كَأَنِّي غَدَاةَ الْيَيْنِ^(٢) يَوْمَ تَحْمَلُوا لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلٍ

(١) قفانك الخ اختلف في هذه الالف فقبل قفا خطاب للواحد على التثنية على حد القيا في النار والمراد مالكا خازن اثار وهو مفرد وقيل هو مثنى حقيق وقيل الاصل قن بنون التوكيد الخفيفة وإبدالها في الوصل ألفا اجراء له مجرى الوصل لأنها تبدل في الوقف ألفا : وقوله بين الدخول فخومل على رواية الفاء أنكره الاصمعي لأنه لا يقال هذا بين زيد فمرو وقد صحت رواية الفاء وإن كانت رواية الواو أشهر : قال ابن السكيت إن رواية الفاء على حذف مضاف والتقدير بين أماكن الدخول فخومل : وقال خطاب أنه على اعتبار التعدد حكما والتقدير بين أماكن الدخول فخومل وهما موضحان

(٢) قوله كأني غداة الين الخ هذا البيت من شواهد النحاة على بدل السك من البعض فغداة بعض لليوم وهو كل لها : قال أبو حيان وقد يجاب بأنه على حذف مضاف

وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي^(١) عَلَى مَطِيئِهِمْ
وَأِنْ شِفَائِي عَبْرَةٌ^(٢) مَهْرَاقَةٌ
كَدَأَبِكَ^(٣) مِنْ أُمِّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا
إِذَا قَامَتَا تَصَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أُمِّي وَتَجْمَلِ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ
وَجَارَتِهَا أُمُّ الرِّبَابِ بِمَا سَلِ
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَّ ثُلِي
عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي عَمَلِي
فَقَاصَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ يَصْبَابَةٍ

أى غداة يوم يحملوا وناقب الحنظل الذي يستخرج حبه وهو دمع عيناه لحرارة الحنظل شبه نفسه به في جري الدموع

(١) قوله وقوفا بها صحبي الخ قيل قوله وقوفا حال من صحبي وطامله قفا أى قفاحال وقوف صحبي وقيل هو مصدر أى قفا وقوف صحبي بها على مطيئهم . والأبى الحزن قيل هو منصوب على المصدر فكأنه قال لا تأس أُمي وقيل هو مصدر وضع موضع الحال والتقدير لاهلك آسيا أى حزناً . وقوله وتجميل يروي بإلجيم والهاء

(٢) قوله وإن شفاى عبرة الخ الرواية المشهورة هى هذه وروى سيوبه شفاء بالتكثير وهو عنده شاهد على تكثير اسم إن وكان الوجه أن يكون اسماً عبرة لأنها موصوفة بمهراقة ومهراقة . مصبوبة وأصلها مرافقة من الازرافقة والهاء زائدة وروى لوسفحتها وإن سفحتها . ومعول موضع عويل أى بكاء أو بمعنى موضع ينال فيه حاجة يقال عولت على فلان أى اعتمدت عليه

(٣) قوله كدأبك الخ الدأب العادة وروى كدينك وهما بمعنى والكاف تتعلق بقوله قفا نيك كأنه قال قفا نيك كدأبك في البكاء فهي في موضع مصدر والمعنى بكاء مثل عادتك ويجوز أن يتعلق بقوله وإن شفاى عبرة والتقدير كما دلتك في أن تستشفي من أم الحويرث وأم الحويرث هى هرة أم الحارث بن حصين بن ضمضم الكلابي وقيل أخت الحارث وهى امرأة حجر والدا امرئ القيس فذلك كان طرده وقاه وهم قتله . والرباب

أَلَا^(١) رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سِيَّامًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلُجُلٍ
وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِمَذَارَى مَطِيطِي فَيَا عَجَبًا مِنْ كُورِهَا الْمُتَحَمِّلِ
فَقُلْتُ الْمَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا وَشَحْمِ كِهْدَابِ الدِّمَاقِ الْمُقْتَلِ
وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذَرَ خِذَرٌ عَزِيزَةٌ فَقَالَتْ لَكَ الْوَلَاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي
تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْفَيْطُ بِنَا مِمَّا عَقَرْتُ بَعِيرِي بِأَمْرِ الْقَيْسِ فَأَنْزِلِ
فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ وَلَا تُبْسِدِيْنِي مِنْ جَنَاحِ الْمُعَلِّ
فَيْثُكَ حُبْلِي^(٢) قَدْ طَرَقْتُ وَمَنْ ضَمِ فَأَلْهَيْتُنَا عَنْ ذِي تَمَامٍ مُحُولِ

مرأة من كلب. ومأسل اسم موضع

(١) قوله أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ لك منها والضمير لام الحورث والرباب وروى لي من البيض صالح. وقوله ولاسيام يوم يروي بالوجه الثلاثة فالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو وما موصولة والجملة صلها والجر على تقدير مازائدة ويوم مضاف لسي واختلف في وجه التعصب قليل أنه على التمييز وما نكرة تامة في موضع خفض بالإضافة والمتصوب تفسير لها وقيل ما موصولة ويوم منصوب على الظرفية وقيل أن ما حرف كاف لسي عن الإضافة والمتصوب تمييز . ويوم دارة جلجل يوم لقي فيه امرؤ القيس محبوبه عزيزة وذلك أن الحلي نحلوا تقدم الرجال والحدم والثقل فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ماسار مع رجال قوم مغلوة فكمن في غامض حتى مر به النساء استقمسن في الندير وتركن نياهن فهجم عليهن وأخذها وقال والله لأعطي لواحدة منكن ثوبها حتى تخرج متجردة فلما يئسن من رده نياهن لهن خرجن واحدة واحدة حتى بقيت عزيزة فاشاهده الله أن يعطيها ثوبها فلم يرض حتى سلكت سبيل صواحبها ثم أنه نحر لهن ناقته كما يأتي في القصيدة

(٢) قوله فَيْثُكَ حُبْلِي الخ روى ومثلك وعلى الروايتين فنلك مجردة برب مضمره

إِذَا مَا بَكَى^(١) مِنْ خَلْقِيَا انْصَرَفَتْ لَهُ
وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَمَذَّرَتْ
أَفَاظِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ
وَإِنْ تَكُ^(٢) مَدَسَاؤُكَ مِنِّي خَلِيقَةً
أَعْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي
وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ^(٣) إِلَّا لَتَضْرِبَنِي
وَيَبِضَةُ خَدْرٍ^(٤) لَا يَرَامُ خِبَاؤُهَا

يَشْقَى وَتَحْتَى شِمْمًا لَمْ يُحَوَّلِ
عَلَى وَآلَتْ حَلْقَةً لَمْ تَحَلَّلِ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزَمْتَ صَرَمِي فَأَجْبِلِي
فَسَلِّي نِيَابِي مِنْ نِيَابِكَ تَنْسَلِ
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَقْلِ
بِسَهْمِيكَ فِي أَعْصَارِ قَلْبِي مَقْتَلِ
تَمَتَّتْ مِنْ لَهْجِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

والحول الذي أتى عليه حول : قال الخطيب وكان يجب أن يكون مجل إلا أنه أخرجه على الأصل وروي مفيل وهو الذي تؤني أمه وهو برضاها

(١) قوله إذا ما بكى الخ ما زائدة وروي انحرقت وروي وشق عذنا ومعنى ونحني شقها أي مجل إلى ولدها بطرفها وتظر إليه هو لتؤله وليس يريد الفاحشة
(٢) قوله وإن تك قد ساء لك الخ الخليفة الطيعة وقوله فسل نياي من نياك يعني قلبه من قلبها أي خلص قلبي من قلبك والنياب القلب وبه فسر قوله تعالى «ويا بك فطهر»
وفيل يروي بضم السين وكسرهما

(٣) وما ذرفت عيناك الخ ذرفت دعت وروي لقدحني موضع لضربي وهو بمناء. وسهميك قنية سهم والمراد بهما عيناه ومعنى في أعصار قلب أي لتجلببه عشر قطع كما يخرق الجابر أعشار البرمة إلا أن القلب لا يشجر والبرمة تجبر وقيل المراد بسهميها الملل والريب وهما من سهام الميسر فالقبيلة ثلاثة أقباء والملل له سبعة أي تستولى على قلبي كله • ومقتل مذل وهو صفة لقلب

(٤) قوله وببضة خدر الخ أي رب امرأة كيبضة الخدر في حسناتها وصيانتها لا يرام سترها • ومعجل اسم مفعول أعجله فهو معجل يعني أنه لمزه لا يترضه من يفار عليها

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا^(١) وَمَعَشَرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَمَاتِي
 إِذَا مَا الثَّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَرَضَّتْ تَرَضُّ أُنْثَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفْضِلِ^(٢)
 فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ يُبَايَهَا لَدَى السَّيْتَرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ^(٣)
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكٌ حِيلَةٌ وَمَا إِنِّي أَرَى عَنْكَ الْفَوَايَةَ تَنْجَلِي^(٤)
 خَرَجْتُ بِهَا تَمَشِي تَجْرُ وَرَآئَهَا عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مَرَحَلِ^(٥)

(٥) تجاوزت أحراسا إليها الخ روي بخطيت أبواها إليها وروي تجاوزت أحراساً وأحوال معشر إليها وقوله يسرون معناه لو يقدرون على قتل سرّاً وقيل معناه لو يقدرون على قتل جهراً لأن أسر من الاخذاد وروي يسرون بالمعجمة ومعناه يظهرون من أسر الثوب إذا نشره

(١) قوله إذا ما الثريا الخ الثريا نجوم مجتمعة ومراحمه بالثريا هنا الجوزاء كما قال بعض العلماء قال لأن الثريا لا تعرض لها وهذا عندهم مثل قول زهير كأحر حاد وأما هو أحر ثمود والآنثاء جمع ثنى كعصى ومعى والوشاح سدر من جلد عر يصرع بالجواهر (٢) قوله فجئت وقد نضت الخ نضت خلت والجملة حالية وقوله نؤم مفعول لاجله وأما جره باللام لأن وقت النضو غير وقت النوم وإذا احتلف وقت العامل والمفعول له وجب جره باللام وقوله لبسة هو بكسر اللام لأنه دال على الهيئة والمتفضل الذي في ثوب واحد

(٣) قوله فقالت يمين الله الخ يروي بالرفع والتصب فعلى الرفع فهو مبتدأ يجب حذف خبره لأنه نص في القسم وعلى التصب فهو منصوب باسقاط الخافض فتعدي الفعل أي أحلف وقوله وما إن أرى عنك الفواية أي الضلالة وروي السماية وهي بمعنى النواية وتنجلي تكشف

(٤) قوله خرجت بها تمشي الخ روي أمشي بالهمزة وفيها شاهد بحىء حالين من اسمين بحسب الترتيب فأمشى حال من القاتل وتجر حال من المفعول وهو بها فإن الباء للتعدية ومرحل منقوش يروي بالحيم والحاء

فلما أجزنا ساحة الحي واتحى بنا بطن خبت ذي حفاف عَنَلٍ (١)
 حصرت بفودي رأيسا فتأملت على هضم الكشح ربا المخلخل (٢)
 مَهْقِفَةٌ بيضاء غير مُفَاضَةٍ ترايبها مصولة كالسجنجل (٣)
 كَبِكرِ المُقَاناةِ البياضِ يَصُفَرُ غذاها تير الماء غير المخل (٤)
 لَصْدُ وتبدي عن أسيل وتني بنا ظرة من وحش وجرة مَظِل (٥)

(١) قوله فلما أجزنا ساحة الحي واتحى بنا بطن خبت ذي حفاف عَنَلٍ وقيل رجبته واحتلف في الواو من قوله واتحى قيل زائد قوا تحى جواب لما وهذا الخلاف مبني على أن ما بعده هذا

إذا قلت هاني نولين تمايلت على هضم الكشح ربا المخلخل
 فإن لما في البيت السابق فتضى جوابا ولا شيء في البيتين صالح لأن يكون جوابا : فقال
 الكوفيون انتهى هو الجواب والواو زائدة : وقال البصريون الواو عاطفة والجواب
 محذوف تقديره فلما أجزنا واتحى بنا بطن خبت أمنا أو نلت مأمولى أو نحو ذلك
 والمشهور في الرواية أن ما بعد قوله فلما أجزنا قوله حصرت البيت الآتى وعليها يكون
 حصرت جواب لما عند الفريقين فلا زيادة ولا نقص واتحى اعترض والحبت الأرض
 المطبنة والحفاف جمع حقف وروى بطن حقف ذي ركع وروى ذي حفاف فالحقف
 الرمل المشرف الموج والقف ما غلظ من الأرض وأرقع والقفل المتقدم الرمل
 (٢) قوله حصرت الخ أي جذبت وثبتت وفودا رأسا جانباه وتمايلت مالت
 والرواية الصحيحة « إذا قلت هاني نولين تمايلت » الخ (٣) قوله كالسجنجل هي المرأة
 وروى بالسجنجل وعليها فالجار والجرور في موضع نصب (٤) قوله كبكر المقناة الخ
 قال أبو سعيد الضرير سألت أبو دلف عن البكر أي المقناة أم غيرها قال قلت هي هي
 قال أفضاف التي إلى صفته قلت نعم قال أين قلت قد قال الله ولا الدار الآخرة فأضاف الدار
 إلى الآخرة وهي هي اهـ (٥) قوله تصد الخ أسيل بمعنى طويل وهو صفة لحد محذوف
 وروى عن شبيب ومناه عن ثمر متفرق الثابت

وَجِدَ كَعِيدَ الرَّثَمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ
وَفَرَعَ يَزِينُ الْمَنَّ أَسْوَدَ فَا حِمٍ
غَدَايَرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا
وَكَشَحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيدِ مُخَصَّرٍ
وَتَضَحَّى قَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا
وَتَنطَرُ بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ
تُفِيهِ الظَّلَامَ بِالْمِشَاءِ كَأَنَّهُ
إِلَى مِثْلِهَا يَرْثُو الْعَلِيمُ صَبَابَةً
تَسَلَّتْ عَمَائَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا
الْأَرْبُ خَصَمٍ فَيْكِ الْوَلَى رَدَدَتْهُ

إِذَا هِيَ تَصَّتُهُ وَلَا يَبْطُلُ
أَيْثُ كَفَنُو النَّظْمَةَ الْمُتَشَكِّلِ
تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مِثْنِي وَمُرْسَلٍ^(١)
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّيِّ الْمُدَلِّي
نَوْمُ الضَّحَى لَمْ تَنْتَقِ عَنْ تَقْضِيلِ^(٢)
أَسَارِيحُ ظَنِّي أَوْ سَاوِيكَ إِسْجَلِ
مَنَارُهُ مُسَيِّ رَاهِبٍ مُبْتَلِ
إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَحُولِ
وَلَيْسَ فَوَادِي عَنْ هَوَاكَ بِمُسَلِّ^(٣)
نَصِيحٍ عَلَى تَمَذُّلِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

(١) قوله غدايره مستشزرات الخ أي مرتفعات يروي بكسر الزاي وفتحها اسم فاعل أو مفعول وهو من شواهد أهل البيان على أن لفظة مستشزرات فيها التاخر لثقلها على اللسان وعسر النطق بها. وروى المنداري موضع العقاص جمع مدري وهو المشط وهذه رواية الأصمى وعليها انقصر الأعم ومناه أن شعر رأسها لكثرة بعضه مرفوع وبعضه منقوع وبعضه مرسل وبعضه مقوص ملوى بين المثنى والمرسل

(٢) قوله وتضحى قتيت المسك يروي بضحي بالمتانة التحتية وعلى الروايتين فاضحي تامة لأن المعنى أنها تكون وقت الضحى كذلك وقبت مبتدأ وخبره فوق والجملة حالية وحذفت منها الواو الرابطة لأنهم يستحسنون حذفها من الجملة الاسمية كقول الفرزدق

فَقَالَتْ أَرَاهُ وَاحِدًا لَا أَخَالَه يُؤْمَلُهُ يَوْمًا وَلَا هُوَ وَالِدِ
فَقُلْتُ عَسَى أَنْ تَبْصُرَ بَنِي كَانَا بَنِي حَوَالِي الْأَسْوَدِ الْحَوَارِدِ

(٣) قوله وليس فوادي الخ يروي عن هواها وروى عن هواة والضمير للفؤاد وروى وليس صباى عن هواها وهي رواية الأصمى

وَلَيْلٍ كَتَوَجَّ الْبَحْرُ أَرْخَى سُدُولَهُ
 فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ
 إِلَّا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ إِلَّا أَنْجَلِي
 فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ
 كَأَنَّ الثَّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَامِيهَا
 وَقَرَبَةُ أَقْوَامٍ جَمَلَتْ عِصَامَهَا
 وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
 فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى ابْنُ شَأْتَانَا
 كَلَانَا إِذَا مَا نَالَ شَيْئًا أَفَاتَهُ
 وَقَدْ أَخْغَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
 مَسْكَرَتِي مَقْبِلِي مُدِيرِي مَمَّا
 عَلِيٌّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لَيْتَنِي
 وَأَزْدَقَ أَعْجَازًا وَنَاءً يَكُنْ سَكَلِي
 بِصُبْحٍ وَمَا لِإِصْبَاحٍ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ^(١)
 بِكُلِّ مُمَارٍ الْقَتْلِ شُدَّتْ يَدُ بَدَلٍ
 بِأَمْرَاسٍ كَتَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ
 عَلَى كَاهِلٍ مِنْ ذُلُولٍ مُرْهَلٍ^(٢)
 بِهِ الذِّئْبُ بِغَوِي كَالْبَغْلِيعِ الْمَيْلِ
 قَلِيلُ الْغَنَى إِنْ كُنْتَ لِمَا تَمُولُ
 وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرَّتْكَ يَهْزُلُ
 بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلٍ^(٣)
 كَجَلْمُودٍ صَغِيرٍ حَمْلَةُ السَّيْلِ مِنْ عَلٍ^(٤)

(١) قوله وما الاصبح منك الخ منكم متعلق بأمثل والاصل منك وروى وما الاصبح فيك وعليها اقصر الاعلم

(٢) قوله وقربة اقوام الخ هذا البيت والثلاثة التي بعده رواها الاصمعي وأبو حنيفة الدينوري وابن قتيبة لتأبط شرا وخالفهم السكري فزعم أنها لامرئ القيس وأدريجها في معلقته واغتر بذلك بعض الرواة فمنهم الخطيب التبريزي ومحمد بن الخطيب في جهرته وهي أشبه بشعر الناص والمسلوك لابن مالك

(٣) قوله والطير في وكُنَاتِهَا الخ الوكنات جمع وكنة بضم فسكون وهي عش الطائر وروى في وكراتها بضمين جمع وكر بضم فسكون وهو جمع وكر بفتح فسكون والوكر مأوى الطائر في العش

(٤) قوله مكر مفر الخ يكسر الميم فيهما ومفعل من أوصاف المبالغة ومعنى مقبل مدبر معا

كُنَيْتَ يَزْلُ اللَّيْلَ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّقَوَاءُ بِالْمَتْنِ
 عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٍ كَأَنَّهُ تَزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهُ غُلِيٍّ مَرِ
 مِسْحٍ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى أَلْوَنِي أَمَزْنَ النَّبَارَ بِالسَّكِيدِ الْمَرِ
 يَزْلُ النَّسْلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ وَيَلْوِي يَأْتُوَابِ الْعَنِيْفِ
 دَرِيرٍ كَخَذَرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرَةٍ تَتَابُعُ كَفِيهِ بِخَيْطِ مِ
 لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيِي وَسَاقَا نَمَامَةٍ وَإِرْخَاهُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبِ
 ضَلِيلٍ إِذَا اسْتَذْبَرَتْهُ سَدَّ فَرْجُهُ يَضَافِي فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بَأِ

أنه سلس السنان جمع وصفي الفرس بحسن الخلق وشدة المدو وشبهه في عدوه بالـ
 الحجر يطلب الانعطاف بطبعه من غير واسطة فكيف إذا أعاته قوة دفاع
 من عل فهو حال تدحرجه يري وجهه في الآن الذي يري فيه ظهره لسرعة قلبه
 (١) قوله كُنَيْتَ يَزْلُ اللَّيْلَ الخ روى يزل بضم الياء وكسر الزاي من أزل وقا.
 السكيت واللبد مفعول به وروى يزل بفتح الياء وكسر الزاي ورفع اللبد فاعلا و
 حال منه وروى عن حاذمته وهما موضع اللبد منه

(٢) قوله على الذبل جياش الخ روى على الضمر وهما بمعنى وروى على الـ
 جري بمد جري وقيل مضاء إذا حركته بمقبك

(٣) قوله أَمَزْنَ النَّبَارَ روى غباراً بالتشكيل وعليها اقتصر الاعلم وصاحب الجهر:
 أمره تتابع كفيه روى قلب كفيه والضمير في أمره للخذروف وفي كفيه للو
 (٤) قوله ضليع الخ روى وأنت وعليها اقتصر الاعلم وضاف صفة لخذ
 بذنب ضاف وهو السابغ وهذا الوصف جيد لا كما قال البحرني

ذنب كما سحب الرداء بذنب عن عرف وعرف كالقناع المسبل
 قال الأمدى وهذا خطأ من الوصف لأن ذنب الفرس إذا مس الأرض كان عـ
 إذا سحبه وأما الممدوخ من الذناب ما قرب من الأرض ولم يمسا كما قال امر
 بضاف فوق الأرض ليس بأعزل والأعزل الحيل الذي يكون ذنبه في جانب وهو مـ

كَأَنَّ عَلَى التَّيْنِ مِنْهُ إِذَا اتَّحَى مَدَالَهُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بَنَحَرِهِ عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشَيْبِ مُرْجَلٍ
فَقَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ لِمَا جَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأَةٍ مُذِلٍّ^(٢)
فَأَذْبَرْنَ كَالْجِزْعِ الْمُفْصَلِ يَنْتَهُ بِحَيْدٍ مَعَمٍ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوِّلٍ^(٣)
فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَذَوْنَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلٍ^(٤)
فَمَادَى عِدَاءٍ بَيْنَ تَوْرٍ وَتَجِيءِ دِرَاكَا وَلَمْ يَنْضَعْ بِمَاءٍ فَيُغْسِلِ
فَظَلَّ طَهَاءَ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شَوَاهٍ أَوْ قَدِيرٍ مُجْجَلٍ^(٥)
وَرُحْنَا يَكَادُ الْطَرَفُ يَقْصُرُ ذَوْنَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ نَسْفَلُ^(٦)
فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

(١) قوله كان على التينين منه إذا اتحى على الكتفين وصراية هي رواية الاصمعي وأما
لخصها لان حب الحنظل له دهن فتكتسي منه بريقا ولما نأ فشبها الفرس بها في ملاسته وبريقه
وروى الخطيب كان سراه لذي البيت قائما الخ

(٢) قوله في ملاء مذبل يروى في الملاء المذبل وهي رواية الاصمعي

(٣) قوله بحيد معم في العشرة مخول يروى بضم الميم وكسرهما فيهما

(٤) قوله فالحقنا بالهاديات الخ روى فالحقه وهي رواية الخطيب قالوا الهاء في قوله فالحقه
يحتمل أن تكون للفرس أي ألقى الفلام الفرس ويحتمل أن تكون للفلام أي ألقى الفرس الفلام
(٥) قوله فظل طهاة اللحم الخ هذا البيت يستشهد به على عطف التوهم فان قدراً
معطوف على صفيف وهو منصوب غير أنهم توهموا جره بالاضافة فعلق عليه بالجر وهذا
على مذهب الكوفيين وأوله المناربة بأنه على حذف مضاف والتقدير أو طابع قد يراد حذف
المضاف الأول

(٦) قوله ورحنا يكاد الطرف روي ورحنا ورأح الطرف ينفخ رأسه وهي رواية
الاصمعي وأبي عبيدة وقوله تسفل روي تسهل وهي رواية الاعم والخطيب

أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أُرِيكَ وَمِصْهُ (١)
 كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَيٍّ مَكَلٍّ
 يُضِي سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ (٢)
 أَمَالَ السَّلِيطُ بِالذُّبَالِ الْمَقْتُلِ
 قَمَدَتْ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
 وَيِنَّ الْمَذْبِ بُعْدَ مَامَتَا مَلِي (٣)
 عَلَى قَطَنِ بِالشِّيمِ أَيْنُ صَوْبِهِ
 وَأَتَسَرُّهُ عَلَى السِّتَارِ فَيَذُبُّ (٤)
 فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
 يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَّحَ الْكَنْبِيلِ (٥)
 وَمَرَّ عَلَى الْقَتَانِ مِنْ قَبَانِهِ
 فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْمَصْمَ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ (٦)

(١) قوله أصاح ترى برقا أريك وميضه
 مطلقاً وسيؤيد بهيمه اذا كان في آخرها ما وأجابوا بأن الشاعر كأنه قال يا أيها الصاحب
 أو يا أيها الحارث واستشكلوا أيضاً حذف حرف الاستفهام فإن المعنى أرى وأجيب عنه
 أيضاً بأنه جازحاً لدلالة ألف النداء عليه وروى أعنى على ريق أريك وميضه
 (٢) قوله يضي سناه أو مصابيح راهب
 أهان السليط وهي رواية الخطيب قال أي لم يكن عنده عز إلا بعني أنه لا يكرمه عن استدعائه
 وأتلافه في الوقود ولا معنى لرواية من روى أمال

(٣) قوله بين ضارج وبين المذنب روى بين حاصر وبين اكام وبعد مامتامل
 يروي بفتح الباء وماشتمل أن تكون زائدة وأن تكون مصدرية ظرفية وروى بضمها
 والاصل يا بعد متأمل وهذا نداء ومناه التعجب

(٤) قوله على قطن رواء الاصمعي بالجر لان على عنده جارة ورواه الخطيب علا
 قطناً بالثعب وعلا عنده فعل . وقوله على السار في ذبل روى على التباع وقيل وهي رواية الاصمعي
 (٥) قوله حول كتيقة وروي من كل فيقة والفيقة ما بين الحليتين واسم ما بينهما
 الفواق والفواق بالفتح والضم وروي عن كل فيقة بمعنى بعد وروى أبو عبيدة من كل
 تلة أي مسيل الماء

(٦) قوله ومر على القتان من قبانه روي وألقي بيسان مع الليل ركوه وهي رواية الاصمعي
 وعليها أقصر الاعلم

وَتَبَاءَ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا جَذَعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُطْمَأَ إِلَّا مَشِيدًا يَجْنَدِلُ^(١)
 كَانَ تَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلُّهُ كَبِيرُ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمِلٍ^(٢)
 كَانَ ذُرَى رَأْسِ الْمُجِيمِرِ غُدْوَةً مِنْ السَّيْلِ وَالنَّشَاءِ فَلَكَّةُ مِزْمَلٍ^(٣)
 وَالْقِي يَصْحَرَاءِ النَّيْطِ بِمَاعَةِ تَزُولُ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمِّلِ^(٤)
 كَانَ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدْيَةً صُبْحَنَ سَلَاقًا مِنْ رَحِيقٍ مُقْلَلٍ^(٥)
 كَانَ السَّبَاعِ فِيهِ غَرْقِي عَشِيَّةً بِأَرْجَائِهِ الْقُصُوفَى أَنَايَشُ مُفْصَلٍ^(٦)

(١) قوله ولا أطمأ روي ولا أجمأ وعليها اقتصر الخطيب

(٢) قوله كبير أناس في بجاد مزمل مزمل صفة لكبير وحقه الرفع وإنما خفض لجوارته لبجاده عند بعض العلماء ولا ناس عند بعضهم وهو الصحيح وقال أبو طي القارسي أنه ليس على الخفض بالجوار بل جعل مزمل صفة حقيقية لبجاده قال لأنه أراد مزمل فيه ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول

(٣) قوله كان ذرى رأس المجير الخ روي كأن طلبة بفتح الطاء وهي رواية الأصمعي وروي ضمها أيضاً وروي كأن به رأس المجير ويروي كأن قلعة المجير وقوله النشاء روي القراء من السيل والانشاء جمع النشاء وهذا الجمع قليل في الممدود وقال أبو جعفر إن هذه الرواية خطأ وروي كأن قلعة المجير

(٤) قوله ذى العياب المحمل يروي بفتح الميم وكسرهما فمن فتح الميم جعل البياني جملاً ومن كسرهما جعله رجلاً وروي الأصمعي كسده البياني ويروي كصوم البياني أي كطرحه الذي منه وقال بعضهم الصوم الخطوط وروي ذى العياب المحول بالحاء المحجمة أي كبير المال

(٥) قوله صبحن سلاقاً روي لشاوى تساقوا من رحيق مقلل

(٦) قوله كان السباع فيه غرقى عشية روي فيه غرقى غدية والنصل بفتح صاده ويضم والانايش لاواحد لها من لفظها وقيل واحدها أنبوش

المعلقة الثانية

﴿لِطَرَفَةَ بْنِ عَبْدِ الْبَكْرِ﴾

وهو طرفة بن البند بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس
ابن ثعلبة وهو الحصن بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن دغيم بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان

﴿وَهِيَ﴾

لِغَوْلَةٍ أَطْلَالٌ يَزِقَّةٍ نَهْمِدُ	تَلُوحُ كِبَايِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ ^(١)
وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيهِمُ	يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجْلِدِ
كَأَنَّ حَذُوجَ الْمَالِكِيَّةِ عُذُودُ	خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوْاصِفِ مِنْ دَرٍ
عَدَوِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ	يَجُورُ بِهَا الْمَلَأَحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي ^(٢)
يَشْقَى حَبَابَ الْمَاءِ حِينَ وَمُهَا بِهَا	كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِينَ	مُظَاهِرُ سِمَطِي لُولُوءِ وَزَبَرْجَدِ
خَذُولُ رُءَايِي زَرْبًا بِخَيْلَةٍ	تَسَاوَلُ أَطْرَافَ الْبَيْرِ وَتَرْتَدِي
وَتَبْسِمُ مِنْ أَلَمِي كَأَنَّ مُنَوَّرًا	تَخْلَلُ حُرَّ الرَّمْلِ دِغْصِي لَهُ نَدِ

(١) قوله لحولة الخ روى عجزه ظلت بها أبكى وأبكى الى الند وروى بمد البيت
الاول على الرواية الاولى بيت وهو هكذا

فروضة دعى فأكنه حائل ظلت بها أبكى وأبكى الى الند

(٢) قوله عدولية بـ روى بالرفع والخفض فن رخصها جعلها من لست الخلايا ومن

خفضها فهي من لست السفن

- سَفَتَهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ إِلَّا لِشَاتِهِ
وَوَجْهَهُ كَأَنَّا الشَّمْسُ أَلْقَتْ رِذَاةَهَا
وَأَتَى لَأَمْضَى الْهَمِّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
أُمُونٍ كَالْوَاحِ الْإِرَانِ نَصَائِهَا
جَمَالِيَّةٍ وَجَنَاءَ تَرْدِي كَانَهَا
تُبَارِي عِتَاقَا نَاجِيَاتٍ وَأَثَبْتِ
تَرَبَّتِ الْقَتِينِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي
تُرِيحُ إِلَى صَوْتِ الْمَيْيَبِ وَتَنْتَعِي
- أُسِفَ وَلَمْ تَكْنِمْ عَلَيْهِ بِأُنَيْدٍ^(١)
عَلَيْهِ نَقِي اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَذِدِ^(٢)
بِمَوْجَاءِ مِرْقَالِ تَرْوُحٍ وَلَتَنْتَدِي
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرُ بُرْجِدٍ^(٣)
سَفَنَجَةٌ بَهْرِي لِأَزْعَرِ أَرْبَدٍ^(٤)
وَعَظِيمًا وَعَظِيمًا فَوْقَ مَوْرِ مُبْعَدٍ
حَدَائِقِ مَوْنِي الْأَسْرَِةِ أَغْيَدٍ
بِذِي خُصَلِ رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبَدٍ^(٥)

(١) قوله سفته إياة الشمس الخ إياة الشمس ضوءها يشير بهذا الى ما كانت العرب تنخبله من خرافاتها فان الفلاس كان اذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والا بهام واستقبل الشمس اذا طلعت وقذف بها وقال يا شمس أبديني بسن أحسن منها ولتجرفي ظلمي اياتك وقال الخطيب وقيل في قوله سفته إياة الشمس من قول الاعراب اذا سقطت سن أحدهم كان يرميها الى عين الشمس ويقول أبديني سنا من ذهب أو فضة : قلت ولم نزل هذه عادة صفار أهل مدينة حلب

(٢) قوله ألفت رداها يروي حلت رداها قال السيوطي جعل للشمس رداها استعارة للتور لانه أبلغ

(٣) قوله لصلاتها يروي بالصاد والسبن قال الخطيب نساها ضر بها بالنساء و يروي لصلاتها قال ابن الاعراب لصلاتها ولساها زجرتها وضر بها بالنساء وهما واحد وقيل لصلاتها قدمتها ولساها أخرتها

(٤) قوله جمالية وجناه لم يروه الا علم ولا الخطيب ولا ابن السكيت ورواه بعض الرواة

(٥) قوله تريح الى صوت المييب الخ تريح ترجع والمييب الذي يصيح بها هوب هوب يعني أنها مدربة : قلت وهذه أيضا باقية في أعراب حلب

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَجِي تَكْنَفَا حَفَافِيهِ شُكَّا فِي النَّسِيبِ بِمُسْرَدٍ
فَطَوَّرَا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً عَلَيَّ حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجْدَدٍ
لَهَا فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا كَأَنَّهُمَا بَابَا مُيْفٍ مُمَرَّدٍ^(١)
وَطَلَى مَحَالٍ كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرَنُهُ لُزْتُ بِدَائِي مُنْضِدٍ
كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكْنُفَانِيهَا وَأَطْرَقِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيَّدٍ
لَهَا مِرْقَتَانِ أَفْسَلَانِ كَأَنَّهُمَا تَمُرُّ بِسُلْمِي دَالِجٍ مُثَشَّدٍ^(٢)
كَفَنَطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَهْمًا لَتُسَكْتَنَنَّ حَتَّى تُشَادَّ بِمَرْمَدٍ^(٣)
صَبَابِيَةُ الْعُثُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةٌ وَخَذِ الرَّجُلِ مَوَارِدَ الْيَدِ
أُمِرْتُ يَدَاهَا قَتْلَ شَرِّوَأُجْنِحَتْ لَهَا عَصْدَاهَا فِي سَقِيفِ مُسْنَدٍ
جَنُوحٌ دِفَاقٌ عِنْدَلُ ثُمَّ أَفْوَحَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالِي مُصْعِدٍ
كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْعِ فِي دَائِيهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْفَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ
تَلَامِي وَأَحْيَانًا تَيْنُ كَأَنَّهُمَا بَنَائِقُ غُرٍّ فِي قَيْصِ مُمْدَدٍ

(١) قوله أكل التحض فيهما روي الطوسي عولى التحض فيهما

(٢) قوله كأنها قال الخطيب الرواية الحيدة كأنها تمر بفتح التاء وروى تمر يعني بضم التاء وكسر الميم ورواية الاعلم كأنها أمرها بالثنية والضمير للمرقطين .

(٣) قوله لتسكتن بنون التوكيد الخفيفة وهي رواية الاعلم ورواية الخطيب لتسكتن قال وقوله لتسكتن أقدم بالتون الخفيفة والوقف عليها بالالف عوضاً من التون ولا يوض منها إذا كان قبلها ضمة أو كسرة لانهم شبهوها بالتون في الابهاء لانهم تموض منه في موضع النصب ولا تموض في موضع الرفع والجبر لان التون في الاصل تحذف لانه الساكين والتون في الابهاء الاحتبار فيه التحريك لان ما يدخل في الابهاء أقوى مما يدخل في الافعال

وَأَنْتَلَعُ نَهَاضٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ كَسَكَانُ بُوَيْصَى بِدَجَلَةٍ مُصْعِدٍ^(١)
وَجُجْبُمَةٌ مِثْلُ الْمَلَأَةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ^(٢)
وَحَدٌّ كَفَرِطَاسِ الشَّامِيِّ وَمِشْفَرٌ كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُجْرَدٍ^(٣)
وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَتَيْنِ اسْتَكْتَتَا بِكَهْنِي حَبَاجِي صَخْرَةٍ قَلْبَ مَوْرَدٍ
طُحُورَانِ عَوَّارَ الْقَذَى فَرَّاهُمَا كَمَكُوتِي مَذْعُورَةٍ أُمِّ فَرْقَدٍ
وَصَادِقَتَا سَمِعِ التَّوَجُّسِ لِلْسُرَى لِهَجْسِ خَفِيٍّ أَوْ لِيَصَوْتِ مُنْدَدٍ^(٤)
مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْيَتَقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتِي شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
وَأَزْوَغَ نَبَاضٍ أَحَدُ مَلَلَمٍ كِيرَادَةٍ صَخْرِي صَفِيحٍ مُصْعِدٍ^(٥)
وَأَعْلَمُ مَعْرُوثٍ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٍ عَتِيقُ مَتَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدُ
وَأَنْ شِئْتُ لَمْ تَرْقُلْ وَأَنْ شِئْتُ أَرْقَلْتُ مَخَافَةَ مَلُويٍّ مِنَ الْقَدْرِ مُحْصِدٍ
وَأَنْ شِئْتُ سَامَى وَسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا وَعَامَتْ بِضُبَيْمِهَا تَجَاءُ الْخَفِيدِ

(١) قوله كسكان بويصى يروي كسكان نوني وهو الملاح

(٢) قوله وعى الملقى أي اجتمع الملقى منها وضبطه بعض النحاة بالياء للمجهول على لغة من يفتح العين في مثل اللام فيقول دعوى ورمي . وقوله إلى حرف مبرد تشبيهه في غاية الحسن حتى روى أن الأصمعي قال لم يقل أحد مثل هذا البيت

(٣) قوله قد لم يجرد معناه أن شره عليه وروى لم يجرد بإطالة الهملة وعليه أقصر الخطيب قال أي لم يقل يصف أنها شاة قبة وذلك أن الهرمة والمهرم يمل مشافرها

(٤) قوله لهجس خفي هذه رواية الخطيب وروى لجرس وهي رواية الأعمى وابن السكيت وروى الأعمى في السري لجرس . وقوله أو لصوت مندد روي بإضافة صوت إلى مندد وعليه فندد اسم قاعل وروى بتون صوت وقح التون من مندد وعليه فهو اسم مفعول

(٥) قوله في صفيح مصعد هذه رواية الخطيب وروى من صفيح قال الخطيب

- على مِثْلِهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي
وَجَاسَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنِّي
أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجَذَمْتُ
فَدَلَّتْ كَمَا ذَلَّتْ وَلَيْدَةُ مَجْلِسٍ
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً
فَإِنْ تَبَنَيْتُ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي
مَتَى تَأْتِي أَصْبَحْتُ كَأَسَا رَوِيَّةً
وَإِنْ يَتَّقِي الْحَيَّ الْجَمِيعُ تَلَاتَّقِي
- أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتِدِي^(١)
مُصَابَا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصِدٍ^(٢)
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ
وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمَمِ الْمَوْتَقِدِ
تُرِي رَبَّهَا أَذْيَالَ سَحَابٍ مُدَدٍ
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ^(٣)
وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَائِثِ قَصْطِيَدِ^(٤)
وَأَنْ كُنْتُ عَنْهَا ذَاغِي فَاغْنِ وَأَزْدِدِ^(٥)
إِلَى ذُرْوَةِ الْبَيْتِ الشَّرِيفِ الصُّصِدِ^(٦)

والمصعد الصلب الذي لا خور فيه وقال ابن السكيت مصعد محم موقوف وإنما خص هذه الرملة لأن حجرها أقوى من غيره وهذا يقتضي إضافة صفيح الي مصعد وأن مصعد اسم وملة ولم يذكرها صاحب المعجم

(١) قوله أفديك منها: الضمير للقلاة ولم يجر لها ذكر اكتفاء بـم السامع بها فهو نظير قوله تعالى (حتى نوات بالحجاب)

(٢) قوله وخاله مصابا: أي ظن نفسه واتحاد الفاعل والمفعول الواقفين ضميرين متصلين من خواص أفعال القلوب

(٣) قوله ولست بحلال التلاع مخافة: هذه رواية ابن السكيت والخطيب وروى بحلال التلاع ليته وهي رواية الأعم

(٤) قوله وإن تلتسني الح: روي وإن تقتسني وهي رواية ابن السكيت والأعم والخطيب

(٥) قوله وإن كنت عنها ذاغني: هذه رواية ابن السكيت والأعم وروى الخطيب غانيا

(٦) قوله إلى ذروة البيت الشريف: رواية الخطيب الرفيع ورواية ابن السكيت والأعم

تَدَامَايَ يَيْضُ كَالنَّجُومِ وَقِيَّةٌ تَرُوحُ النَّبَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجَسِّدٍ^(١)
 رَحِيبٌ قَطَابُ الْحَبِيبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ يَجَسَّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُشْجَرِ^(٢)
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَهْرَثَ لَنَا عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ^(٣)
 إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا تَجَاوُبُ أَظْأَرٍ عَلَى رُبْعِ رَدِ^(٤)
 وَمَا زَالَ تَشْرَى الْخُمُورَ وَلَذَى وَبَيْنِي وَإِشْقَائِي طَرِيقِي وَمُتَلَدِي
 إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الشَّيْءُ كُلُّهَا وَأَفْرَدْتَ إِفْرَادَ الْبَعِيدِ الْمُعْبِدِ
 رَأَيْتُ بَنِي غُبَرَاءَ لَا يُسْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُسَدِّ^(٥)
 أَلَا أَهَذَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَغَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي^(٦)

الكرم

(١) قوله تروح النبا: روي علينا وهي رواية ابن السكيت والاعم والحطيب
 (٢) قوله رجب قطاب الحبيب: روي بتون رجب وباضاقته الى الحبيب فعل الرفع
 فهو خبر عن قطاب الحبيب مقدم عليه وعلى الاضافة فهو خبر مبتدأ محذوف تقديره هي
 وسقطت التاء من رجب لان فيلانا بمعنى فاعل أو مفعول يحمل أحدهما على الآخر في
 لحاق التاء وعدمه

(٣) قوله مطروفة: هو حال من التينة روي بالقاء ومضاه أنها ساكنة الطرف
 وروى بالقاف ومضاه أنها استرخية

(٤) قوله إذا رجعت إلخ ورواه ابن السكيت ولم يروه الا اعم ولا الحطيب
 (٥) قوله ولا أهل هناك: لفظة هناك بقل وجود مثلاً في كلام العرب لان دخول
 هاء التنبيه على اسم الاشارة المقرون بالكاف دون اللام قليل ولم أر منه غير هذا أمامع
 المقرون باللام فمتنع ولم يسمع منه شيء

(٦) قوله ألا أيها ذا الزاجري إلخ: روى ألا أيها اللاحي ان أشهد الوغى وان أحضر
 وهي رواية ابن السكيت وروى ألا أيها ذا اللاحي أحضر الوغى برفع أحضر ونصبه
 فالرفع على الاصل في المضارع اذا حذف أن التامة والتعب على مذهب الكوفيين من

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِّي
وَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَقِي
فَمِنْ سَبْتِي الْمَازِلَاتِ بِشَرِّهِ
وَكَرِّي إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحِبًّا
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ
كَأَنَّ الْبُرَيْنَ وَالْدَّمَالِيَجَ حُلِّقَتْ
كَرِيمٌ يُرْوِي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
أَرَى قَسْبَ نَعَامٍ بِخَيْلٍ بِأَلِهِ
تَرَى جُتُوَيْنَ مِنْ تَرَابٍ عَلَيْهِمَا

فَدَعْنِي أَبَادِزَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدَيَّ
وَجَدَّكَ لَمْ أَخْلُفْ مَتَى قَامَ عَوْدِي ^(١)
كَمِيتَ مَتَى مَا تَلَّ بِالْمَاءِ نَزِيدٌ ^(٢)
كَسِيدَ الْعَمَّا نَبَّهَهُ الْمُتَوَرِّدُ
يَبْهَكُنْ تَحْتَ الْخِيَاءِ الْمُعَمِّدُ ^(٣)
عَلَى عُسْرٍ أَوْ خَيْرٍ لَمْ يُخْضِدْ
سَتَلِمُ إِنْ مَتَا غَدَا أَيْنَا الصَّدِي ^(٤)
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدِ
صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضِدِ ^(٥)

جواز حذف أن ونصب الفعل بسدها وأنكر البصريون جواز النصب بسد حذف أن
وعلاؤا ذلك بأن عوامل الافعال ضعيفة لاتعمل بعد الحذف

(١) قوله هن من عيشة الفقي: هذه رواية الخطيب. وروي ابن السكيت من لغة الفقي

وروي من حجة الفقي

(٢) قوله فمن سبق المازلات باضافة سبق الى فاعله وتكميله بمفعوله وهو المازلات
وروي سبق بالرفع والاضافة الى المازلات وعلى كل فسبق مبتدأ ومنه خبره مقدم عليه
والرواية الاولى عن ابن السكيت والثانية عن الخطيب

(٣) قوله وقصير يوم الدجن: هذه رواية الخطيب. وروي ابن السكيت وقصيري
بالاضافة الى فاعله وتكميله بمفعوله. وقوله يبهكن هي رواية ابن السكيت والاعم والخطيب
وروي يبهكنة وهي السطيمة الاالواح والعجيزة والنخذين. وقوله تحت الجباه روي تحت
الطراف وهي رواية ابن السكيت والاعم والخطيب

(٤) قوله ستلم ان متا غدا: هي رواية الخطيب. وروي صدا أينا باضافة صدا الى أينا
وروي ان متا صدي بالتثنية ورفع أي على الابتداء والاختار عنها بالصدي

(٥) قوله ترى جتوتين بناء الخطيب هي رواية الاعم وابن السكيت والخطيب. وروي

أَرَى الْمَوْتَ يَتَنَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي
أَرَى الْعَيْشَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
لَتَمُرَّكَ إِنْ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
مَتَى مَا يَشَاءُ يَوْمًا يَقْدُهُ لِحَنَفِي
فَمَا لِي أُرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَا لِكَا
يَلُومُ وَمَا أَذْرِي عِلَامَ يَلُومُنِي
وَأَيُّ سَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُ غَيْرَ أَنَّنِي
وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدْتُكَ إِنَّهُ
عَمِيلَةٌ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
وَمَا تَنْقُصُ إِلَّا يَوْمٌ وَالذَّهْرُ يَنْقَدُ^(١)
لِكَالطَّوَالِ الْمُرْخَى وَثِيَابُهُ بَالِيدِ
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَّةِ يَنْقَدُ^(٢)
مَتَى أَذْنُ مِنْهُ يَتَأَى عَمِّي وَيَتَعَدُ
كَمَا لَمْ يَتَى فِي الْعَمِي قُرْطُ بْنُ أَصْبَدِ
كَأَنَّا وَصَفْنَاهُ إِلَى رَمْسٍ مُكْحَدِ
نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفَلْ حَمُولَةَ مَعْبَدِ^(٣)
مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدِ^(٤)

أرى بهز التكلم

(١) قوله أرى العيش كنزاً الخ: هذه رواية ابن السكيت وروى الخطيب أرى الدهر

وروى أرى العمر

(٢) قوله متى ما يشاء يوماً الخ: رواه ابن السكيت ولم يروه الا علم ولا الخطيب

(٣) قوله نشدت فلم أغفل: يروى أغفل بضم الهمزة وكسر الفاء وروى أغفل بفتح الهمزة وضم الفاء. ومعبد هذا أخو طرفة وكانت لها ابل فكانا رعيانها فلما أعياها طرفة قال له معبد لا تدرج اهلك كالك تظن أنها ان أخذت ردها عليك شعرك قالاني لا أخرج فيها أبداً حتى تعلم أن شعري سيردها ان أخذت فتركها فاخذها ناس من مضر فادعى طرفة جوار قانوس وعمر بنو المنذر ورجل من الثمر يقال له بشر بن قيس فقال قصيدته التي خاطب فيها عمرو بن هند بقوله

أعمرو بن هند ما ترى رأي صرمة لها شنب رعي به المال والشجر

وقيل أخذها عمرو نفسه وعلى كلا القولين ردت اليه

(٤) قوله وجدك أنه: الهاء للامر والشأن وروى انني وهي رواية ابن السكيت والاعلم

وإن أذع للجلى فكن من حماتها وإن ينفذوا بالقذع عزمك أسفهم
 وإن ينفذوا بالقذع عزمك أسفهم بلا حديث أحدثته وكحدث
 فلو كان مولاي أمراً هو غيرة ولكن مولاي أمرؤ هو خايتي
 وظلم ذوي القرى أشد مضاضة قذرتني وخلقتني لك شاكر
 فلو شاء ربني كنت قيس بن خالد وإن يأتك الأعداء بالجهد أجهدي
 يشرب حياض الموت قبل التهدي^(١) هجائي وقذي بالشكاة ومطردي^(٢)
 لفرج كرتي أولاً نظرتني غدي^(٣) على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي^(٤)
 على الغم من وقع الحسام المنيدي ولو حل لي نائي عني ضرعدي^(٥)
 ولو شاء ربني كنت عمرو بن مرثدي^(٦)

والخطيب . وقوله أمرؤ رواية الخطيب . وروي ابن السكيت والاعلم عهد

(١) قوله يشرب حياض الموت: هي رواية ابن السكيت . وروي الخطيب بكاف وروي التورود

(٢) قوله وكحدث: روي بكسر الهمزة وتشديد الحاء . وقوله ومطردي يروي بضم الميم وتشديد الميم من أمرده إذا جعله طريدا والفتح من طرده إذا نهاه

(٣) قوله فلو كان مولاي أمراً هو غيره الخ: هذه رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب . وروي فلو كان مولاي ابن أسرم مسهر الخ

(٤) قوله على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي هذه رواية ابن السكيت والاعلم والخطيب وروي * على غير ما ذهبت أو أنا مبتد *

(٥) قوله قذرتني وخلقتني: هذه رواية الخطيب . وروي ابن السكيت والاعلم قذرتني وعرضني

(٦) قوله فلو شاء ربني كنت قيس بن خالد الخ: قال أبو عبيدة قيس بن خالد من بني شيبان وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة فلما بلغ هذا عمرو بن مرثد وجهه إلى طرفة فقال له أما الولد قاله يعطيكهم وأما المال فمنجلك فيه أسوتنا فدعا ولده وكانوا سبعة فامر كل واحد

فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَزَارَنِي
أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ
أَخِي فَقَعِ لَا يَلْثَمَنِي عَنْ ضَرَبِي
إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي
وَبَرَكِي هَجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَةٍ
يَقُولُ وَقَدْ تَرَى الْوَظِيفُ وَسَاقَهَا
بُنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِسُودٍ^(١)
خَشَاشُ كِرَاسٍ الْحَيَّةِ الْمُتَوَكِّدِ^(٢)
لَمَضِبٍ رَفِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ^(٣)
كَفَى التَّوَدُّ مِنْهُ الْبَدَهَ لَيْسَ بِمُضَدِّ
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِرُهُ قَدِي
مَنِيماً إِذَا بَلَّتْ يَهَائِسِهِ يَدِي
نَوَادِيهَا أُمْنِي بِمَضِبٍ مُجَرَّدِ^(٤)
عَمَلِيهِ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْتَدِي
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدِ

قدفع الى طرفة عشرةا من الابل ثم أمر ثلاثة من بني بنيه قدفع كل واحد منهم الى طرفة
عشرةا من الابل وكان الثلاثة الذين دعوا الى طرفة يفتخرون على من لم يدفع ويقولون
جئنا جدنا بمنزلة بنيه

(١) قوله فأصبحت ذا مال كثير الخ: هذه رواية الزوزني. وروي الخطيب قالبيت
ذا مال كثير وعادني. وروي الاعلم أيضاً وعادني وروى محمد بن خطاب وزادني

(٢) قوله أنا الرجل الضرب: روي أنا الرجل الجمد وهو المجتمع الشديد. وقوله
خشاش رواية الرفع للخطيب. ورواه ابن السكيت والاعلم بالنصب على الحال من الرجل
وذكر ابن السكيت أن خاهه مثلث

(٣) قوله لمضب رفيق الشفرتين الخ: هذه رواية الاعلم والخطيب. وروى ابن
السكيت لابيض غضب الشفرتين مهند

(٤) قوله نواديه هي رواية الخطيب وروي ابن السكيت والاعلم نواديه وروي
هواديه

وقال ألا ماذا ترون يشارب
 وقال ذروهم أنما تقمها له
 فظلل الإماء يمتلن حوازا
 فإبنت مثي فأنيني بما أنا أهله
 ولا تبجليني كما يرى لسن همة
 بطل عن الجلى سريع إلى الخنا
 فلو كنت وغلا في الرجال لفررتني
 ولكن فني عن الرجال جراتي
 لعمرك ما أمرني على بثمة
 ويوم حبست النفس عند عراكه
 على موطن يخشى الفتى عنده الردى
 شديد علينا بفيه متمدد^(١)
 وإلا تكفوا قاصي البرك يزد
 ويسنى علينا بالسيف السرهدي
 وشقي علي الحب يا ابنة معبد
 كهي ولا يغني غناي ومشهدي
 ذلول بأجماع الرجال مثهد^(٢)
 عداوة ذي الأصحاب والمتوحد
 عليهم وإقدامي وصديقي ومختدي^(٣)
 نهاري ولا تبلي على بسرمه
 حفاظا على قوراني والتهدد^(٤)
 متى لعمرك فيه الفرائض رعد

(١) قوله ألا ماذا ترون يشارب: هذه رواية الخطيب. وروى ابن السكيت والأعم
 لشارب. وقوله شديد علينا بفيه متمدد: يروي شديد علينا سخطه متعبد والمتعبد الظلوم
 (٢) قوله ذلول بأجماع الرجال: يروي ذليل

(٣) قوله ولكن فني عن الرجال الخ: هذه رواية الخطيب إلا أنه روى الإامادي
 موضع الرجال. ورواه ابن السكيت كما في الأصل. وروى الأعم وصبري وإقدامي عليهم
 ومختدي

(٤) قوله ويوم حبست النفس عند عراكه الخ: هي رواية الخطيب وعليها فالضمير
 لليوم. وروى ابن السكيت والأعم ضد عراكها ولم يتكلما على مرجع الضمير. وقال الخطيب
 ومن روي عراكها أراد الحرب وهذا وإن كان صحيح المبني فاقرب منه أن يكون مراده
 عند عراكه النفس لانها تم بالانهمام فيقاومها خوفا من المار

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْبِدٍ^(١)
أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفُوسِ وَلَا أَرَى بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ^(٢)
سَتُبْدِي لَكَ الْيَوْمَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَا أَيُّكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ
وَيَا أَيُّكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْغِ لَهُ بَتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَهْمَ مَوْعِدٍ

الملقة الثالثة

﴿ومى﴾

لِزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ الْمُرِّيِّ وَاسْمُ أَبِي سُلَيْمٍ دُبَيْعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ بْنُ قُرْطَبْنِ
الْحَارِثِ بْنِ مَازِنٍ بْنِ خَلَاوَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ثُورٍ بْنِ هَذْمَةَ بْنِ لَاحِظٍ بْنِ عُمَانَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ أَذَى بْنِ طَالِحَةَ بْنِ الْيَاسِ

(١) قوله وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ الخ: رَوَاهُ الْخَطِيبُ وَلَمْ يَرَوْهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَقَالَ
فِي شَرْحِهِ لَمْ يَرَوْهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَلَا ابْنُ حَبِيبٍ وَلَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ فِي رِوَايَتِهِمْ لَعْدِي بْنِ زَيْدٍ
(٢) قوله أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفُوسِ الخ: لَمْ يَرَوْهُ الْخَطِيبُ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ
قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ أَضْنَاخٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا جَرِيرٌ قَتَلْنَا مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ
قَتَلَ الَّذِي يَقُولُ (بَعِيدًا غَدًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ) وَزَادَ الْخَطِيبُ يَتَيْنِ قَالَ وَقِيلَ
أَتَاهَا لَعْدِي بْنُ دُرَيْدٍ وَهِيَ

لَسْمُكَ مَا الْيَوْمَ إِلَّا مَعَارَةٌ فَمَا أَسْطُتَ مِنْ مَعْرِفَتِهَا فَهَزُودُ
عَنْ الْمَرْءِ لَا تَسْلُ وَأَبْصُرْ قَرِينَهُ قَلَّتِ الْقُرَى بِالْقَارُونَ مَقْدُودُ
قَلَّتْ أَمَا الْيَوْمَ الثَّانِي فِي مَجْمَعِهِتِهِ وَأَطْلُنْ أَنْ الْأَوَّلَ أَسْقَطَهُ النَّسَاجُ مِنْهَا

أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمَّ^(١)
 وَدَارَ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَّاجِيعُ وَشَمٍ فِي نَوَاشِيرِ مَعْصَمٍ
 بِهَا النِّعْنِ وَالْأَزَامُ يَنْشِينُ خِلْفَةً وَأَطْلَا وَهَاتِنِصْنَ مِنْ كُلِّ مَجْنَمٍ
 وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَمْدٍ عَشْرِينَ حِجَّةً فَلَا يَا عَرَفْتُ الدَّارَ بَمْدٍ تَوْهَمٍ^(٢)
 أَنَا فِي سَفَا فِي مُرْسٍ مِنْ جَلٍ وَتَوَيَّا كَجَذَمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمَّ^(٣)
 فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّهَا أَلَا أَنِمْ صَبَاحًا بِهَا الرَّيْعُ وَأَسْلَمَ^(٤)
 تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَلَمَيْنِ تَعْلَنَ بِالتَّلْيَاءِ مِنْ قَوْقٍ جُرْئَمٍ
 جَمَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ يَمِينٍ وَخَزَنَهُ وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مِجَلٍ وَمُحْرِمٍ
 عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ قَوْقٍ صَفْمَةٍ وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِةَ الدَّمِ^(٥)

(١) قوله بحومة الدراج: قال الخطيب الدراج بفتح الدال وضما. وحومة الدراج والمتلم موضعان بالمالية متقادان وضبطه ياقوت بالفتح والتشديد وهو الشائع

(٢) قوله بدم توهم: هذه رواية الخطيب. وروي الاعلم بدم التوهم

(٣) قوله وتويا كجذم الحوض: هذه رواية الاعلم والخطيب. وروي كجد الحوض

بضم الحيم وهي البر التينة

(٤) قوله الا انم صباحا: هذه رواية الخطيب. ورواية الاصمى الا اعم صباحا وعليها

اقصر الاعلم

(٥) قوله علون بانطاكية الخ: هي رواية الاصمى. وروي الاعلم علون بانطاط عناق

وكلة الخ. وروي الخطيب

والين انما ووطا عناق وكلة * اد الحواشي لونها لون غشم

ظَهَرَ نَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَتْهُ	عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيْبٍ وَمُقَامٌ ^(١)
وَوَرَّكَ نَ فِي السُّوْبَانِ يَمْلُوْنَ مَتْنَهُ	عَلِيْنَ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَمِّعِ ^(٢)
بُكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ	فَهْنُ وَوَادِي الرِّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِ ^(٣)
وَفِيْهِنَّ مَلْهُى لِلصَّدِيْقِ وَمَنْظَرٌ	أُنِيقُ لِمَيْنِ النَّاطِلِ الْمُتَوَسِّمِ
كَأَنَّ قُنَاتِ الْمِيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ	زَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنَا لَمْ يَحْطَمْ ^(٤)
فَلَمَّا وَرَدَتْ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامَهُ	وَضَعْنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُخَيِّمِ ^(٥)
سَعَى سَاعِيًا غِيْظُ بِنِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَا	تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الشَّيْبَةِ بِالدَّمِ
فَأَبْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ	رِجَالُ بَنُوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ
يَمِيْنًا لَنِيْمِ السَّيْدَانِ وَجِدْتُ مَا	عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْتَمِ

(١) قوله قشيب ومقام: هذه رواية الخطيب. وروي الاصمعي قشيب ومقام بتشديد

الميمزة وعليه اقتصر الاعلم

(٢) قوله ووركن في السوبان الخ: رواه الخطيب ولم يروه الاعلم

(٣) قوله فهن ووادي الرس: هذه رواية الخطيب وروى في القم موضع اليد وروى

الاعلم فهن لوادي الرس كاليد للقم

(٤) قوله كان قنات الخ: هذه رواية الاعلم والخطيب. وروى حنات وهو بمعناه. وروى

في كل موقف موضع في كل منزل. قال المبرد القنا شجر بينه شمر ثمراً أحمر ثم يتفرق في هيئة البق الصفار فهذا من أحسن التشبيه وأما وصف ما يسقط من أعماطهن إذا زلن والعن الصوف الملون في قول أكثر أهل اللغة. وقال الاصمعي كل صوف عن

(٥) قوله زرقا جمامة: هي رواية الاعلم والخطيب. وروى زرق بالرفع على أن جمامة

مبتدأ وزوق خبره مقدم عليه. قال أبو عمرو بن الملاء لم يقل في صفة الماء أحسن من هذا

تَذَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ تَذَرَكِ السِّلْمَ وَاسِمًا
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنٍ
عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعْدَى هُدَيْتُمَا
لُعْنَى الْكُلُومِ بِالْمَيْثِنِ فَأَصْبَحَتْ
يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فَرَامَةً
فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
أَلَا أَبْلَغُ الْأَحْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً
فَلَا تَكْتُمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ

(١) تَقَانُوا وَذَقُوا بَيْنَهُمْ عَطَرَ مَنَشَمٍ
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ تَسْلَمُ
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْتَمٍ
وَمَنْ تَسْتَبِيعُ كَثَرًا مِنَ الْمَجْدِ يَنْظُمُ
يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ
وَلَمْ يُهْرَفُوا يَنْتَهَسْ مِنْهُ مَلَأَ مَنَاجِمَ
مَنَايِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مَزْمُومٍ
وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ
لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمُ اللَّهُ يَعْلَمُ

(١) قوله تذاركتما عبساً وذبياناً مجوز ضم ذالهما وكسره والاول انصاع ومنشَم اسم امرأة عطارة قيل انها من خزاعة كانوا اذا ارادوا حرباً اشترى من عطرها ليوافقهم فقتلوا بها. وقيل تحالف قوم على عطرها ليتحرموا به ففرجوا للحرب فقتلوا جميعاً فقتلوا العرب بها. وقيل منشَم اسم لشدة الحرب

(٢) قوله بمالٍ ومعروفٍ من القول الخ: هذه رواية الخطيب. وروى من الامر وعليه اقتصر الاعلم

(٣) قوله يعظم: روي بفتح المثناة التحتية. وروى يعظم بضمها وكسر الظاء أي يحمي بأمر عظيم. وروي يعظم بضم المثناة وفتح الظاء ومعناه يعظمه الناس

(٤) قوله فأصبح يجري فيهم الخ: هذه رواية الاعلم. وروى الخطيب: فأصبح يجرى فيهم من تلادكم. وروى مزنم بالتشديد وروي الاعلم المزنم وهو فعل معروف

(٥) قوله ألا أبليغ الأحلاف: هذه رواية الخطيب. وروى الأصمعي فنبلغ الأحلاف وعليه اقتصر الاعلم والأحلاف أسد وغطفان وطبيع

(٦) قوله ما في نفوسكم: هذه رواية الاعلم. وروى الخطيب ما في صدوركم

يُؤَخَّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيُدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُجَبَّلَ فَيَنْتَمِ (١)
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرْجَمِ (٢)
مَتَى تَبْشُوهَا تَبْشُوهَا ذَمِيَّةٌ وَلَنْفَرَّ إِذَا صَرَّيْتُمُوهَا فَتَضَرَّمِ (٣)
فَتَمُرَّ كُكُمُ عَرَّكَ الرَّحَى بِشَايِلَهَا وَتَلْفَحُ كَشَافًا ثُمَّ تُنْبِجُ فَتَنْتَمِ (٤)
فَتُنْبِجُ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ كَأَحْبَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمِ (٥)
فَتَقْتُلُ لَكُمْ مَالًا تُنْسِلُ لِأَهْلِهَا تُرَى بِالرَّاقِ مِنْ قَفِيرٍ وَدِزِهِمْ
لَعَمْرِي لَيَنْمَ الْعَيُّ جَرَّ طِينِهِمْ بِمَا لَا يَوَانِيهِمْ حَصِينٌ بِنُضْنَتِهِمْ
وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ (٦)

(١) قوله يؤخر فيوضع النخ: قال عبد القادر البندادي جميع الافعال مية للفعول
ماعدا الاخير يعني ينقم وعليه فالضمير للفظ الجلالة في البيت قبله
(٢) قوله وما هو عنها يستشهد به التحويون على أن ضمير المصدر يعمل في الجاز
والجور وأول بان عنها متعلق باعنى محذوفا
(٣) قوله متى تبشوها تبشوها ذمية: روي بأعجام الذال ومناه مذمومة. وروى بالمهمله
ومناه حقيرة

(٤) قوله غلمان أشام كلهم النخ: في قوله أشام قولان أحدهما أن أشام بمعنى المصدر
فكانه قال غلمان شؤم أشام وأشام هو الشؤم بينه والثاني أن يكون المعنى غلمان اسرى
أشام أي مشؤم وقوله كلهم مبتدأ وكأحر ماد خبره. وأحر ماد هو قدار بن سالف عاقر
الثاقه وأحر لقبه قال الاصمعي أخطأ زهير في هذا لان عاقر الثاقه ليس من عاد وإنما
هو من نمود. وقال المبرد لا غلط لان نمود يقال لهم عاد الآخرة. ويقال تقوم هود عاد
الاولى. قال الاعراب وقال بعضهم لم يغلط ولكنه جمل. عاد مكان نمود اتساعا ومجازا اذ قد
عرف المعنى مع قارب ما بين عادو نمود في الزمن والاخلاق
(٥) قوله فلا هو أبدا هو لم يتقدم: هذه رواية الخطيب. وروى الاعراب فلا هو أبدا هو لم يتجمع

- وقال سأقضي حاجتي ثم أتى
فشد ولم يفرغ بيوتاً كثيرة
لدى أسد شاكي السلاح مقذف
جرىء متى يظلم يمايب يظلمه
رعوا ظناًهم حتى إذا تم أوردوا
فقصوا مناياتهم ثم أصدروا
لعمرك ما جرت عليهم رماحهم
ولا شاركت في الموت في دم نوفل
- (١) عدوي بالق من ورائي ملجم
(٢) لدى حيث ألفت رحلها أم قشتم
(٣) له يبد أظفاره لم تظلم
(٤) سريماً وإلا يند بالظلم يظلم
(٥) فماراً تفرى بالسلاح وبالدم
إلى كلام مستويل متوخم
(٦) دم ابن نيك أو قتل السلم
(٧) ولا وهب منهم ولا ابن المخزم

- (١) قوله بالق من ورائي ملجم: يروي بفتح الجيم ومعناه بالق فرس ملجم. وروى بكسرهما ومعناه بالق فارس ملجم فرسه
- (٢) قوله شد ولم يفرغ بيوتاً كثيرة أى لم يعلم أى لم يفرغ بيوت كثيرة
- (٣) قوله لدى أسد شاكي السلاح مقذف: هذه رواية الأعم. ورواية الخطيب مقاذف
- (٤) قوله جرىء متى يظلم يمايب يظلمه: روي بالجبر وهو حيثئذ صفة لاسد وروي بالرفع وهو خبر مبتدأ محذوف أى هو جرىء
- (٥) قوله رعوا ظناًهم: رواية الأعم والخطيب رعوا أمارعوا من ظلمتهم ثم أوردوا غار تفرى. وروي الأعم موضع تفرى تسيل بالرمح. وروى الخطيب تفرى بالسلاح وبالدم
- (٦) قوله دم ابن نيك أو قتل السلم: هذه رواية الأعم والخطيب. وروي أودم ابن المهزم
- (٧) قوله ولا شاركت في الموت: رواية الأعم
- ولا شاركوا في القوم في دم نوفل * ولا وهب منهم ولا ابن المخزم
- ورواية الخطيب في الحرب ولا ابن المخزم

فَكَلَّا أَرَامُ أَصْبَحُوا يَقُولُونَ
لِحَيٍّ حِلَالٍ يَنْصِمُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
كَرَامٍ فَلَا ذُو الضَّنَنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ
سَيِّئَتْ تَكَا لَيْفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَمِشْ
وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
رَأَيْتُ النَّمَايَا تَحْبِطُ عَشَوَاءَ مَنْ لُصِبَ
وَمَنْ لَمْ يُصَالِحْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ
وَمَنْ يُوفِ لَا يَذْمَمُ وَمَنْ يَهْدِ قَلْبَهُ
صَحِيحَاتِ مَالٍ طَالِمَاتٍ بِمَحْرَمٍ (١)
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ يُسَلِّمُ (٢)
تَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ بِسَامٍ
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدِ عَمٍ (٣)
نُتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُمَرِّزُ فِيهِمْ
يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِنَسِيمٍ (٤)
يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الْفَتَمَ يَشْتَمُ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَنْنَ عَنْهُ وَيُذَمُّ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ لَا يَتَجَمِّعُ (٥)

(١) قوله فكلأ أرام أصبحوا يقولون الخ: هذه رواية الخطيب والبيت ملفق من

يثنين كما يؤخذ من رواية الأعمى وهي

فكلأ أرام أصبحوا يقولونهم * علالة ألق بسد ألق مصم

نساق الى قوم لقوم غرامة * صحاحات مال طالمات بمحرم

وروي صحاحات ألق

(٢) قوله كرام فلا ذو الضنن الخ: هذه رواية الخطيب . وروى الأعم

كرام فلا ذو الوز يدرك وزه * ليسهم ولا الجاني عليهم بمسلم

(٣) قوله وأعلم علم اليوم: رواية الأعم وأعلم ما في اليوم

(٤) قوله ومن لم يصالح الخ: رواية الأعم والخطيب ومن لا يصالح

(٥) قوله ومن يهد قلبه الخ: روى ومن يفض قلبه

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ السَّيَا يَنْتَهَ وَإِنْ يَرَقَّ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ ^(١)
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًا عَلَيْهِ وَيَنْتَهَ ^(٢)
وَمَنْ يَمُصِ اطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْمَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْذَمٍ ^(٣)
وَمَنْ لَمْ يَنْزِدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يُهْذَمُ وَمَنْ لَا يُظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ ^(٤)
وَمَنْ يَتَغَرَّبُ يَخْشَبُ عَدُوًّا وَصَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يَكْرِمُ قَسَمَهُ لَا يَكْرَمُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ ^(٥)
وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُجِيبٍ زِيَادَتُهُ أَوْ قُصْرُهُ فِي التَّكَلُّمِ ^(٦)
لِسَانُ الْقَتِيِّ نِصْفٌ وَنِصْفُ فُؤَادِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ
وَإِنْ سَفَاهَ الشَّيْخُ لَا يَحِلُّ لَهُ بَعْدُهُ وَإِنَّ الْقَتِيَّ بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحِلُّ
سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَهَذَا قَمْعُكُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ النَّسَالِ يَوْمَ سَيِّحَرَمِ

(١) قوله ومن هاب أسباب السّيّا الخ هذه: رواية الخطيب * وروى * ولو هاب أسباب

السماء بسم * وروي الاظم

ومن هاب أسباب المنيّة يلحقها * ولو رام أسباب السماء بسم

(٢) قوله ومن يجعل المعروف الخ: لم يروه الاظم ولا الخطيب

(٣) قوله فانه يطيع الموالي: هي رواية الاظم * وروى الخطيب مطيع الموالي

(٤) قوله ومن لم ينزّد الخ: رواية الاظم والخطيب ومن لا ينزّد

(٥) قوله ومهما تكن عند امرئ الخ: من في قوله من خليقة زائدة في فاعل كان

وهي تامة * وقوله وان خالها رواية الاظم والخطيب ولو خالها

(٦) قوله وكاثن ترى الايات الاربعة: ليست لزهير فذلك لم يروها الاظم ولا الخطيب

المعلقة الرابعة

لَلْبَيْدِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَبْصَمَةَ الْعَامِرِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهِيَ

تَحَنَّنَ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا بِعَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا
فَمَدَّافِعُ الرِّيَانِ عُرْيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوُحَى سَلَامُهَا (١)
دِمْنٌ تَجَرَّمُ بِنْدَ صَهْدِ أُنَيْسِهَا حَبِجٌ خَلَوْنَ حَلَالَهَا وَحَرَامُهَا (٢)
رُزِقَتْ مَرَايِيعَ النُّجُومِ وَصَابِهَا وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرَاهَامُهَا
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَقَادِ مُذْجِنِ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبِ إِرْزَامُهَا (٣)
فَلَا فُرُوعَ الْإِيْهَانِ وَأَطَقْتُ بِالْجَلْتَيْنِ ظِلَابُهَا وَلَمَامُهَا (٤)

(١) قوله فدافع الريان الح: روي فصدائر الريان . وقوله الوحى يروى بضم الواو وهو جمع وحى أى كتاب . وروى بفتح الواو وأصله الموحو فصرف عن مفعول الى فصيل كما قالوا مقدور وقدير

(٢) قوله دمن: روى رفع دمن على أنه خبر مبتدأ محذوف أى هى دمن . ويروى دمناً بالنصب على الحال من الديار والمتنازل المذكورة

(٣) قوله متجاوب إرزامها: روى بكسر الهزة وقتعها . قال الخطيب أى لكل واحد منها رزمة أى صوت شديد

(٤) قوله فلا الح: روى بالمهمله والمجعة . ويروى فاعم نور الإيهان . وفروع فى الرواية الأولى بالرفع على الفاعلية لملا والنصب على المفعولية له والفاعل ضمير يعود على السيل المفهوم من المعنى والرفع أجود

وَالْمَيْنُ مَا كَفَّةٌ عَلَى أُطْلَافِهَا عُوْدًا تَأْجَلُ بِالْقَضَاءِ بِهَا مَهَا ^(١)
وَجَلَّ السُّيُولُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجَدُّ مَتَوْنَهَا أَقْلَامُهَا
أَوْ رَجْعٌ وَاشْتِمَاءٌ أُسِفَتْ نُوُورُهَا كِفْفًا تَمْرَضُ قَوْقَرْنٌ وَشَامُهَا ^(٢)
فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَالِنَا صُغَا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا ^(٣)
فَرَيْتُ وَكَانَتْهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا مِنْهَا وَغَوْدِرَ نُؤْيَاهَا وَثُمَامُهَا ^(٤)
شَاكَّتْكَ ظُنُنُ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا فَتَكْنَسُوا قُبُلَنَا تَصِرُ خِيَامُهَا
مِنْ كُلِّ مَضْضُوفٍ يَطْلُ صِصِيَّةٌ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَاهُ وَقِرَامُهَا
رُجَلًا كَأَنَّ لِمَاجٍ تُوَضِّعُ قَوْقَا وَظِلَاءَ وَجَرَةٍ عَطُفًا أَرْأَمُهَا
حَفِزَتْ وَزَيْلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا أَجْزَاعُ يَبِشَّةٍ أَثْلَاهَا وَرِضَامُهَا ^(٥)
بَلْ مَا تَدَّ كَرُمٌ مِنْ نَوَارٍ وَتَدْنَاتُ وَتَمَطَّتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا
مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدٍ وَجَاوَزَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ^(٦)

(١) قوله والمين ما كفة الخ: روى والبيد ساكنة وهي رواية الخطيب • وروى
والوحش ساكنة وهي رواية محمد بن أبي خطاب

(٢) قوله كففا تمرض: روى بفتح الضاد وعليه موهل ماض • وروى تمرض بضمها
وعليه فهو مضارع حذف منه إحدى التامين تخفيفاً

(٣) قوله صغاً خوالد: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب • وروى سغاً خوالد

(٤) قوله عرمت وكان بها الجميع الخ: هذه رواية محمد بن خطاب والخطيب وروى سغاً

(٥) قوله حفزت هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب • وروى الاصمعي حفزت

قال الخطيب يهمز ولا يهمز • وروى الخطيب ومحمد بن خطاب وزايلها موضع زيلها

(٦) قوله أهل الحجاز هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى أهل الحيال ومريّة

يَسْأَرِقُ الْجَبَلَيْنِ أَوْ يَمْجِرُ
فَصَوَائِقُ إِنِّ ابْتَنَتْ قَمِيظَةً
فَاقْطَعُ لُبَانَةً مِنْ تَمْرَضٍ وَصَلَّةٍ
وَاحِبُ الْمُجَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ
يَطْلِيحُ أَسْفَارِي تَرَكْنَ بَقِيَّةً
فَإِذَا تَبَالَى لَحْمُهَا وَتَصَرَّتْ
فَلَهَا يَهَابٌ فِي الزِمَامِ كَأَنَّهَا
أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لَأَحْقَبَ لَاحَةً
يَمْلُؤُ بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَجَّجٌ
قَتَصَتْهَا قَرْدَةٌ قُرْخَامُهَا
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا^(١)
وَلَشَرُّ وَاصِلِ خَلَّةٍ صَرَامُهَا^(٢)
بَاقٍ إِذَا ظَلَمَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا^(٣)
مِنْهَا فَأَحَقُّ صَكْبُهَا وَسَتَامُهَا
وَتَقَطَّتْ بِمَدِّ الْكَلَالِ خِدَامُهَا^(٤)
صَبَاهُ خَفَّ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
طَرْدُ الْقُحُولِ وَصَرْمُهَا وَكَدَامُهَا^(٥)
قَدْ رَأَيْتُ عَصِيانَهَا وَوَجَامُهَا^(٦)

يروي بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هي مزينة • ويروي مرة بالخفض على البدلية من نوار في البيت السابق

- (١) قوله فصوائق الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب • ويروي فسمائد
- (٢) قوله فاقطع لبانة من تمرض وصللة: هذه رواية محمد بن خطاب • وروى من تضر ويروي الخطيب وغير موضع ولشر
- (٣) قوله واحب المجامل الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب المجامل الذي يجاملك بالودة • وروى المجامل بالهاء المهملة وهو المكافئ الذي يحمل لك وتحمل له • وروى وزال موضع وزاغ • وقوام يروي بكسر القاف وقتهما فالاول معناه عند ما قوم به والثاني بمعنى زاغ استقامها
- (٤) قوله فاذا تبالى لحمها وتصرت فلها يهاب في الزمام كأنها: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب • وروى تعالى بالعين المهملة
- (٥) قوله أو ملمع الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب • وروى طرد القحولة
- (٦) قوله مسجج: هذه رواية محمد بن خطاب • وروى الخطيب مسججاً بالنصب على الحالية

بأَحْزَةِ الثَّلُوثِ يَرْبَا فَوْقَهَا قَفَرُ الرَّمَاكِ خَوْفُهَا أَرَامُهَا
 حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةَ جَزَا فَطَالَ صَيَامُهُ وَصِيَامُهَا ^(١)
 رَجَبًا بِأَمْرِهَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ حَصِيدٍ وَتُجُعُ صَرِيصَةٍ إِبْرَامُهَا
 وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّافَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسِيَامُهَا
 فَتَنَازَعَا سَبْطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ كَدُّخَانٍ مُشْمَلَةٍ يُشْبُ صِرَامُهَا
 مَشْمُولَةٍ غِلْثٍ بِنَايَتِ عَرْفَجٍ كَدُّخَانٍ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا ^(٢)
 فَفَضَى وَقَدَمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا ^(٣)
 فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا مَسْجُورَةَ مُتَجَاوِرَا نَلَامُهَا
 مَحْفُوفَةً وَسَطَ الْبِرَاعِ يُظَلُّهَا مِنْهُ مُصَرَّعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا ^(٤)
 أَفْتَلَكَ أُمٌ وَحَشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ وَهَازِيَةٌ الصَّوَارِ قَوَامُهَا

وروى مسجع بالجبر على أنه لمت لاحب في البيت قبله والفاعل ضمير يعود على الاحب
 (١) قوله حتى إذا سلخا جمادى ستة : هذه رواية محمد بن خطاب قال أراد ستة أشهر
 أوها المحرم وآخرها جمادى ورواية الخطيب ستة بالنصب على الحال . وفيه بحث أنظره
 يروى حتى إذا سلخا جمادى . كلها وهي رواية الأصمعي . وروى جمادى حمزة . وقوله
 جزا روى بفتح الجيم وضما كما في الخطيب (٢) قوله مشمولة غلث الخ : هذه رواية
 الخطيب . وقال محمد بن خطاب يقال بالعين المسجمة والين وأنكر بعضهم الاعجم . وقوله
 أسنامها يجوز كسر همزته أي أشرافها وقتحها وهو جمع سنم (٣) قوله فضى وقدمها الخ :
 الحق علامة التأنيث بكان وهي مسندة الى الاقدام لاجل تأنيث الخبر الذي ولها على مذهب
 الكسائي . وقيل إنما بنى كلامه على وكانت عادة قدمها إلا أنه لما اضطر عدل إلى الاقدام
 لانها مصدران (٤) قوله محفوفة وسط البراع الخ : روى محمد بن خطاب يظنها منها .
 وروى الخطيب * ومحففوا وسط البراع يظله * منها . قالوا الرواية محفوفة وهي رواية ابن كيسان

خَسَاهُ صِيْعَتِ الْفَرِيرِ فَلَمْ يَرَمْ
لَمْعِي قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَةٌ
صَادَفَنَ مِنْهَا غِرَّةٌ فَأَصْبَنَهَا
بَاتَتْ وَأَسْبَلُ وَآكِبٍ مِنْ دِينَةٍ
يَمْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مَتَوَاتِرٌ
تَجَنَّفُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّلًا
وَتُفْضِي فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً
حَتَّى إِذَا حَسَرَ الظَّلَامُ وَأَسْفَرَتْ
عَلَيْتَ تَرْدِيدُ فِي نِهَاءِ صُمَائِدٍ
حَتَّى إِذَا يَبَسَتْ وَأَسْحَقَ جَالِقٌ
عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفَهَا وَبُنَاهُهَا
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يَنْتُ طَعَامُهَا^(١)
إِنَّ النِّيَا لَا تَطْلِسُ سِيَامُهَا^(٢)
يُرْوِي الْخَمَائِلَ دَائِمًا لَمْنَجَامُهَا
فِي لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ ظَلَامُهَا^(٣)
يَجُوبُ أَفْقَاهُ يَمِيلُ هِيَامُهَا
كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَلَّ نَظَامُهَا
بَكَرَتْ تَزَلُّ عَنِ الثَّرَى أَزْلَامُهَا^(٤)
سَبَا تَوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا^(٥)
لَمْ يُلْهِ إِزْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا^(٦)

- (١) قوله لابن طعامة : رواية محمد بن خطاب . وروى الخطيب مابن
(٢) قوله صادف منها الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب . وروى صادف منها
غرة فأصبنه والصير للفرير . ورواية النحلة وقد علمت لتأين منيق الخ والأصل أصح
(٣) قوله متواتر : صفة لمخدوف أى مطر متواتر . وروى بالنصب على الحال والنصب
رواية الخطيب ومحمد بن خطاب (٤) قوله حتى إذا حسر الظلام : هذه رواية محمد بن
خطاب . وروى الخطيب حتى إذا انحسر الظلام . وأزلامها قوائمها التي كالآزم وقيل أظلافها
(٥) قوله علمت تردد الخ : روى الخطيب تبدل . وروى محمد بن خطاب تبدل وتسا
موضع سبما . وروى في نهاء صوائق وهو اسم موضع . وروى الاصمعي
علمت تلدد في شقائق عالج * ستأ به حتى وقت أيامها
(٦) قوله حتى إذا شئت الخ : هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى الاصمعي
حتى إذا دهلت وروى لم يفته

فَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الْأَنْبَسِ فَرَأَصَهَا عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَنْبَسُ مَقَامُهَا^(١)
فَنَدَّتْ كَلَّا الْفَرَجِينَ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى التَّخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا^(٢)
حَتَّى إِذَا يَلَسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا عَضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
فَلَمَحْنَ وَاعْتَسَكْرَتْ لَهَا مَدِيرَةٌ كَالسَّمَرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَمَامُهَا
لِتَذُودَهُنَّ وَأَيَّقَنْتْ إِنْ لَمْ تَذُذْ أَنْ قَدْ أَحْمَمَ مِنَ الْخُوفِ حِمَامُهَا^(٣)
فَقَصَّدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضَرِجَتْ بِدَمٍ وَغُودِرَ فِي السَّكْرِ سَخَامُهَا
فَبَيْنَكَ إِذْ رَمَصَ اللَّوَامِغُ بِالضَّحَى وَاجْتَابَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكْلَامُهَا
أَفْضَى اللَّبَاةَ لَا أَقْرَطُ رِبِيَّةَ أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامُهَا^(٤)
أَوْ لَمْ تَكُنْ تَذَرِي تَوَارِبَاتِي وَصَالُ عَقْدِ حَبَائِلِ جَدَامُهَا
تَرَاكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَمْتَلِقَ بَمَضِ النَّفُوسِ حِمَامُهَا^(٥)

(١) قوله فتوجست رز الانبس الخ: وروى الخطيب وتسمت رز الانبس الخ. وروى محمد بن خطاب وتسمت ركز الانبس

(٢) قوله فندت كلا الفرجين الخ: هذه رواية الخطيب. وروى محمد بن خطاب فندت بالهملة من الصدو أي الجرى

(٣) قوله أن قد أحمم: الرواية بالحاء المهملة. وفي الخطيب وكل ما حان وقوعه قال فيه أحمم بهمج معجمة وأحمم بحاء غير معجمة

(٤) قوله لا أفرط ربية: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب. وروى أن أفرط ربية بمصب ربية ورفها. قالوا فن رفع جملة خبر ابتداء والمعنى تقرطى ربية ومن لصب فالمعنى مخافة أن أفرط ثم حذف مخافة. وقيل إن المعنى لثلا أفرط ربية

(٥) قوله أو يمتلق: هذه هي الرواية المشهورة. وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أو يرتبط. وروى أو يستقي

بَلْ أَنْتِ لَا تَذَرِينَ كَمَّ مِنْ لَيْلَةٍ طَلَقِي لِذِيذِ لَهْوِهَا وَنَدَامُهَا
 قَدْ بَتَ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرٍ وَأَقَيْتِ إِذْ رُفِغَتْ وَعَرَّ مُدَامُهَا ^(١)
 أَغْلَى السَّيَاءِ بِكُلِّ أَدْ كَنْ عَاتِي أَوْ جَوْنَةٍ قُدِّحَتْ وَفَضَّ خَتَامُهَا ^(٢)
 وَغَدَاةَ رِيحٍ قَدْ وَزَعَتْ وَفَرَّةَ قَدْ أَصْبَحَتْ يَدِ الشَّمَالِ زِمَامُهَا ^(٣)
 يَصْبُوحُ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ بِمُؤَرِّ تَأْتَالُهُ إِيْجَامُهَا ^(٤)
 بَادَرَتْ حَاجَتَهَا الدَّجَاجُ يَسْجُرُهُ لَا عَلَّ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا ^(٥)
 وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحِيلُ شِكَايَ فُرْطُ وَشَايَ إِذْ غَدَوْتُ لِيْجَامُهَا ^(٦)
 فَمَلَوْتُ مُرْتَقِيًا عَلَى ذِي هَبْوَةٍ حَرَجَ إِلَى أَعْلَامِهِنَّ قَتَامُهَا ^(٧)

(١) قوله وغاية تاجر: يروى بالجرف وفيه وجهان أحدهما أن تكون الواو واو رب والآخر أن يكون عطفا على ليلة والنصب على أنه مفعول به لوأفيت

(٢) قوله قد دحت وفض ختامها: يستشهد به النحويون على أن الواو لا تفتق الترتيب لأن فض ختامها مقدم على قدحها أي غرقها بالمقدحة أي المفرقة

(٣) قوله وغداة ربح قدوزعت الخ: هذه رواية الخطيب: وروى إذ أصبحت موضع قد أصبحت: وروى محمد بن خطاب: وغداة ربح قد كشفت وقره إذ أصبحت الخ

(٤) قوله بصبح صافية الخ: هذه رواية الخطيب: وروى محمد بن خطاب بصبح صافية: وروى لسباع مدجنة: وروى بسباع صادحة: وروى ابن كيسان بصبح صافية

(٥) قوله بادرت: حاجتها الدجاج الخ: روى الخطيب: ومحمد بن خطاب: باكرت وروى بإدبرت لأنها: وروى أن يهب نيامها

(٦) قوله ولقد حميت الحي الخ: رواية الخطيب: ومحمد بن خطاب: ولقد حميت الخيل

(٧) قوله فملوت مرتقا الخ: روى محمد بن خطاب: مرتقا بالياء الموحدة وعلى ذي هبوة أي مهر: وروى الخطيب على مرهوبة: وروى مرتقا بكسر التاء ويكون حالا من تاء الفاعل وفتحها فيكون مفعولا به أي مكانا عاليا: وقوله حرج يروى بفتح الراء وكسرها

حَتَّى إِذَا أَلْتَّ يَدًا فِي كَافِرٍ
أُسْهِلْتُ وَأَتَّصَبْتُ كَجَذَعٍ مُنِيفَةٍ
رَفَقْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَشَلَهُ
قَلَقْتُ رِحَالُهَا وَأَسْبَلَ نَحْرُهَا
تَرَقَّى وَتَطْنُ فِي الْمَنَانِ وَتَنْتَجِي
وَكَثِيرَةً عُسْبًا وَهَا مَجْهُولَةٌ
غُلِبَ تَشْدُرُ بِالنُّحُولِ كَأَنَّمَا
أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُوتُ بِحَقِّهَا
وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا
أَذْعُو بَيْنَ لِعَاقِي أَوْ مُطْقَلِي

وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّمُورِ ظَلَامُهَا
جَزْدَاءَ يَحْصُرُ دُونَهَا جُرَامُهَا^(١)
حَتَّى إِذَا سَخِنَتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا^(٢)
وَابْتَلَّ مِنْ زَبْدِ الْحَمِيمِ حَرَامُهَا
وَرَدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أُجِدَّ حَمَامُهَا
تُرْجَى نَوَافِلُهَا وَيُخْشَى دَامُهَا
يَجْنُ الْبَيْدَى رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا^(٣)
هِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا^(٤)
بِمَنَاقِي مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا^(٥)
بَدَلْتُ لِحِيرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا^(٦)

(١) قوله جرامها: يروى بضم الجيم جمع جرم أي قاطع. وروى بفتحها على

الافراد والمبالغة

(٢) قوله حتى اذا سخنت النخ: يروى بتثنية الخاء

(٣) قوله غلب تشدر: روي غلب تشاذر وأصله تشاذر أي ينظر بعضهم إلى بعض

بمؤخر عينه

(٤) قوله وبوت بجحقها عندي: هي رواية محمد بن خطاب. وروى الخطيب وبوت بجحقها يوما

(٥) قوله وجزور أيسار دعوت النخ هذه رواية محمد بن خطاب وروى الخطيب

متشابه أعلامها. وروى دعوت إلى الندى

(٦) قوله لحيران الجميع: روى محمد بن خطاب لحيرائى وعليه فالجميع صفة لحيرائى

وروي لحيران الشتاء ولحيران المشى

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطًا تَبَالَةً مُخْضِبًا أَهْضَامُهَا ^(١)
 تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ مِثْلَ الْبَلِيَّةِ قَالِصٍ أَهْدَامُهَا ^(٢)
 وَيُكَلِّلُونَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَافَحَتْ خُلُجًا تُدْ شَوَارِعَا أَيْتَامُهَا
 إِنَا إِذَا التَّقَتِ الْمَجَامِعُ لَمْ يَزَلْ مِنْ أَلِزَارٍ عَظِيمَةٍ جَشَامُهَا ^(٣)
 وَمَمْسَمٌ يُنْطِي الْعَشِيرَةَ حَقًّا وَمُنْذَمٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا
 فَضْلًا وَذُو كَرَمٍ يُبَيِّنُ عَلَى النَّدَى سَمْعَ كَسُوبٍ رَغَائِبِ غَنَامُهَا ^(٤)
 مِنْ مَمْشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا ^(٥)
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا ^(٦)

(١) قوله فالضيف والجار الجنب الخ : هذه رواية الزوزني . وروى الخطيب ومحمد ابن خطاب فالضيف والجار الغرب

(٢) قوله مثل البلية قالص : الخفض رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب قالصا بالنصب

(٣) قوله إنا إذا التقت المجامع الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب إنا إذا التقت المحافل . وروي كنا إذا التقت الجامع . وروى جسامها

(٤) قوله فضلا وذو كرم الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى يبين على الملى

(٥) قوله من ممشر الخ : روى الخطيب بعده هذا البيت
 إن يفرعوا تلقى المفارقة عندهم * والسن يلعج كالسكاك لأمها

يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهي البرع

(٦) قوله لا يطبعون الخ : هذه رواية الخطيب والزوزني . وروى محمد بن خطاب

لا يطبعون وهو بمعنى يدعون

فَأَقْنَعُ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا قَسَمَ الْخَلَائِقَ يَنْتَنَّا عَلَامُهَا^(١)
وَأِذَا الْأَمَانَةُ قُسِمَتْ فِي مَشْرِ أَوْقَى بِأَوْفَرِ حَقْلِنَا قَسَامُهَا^(٢)
فَبَنَى لَنَا بَيْتَنَا رَفِيعًا سَنَكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَعُلَامُهَا^(٣)
وَهُمُ السَّعَادَةُ إِذَا الشَّيْثَةُ أَفْطَمَتْ وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَامُهَا^(٤)
وَهُمُ رَيْسُ السَّعَادَةِ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ وَالزُّمَرِ لَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا
وَهُمُ الشَّيْثَةُ أَنْ يُطَيَّي حَاسِدُ أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ الدَّوِ لثَامُهَا^(٥)

(١) قوله قانع بما قسم الملك الخ: هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى فانما قسم المعاش
(٢) قوله أوقى بأوفر الخ: هذه رواية الزوزني • وروى الخطيب بأعظم • وروى محمد ابن خطاب بأفضل

(٣) قوله بنى لنا: هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب والضمير لله تقدم علامها وهو المراد به • ورواية الخطيب بنوا والضمير عائد الى مشر • قال يروى بنى بنى الامام وما تقدم من أنه الله أظهر

(٤) قوله وهم السعادة اذا الشيرة الخ: هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب • وروى الخطيب فهم السعادة • وروى أن الشيرة أفطمت • وروى أفطمت بالبناء للمفمول أى غلبت
(٥) قوله أو أن يميل مع الدو لثامها: هذه رواية الزوزني • وروى الخطيب مع السدى لوامها وروى محمد بن خطاب مع الدواة لثامها

المعلقة الخامسة

لعمرو بن كلثوم التغلبي يذكر أيام بني تغلب ويفخر بهم وهو عمرو
ابن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد بن زهير بن جشم بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْيى بن جديلة
ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وأم عمرو بن كلثوم ليلى
بنت مهلهل أختي كليب وأما بنت بَمَج بن عتبة بن سعد بن زهير

﴿ وهي ﴾

أَلَا هَبْنِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تَبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا^(١)
مُسْتَعْمَةً كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا إِذَا مَا أَلَمَّا خَالَطَهَا سَخِينَا^(٢)
تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
تَرَى لِلْحَزَنِ الشَّيْخَ إِذَا أَمِرَتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مِينَا

(١) قوله ولا تبقي خور الاندرينا: الاندرين قرية بالشام . ويقال انما أراد اندر ثم جمعه
بماحواله . ويقال ان اسم الموضع اندرون وفيه لفتان منهم من يجمل بالواو في موضع الرفع
وبالياء في موضع النصب والجر ويفتح التون في كل ذلك ومنهم من يجمل الاعراب في التون
ولا يميز أن يأتي بالواو ويجمل الاعراب في التون ويكون مثل زيتون

(٢) قوله مستعمعة : يجوز رفعها على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هي مشعشة والمشهور نصبها
فقليل مفعول أصبحينا أي أسقينا بمزوجة وقيل حال من خمر وقيل بدل منها وسخينا
قيل هو من السخاء وحيث أنه فعل وقيل هو حال من الماء أي مسخنا ويروي سخينا أي مملوءة

صَبَنْتِ الْكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَدِرُوا وَكَانَ الْكَأْسُ مُجَرَّاهَا الْيَمِينَا^(١)
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أَمْ عَصِي بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَطْنِكَ وَأُخْرِي فِي دِمَشْقٍ وَقَا حَصِينَا
وَإِنَّا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الثَّابَا مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا
فَقِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا طُعِينَا نُخْبِرُكَ الْيَقِينِ وَنُخْبِرُنَا
فَقِي لَسَا لَكَ هَلْ أَحْدَثَ صَرْمَا لَوْ شَكَ الْيَنِينِ أَمْ خُفْتُ الْأَمِينَا^(٢)
يَوْمَ كَرِهَ صَرْبًا وَطَعْنَا أَفْرًا بِهِ مَوَالِكَ الْعُيُونَا
وَأَنْ غَدَا وَإِنْ الْيَوْمَ رَهْنُ وَبَمَدَّ غَدِي بِمَا لَا تَعْلَمِينَا
ثُرَيْكٍ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاهُ وَقَدْ أَمِنْتَ عُيُونَ الْكَاسِحِينَا
ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بِكْرِي هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا^(٣)
وَتَدْيَا مِثْلَ حَيٍّ الْعَاجِ رَخْصَا حَصَانًا مِنْ أَكْفِ الْأَمْسِينَا
وَمَتْنِي لَدَنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ رَوَادِفُهَا تَنُوءُ بِمَا وَلِينَا^(٤)

- (١) قوله صبت: أي صرفت • وروي صددت والصحيح أن هذه الأبيات الثلاثة لعمرو بن عدي الأحمي ابن أخت جذبة الأبرش وكان خطفته الجبن فر على مالك وعجيل نسقيهما ثم عمرو المذكورة صرفت عنه الكأس فلما قال اليتيم سقته فخلاه إلى خاله فادماه فقتلها في قصة مشهورة (٢) قوله فقي لسالك هل أحدث صرما إلخ: هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب • وروي هل أحدثت وصلا (٣) قوله ذراعي عيطل إلخ: هذه رواية الزوزني • وروي أبو عبيدة ذراعي حرة • وروي الخطيب ومحمد بن خطاب • تربعت الأجارح والمتونا * (٤) قوله لمسمقت وطالت إلخ: هذه رواية الزوزني • وروي الخطيب ومحمد بن خطاب

وَمَا كَمَّةٌ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا وَكَشْحًا قَدْ جُنْتُ بِهِ جُنُونًا
 وَسَارِيَّتِي يَلْتَطِ أَوْ رُخَامٍ يَرْنُ خَشَّاشٌ حَلِيهَا رَيْنًا^(١)
 فَمَا وَجَدْتُ كَوَجْدِي أَمْ سَقَبٍ أَصْلَتْهُ قَرَجَتِ الْحَنِينَا
 وَلَا شَغَاءَ لَمْ يَتْرُكْ شَقَاها لَهَا مِنْ نَسَمَةٍ إِلَّا جَنِينَا
 تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدِينَا^(٢)
 فَأَعْرَضَتِ الْبَيَامَةُ وَاشْتَغَرَتْ كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصَلِّتِنَا^(٣)
 أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعَجَّلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَيِّرَكَ الْبَقِينَا
 بَأَنَّا نُورِدُ الرِّيَاضَ يَيْضًا وَنُصْدِرُهُنَّ حُرًّا قَدْ رَوِينَا
 وَأَيَّامٍ لَنَا عُصْرٍ طَوَالٍ عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ تَدِينَا^(٤)
 وَسَيِّدٍ مَشْرِيقٍ قَدْ تَوَجَّوْهُ بَتَاجِ الْمَلِكِ يَحْيَى الْمُحَجَّرِينَا
 تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ مُمْلَدَةً أَعْتَبَهَا صُفُونَا^(٥)

طالت ولانت • وقوله بما ولنا رواية الخطيب ومحمد بن خطاب بما يلينا

(١) قوله وساريتي يلطط أو رخام الخ: هذه رواية الزوزني • وروى محمد بن خطاب

وساريتي رخام أو يلطط وهذا البيت وما قبله سقطا من رواية الخطيب

(٢) قوله تذكرت الصبا الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني • وروى

وراجعت الصبا

(٣) قوله فأعرضت البيامة: هذه رواية الزوزني • وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

وأعرضت البيامة الخ (٤) قوله وأيام لناغر طوال: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني • وروى وأيام لنا ولهم طوال (٥) قوله عاكفة عليه: هذه رواية الخطيب

وابن خطاب والزوزني • وروى طائفة

وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ إِلَى الشَّامَاتِ تَتَفِي الْمُوْعِدِينَ^(١)
 وَقَدْ هَرَّتْ كَلَابُ الْحَى مِنَّا وَشَدَّ بِنَا قِتَادَهُ مَن يَلِينَا^(٢)
 مَتَى تَقْتُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُ ثَغَالَهَا شَرْقِي نَجْدِ^(٣)
 يَكُونُ ثَغَالَهَا شَرْقِي نَجْدِ وَلَهُوْثُهَا قُضَاعُهُ أَجْمَعِينَا^(٤)
 نَزَلْتُمْ مَزَلِ الْأَضْيَافِ مِنَّا فَأَعَجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتَمُونَا
 قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَلْنَا قِرَاكُمْ قَبِيلَ الصَّبْحِ مِرْدَاةَ طَحُونَا
 نَمُّ أَتَاسْنَا وَلَيْفَ عَنْهُمْ وَنَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا حَمَلُونَا^(٥)
 لَطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ قَنَا وَتَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غَشِينَا^(٦)
 بِسُرٍّ مِّنْ قَنَا الْخَطِي لُذْنِ ذَوَابِلِ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا^(٧)

(١) قوله وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحِ الخ: هذا البيت سقط من رواية الخطيب

(٢) قوله وَقَدْ هَرَّتْ كَلَابُ الْحَى الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

وروى وقد هرت كلاب الجن منا الخ

(٣) قوله مَتَى تَقْتُلْ الخ هذا البيت وما بعده سقطا من رواية محمد بن خطاب

(٤) قوله شَدَّ بِنَا قِتَادَهُ الخ: هذه رواية الخطيب والزوزني. وروى شرقى سلمى وهو أحد

جيل طيء. والآخر أجأ

(٥) قوله نَمُّ أَتَاسْنَا الخ: هذه رواية الزوزني. وروى محمد بن خطاب ندافع عنهم

الاعداء قدام الخ

(٦) قوله لَطَاعِنُ مَا تَرَاحَى النَّاسُ عَنَا الخ: هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى ما تراخى الصف عنا

(٧) قوله أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا الخ: هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب ومحمد بن خطاب

أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا

نَشَقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا وَنُخْلِهَا الرِّقَابُ فَتَحْتَلِينَا^(١)
كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا وَسُوقُ الْأَمَازِيزِ يَرْتَمِينَا^(٢)
وَأَنَّ الضَّنَنَ بَعْدَ الضَّنَنِ يَبْذُو عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدِّينَا^(٣)
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ نَطَاعِنُ ذُوهُ حَتَّى يَبِينَا^(٤)
وَتَمَنُّ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَنِ الْأَخْفَاصِ نَسْنَعُ مِنْ يَلِينَا^(٥)
تَجِدُ رُؤُسَهُمْ فِي غَيْرِ يَدِي فَمَا يَذَرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا^(٦)
كَأَنَّ سُنُوفَنَا فِيْنَا وَفِيهِمْ مَخَارِيقُ بَأْيَدِي لَا يَهِينَا
كَأَنَّ نِيَابَتَنَا مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ خُصْبَنَ بَارِجُونِ أَوْ طَلِينَا
إِذَا مَا عَمِي بِالْإِسْنَانِ سَحَى مِنَ الْهَوْلِ الشُّبُهَى أَنْ يَكُونَا

(١) قوله ونخلها الرقاب فتحتلينا : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن

خطاب فيحتلينا

(٢) قوله كأن جمام الأبطال فيها الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وقال

وروى محمد بن خطاب منهم وروى وسوقا وهو مقول لثعلب

(٣) قوله وإن الضنن بعد الضنن يبدو هذه رواية الزوزني وروى الخطيب بنفشو

وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب هو وما بعده

(٤) قوله حتى بينا : رواية فتح اليه أصح من غيرها وروى حتى نينا بضم النون

وروى حتى يلينا

(٥) قوله عن الاخفاض الخ : هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على الاخفاض

(٦) قوله نجد رؤسهم الخ رواية الخطيب * نجد رؤسهم في غير بر * وروى محمد

ابن خطاب نجد رؤسهم في غير وتر وما يدرون الخ

نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْمَةِ ذَاتِ حَدٍّ مُحَافَظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ^(١)
 بِشْبَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ^(٢)
 حَدِّيًا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا مُفَارَعَةً بَلِيْسِمَ عَنْ بَلِينَا
 فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصْبًا ثُبِينًا^(٣)
 وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَنَمْنُ غَارَةً مَثْلِيْنِيْنَا^(٤)
 بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشْمٍ بِنِ بَكْرِ نَدُقُّ بِهِ السُّوْلَةَ وَالْعَزُونا
 أَلَّا لَا تَقْلَمُ الْأَقْوَامُ أَنَا تَضْمَضْنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا^(٥)
 أَلَّا لَا يَجْهَنُّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَتَجَهَّلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا
 بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بِنِ هِنْدٍ نَكُونُ لِقَلِيْلِكُمْ فِيهَا قَطِينَا
 بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَرُو بِنِ هِنْدٍ نُطْلِعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا^(٦)

- (١) قوله وكنا السابقين: ههنا رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني. وروى وكنا المستنفين
- (٢) قوله بشبان النخ: هذه رواية الزوزني. وروى الخطيب ومحمد بن خطاب بفتيان
- (٣) قوله فتصبح خيلنا عصبا ثيبنا: هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني. وروى الخطيب فتصبح غارة متلبينا وثين غاذ وسياقي طرف من الكلام على ما يشبهه
- (٤) قوله * فتمن غارة متلبينا * هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني. وروى الخطيب * فتصبح في مجالسنا ثيبنا *
- (٥) قوله ألا لا يلم الاقوام النخ: هذا البيت ساقط من رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب ألا لا يحسب الاقوام النخ

(٦) قوله نطلع بنا الوشاة وزدرينا: قال الخطيب وقوله وزدرينا فيه ضرورة قبيحة على أن هذا البيت لم يروه ابن السكيت والضرورة التي فيه أنه إنما يقال زريت على الرجل إذا عبت عليه فعله وأزدريت به إذا قصرت به وبرى وزدرينا وفيه من الضرورة ما في الأول لأنه يقال زهي علينا فلان إذا تكبر وزهاه الله إذا جعله متكبرا وزاد محمد بن خطاب

تَهْدَدُنَا وَأَوْعِدُنَا رُؤَيْدًا مَتَى كُنَّا لِأَمِكَ مَقْتُونِيَا ^(١)
 فَإِنَّ قَتَانَا يَاعْمُرُو أَعْيَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا ^(٢)
 إِذَا عَصَّ الثِّقَافُ بِهَا أَشْمَازَتْ وَوَلَّتْهُمْ عَشْوَزَةٌ زَبُونَا ^(٣)
 عَشْوَزَةٌ إِذَا انْقَلَبْتَ أَرَنْتَ تَشِجُّ قَفَا الْمُتَّقِيفِ وَالْجِينَا ^(٤)

يَتَأْ قَبْلَ هَذَا وَهُوَ

بأى مشيئة عمرو بن هند * ترى أنا نكون الأردلينا

- (١) قوله تهْدَدُنَا وَأَوْعِدُنَا الخ يروى بالجزم على الأمر فى الفعلين وروى تهْدَدُنَا وَتَوْعِدُنَا بالمضارع فهما على الاخبار وقوله رؤيداً أى أمهلنا وقوله مقتونينا أكثر الرواة على فتح الميم وبه يستشهدون على أن مقتون جمع مقتوى بياه النسبة المشددة فلما جمع جمع تصحيح حذف ياء النسبة قال ابن جنى كان قياسه ببنى مقتوى إذا جمع ان يقال مقتوبون ومقتوبين كما إذا جمع بصرى وكوفى قيل بصريون وكوفيون إلا أنه جعل علم الجمع ماقباً لياه النسبة فصحت اللام لئلا يضاف إلى النسبة ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وأن يقال مقتون ومقتين كما يقال هم الاعلون والمصطفون قد ترى الى تويض علم الجمع من ياء النسبة والجميع زائد انتهى وفى الصحاح أن مقتون يستوي فيه الواحد والمتى والجمع والمؤنث يقال رجل مقتون ورجلان مقتون ورجال مقتون والواو فى مقتون فى رواية أبى عبيدة مكسورة والتون منونة بالرفع وزاد أبو زيد عليه فى نوادره فتح الواو قال عبد القادر البغدادي وفيه لغة أخرى وهو ضم الميم ولم أر من ذكرها ومن شرحها غير أبى الحسن الاخفش فيما كتبه على نوادر أبى زيد وغير أبى على وقيل كلاماً له فى البديديات مفيداً تركناه فمن بقى فى نفسه شئ فعليه بشرح الشاهد الثالث والخمسين بعد الخمسة ثمانى الشواهد الكبرى
- (٢) قوله فان قاتنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى محمد بن خطاب وان قاتنا
- (٣) قوله وولتهم الخ هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى محمد بن خطاب وولته
- (٤) قوله تشج قفا المتقف الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزنى وروى الخطيب

نذوق قفا المتقف

فهل حدثت في جشمِ بن بكرٍ بقص في خطوبِ الأولينا^(١)
ورثنا مجدَ علقمة بن سيفٍ أباح لنا حصونَ المجدينا^(٢)
ورثت مهلباً والخيرَ منهم زهيراً نعمَ دُخْرُ الذَّاهرينا^(٣)
وعتَاباً وكنُوثاً جميعاً بهم نلنا ثراتَ الأكرمينَا^(٤)
وذا البرة الذي حدثت عنه به نُحْيى ونُحْيِي المَجْرينَا^(٥)
ومنا قبله الساعي كلِّبٌ فأى المجدِ إلا قَدْ وَلِينَا^(٦)

(١) قوله فهل حدثت في جشم الخ هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى محمد بن خطاب عن جشم بن بكر

(٢) قوله أباح لنا حصون المجدينا * هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزنى وروى حصون الحرب دينا وروى حصون المجد حينا

(٣) قوله ورثت مهلباً والخير منه الخ اللام في الخير زائدة ومن في منه تفضيلية ويجوز أن تكون متعلقة بمحذوف أي والخير خيراً منه أي ورثت خيراً من مهلب وزهير عطف بيان للخير وإنما كان زهير خيراً من مهلب لأنه جده من قبل أبيه وقوله قسم دُخْرُ الذَّاهرينا : دُخْرُ الذَّاهرين فاعل لم وقال عبد القادر البغدادي والمخصوص بالمدح في لم دُخْرُ الذَّاهرين زهير على حذف مضاف يريد ورثت مجد مهلب ومجد زهير قسم دُخْرُ الذَّاهرين زهير أي مجده وشرفه للاقتضار به

(٤) قوله بهم نلنا ثرات الأكرمينَا هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن خطاب وروى ثرات الأحمينا بقى جماعتهم وليست هذه أجمعين التي تكون للتأكيد لأن أجمعين لا ترد ولا تدخلها الألف واللام لأنها معرفة وروى مساعي الأكرمين جميعاً نصب على الحال

(٥) قوله وذا البرة : ذوالبرة رجل من بني قهل اسمه كعب بن زهير بن تيم وسمى ذالبرة لشمرات كانت تحت أظفمه مدورة كالبرة في أنف البعير وقيل إن الشمرات كانت على أظفه وقوله ونُحْيِي المَجْرينَا هذه رواية محمد بن خطاب والزوزنى وروى الخطيب للمجْرينَا

(٦) قوله فأى المجدِ إلا قَدْ وَلِينَا أكثر من رواية الرضع وأنكر بعض التحوين النصب

مَتَى نَمَقْدَ قَرِينَتَا بِجَبَلٍ نَجَدِ الْجَبَلَ أَوْ نَقْصِ الْقَرِينَا^(١)
وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَهُمْ ذِمَارًا وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا^(٢)
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْ قَدَ فِي خَزَازِي رَقَدْنَا فَوْقَ رِفْدِ الرَّافِدِينَا^(٣)
وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطَى نَسْفُ الْعِلَّةَ الْخُورُ الدَّرِينَا^(٤)
وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطْمَنَا وَنَحْنُ الْمَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا^(٥)
وَنَحْنُ التَّسَارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا
وَكُنَّا الْإِيْمَنِينَ إِذَا أَلْتَيْنَا وَكَانَ الْإِيْسِرِينَ بَنُو أَيْدِنَا^(٦)

- (١) قوله متى نقصد قرينتنا بجبل الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تجز الوصل وروى محمد بن خطاب تجد الوصل وروى * متى نقصد قرينتنا بقوم * نجر الجبل الخ
- (٢) قوله ونوجد نحن أمنهم يروى برفع أمنهم قال الخطيب على أن يكون خبر نحن والجملة في موضع نصب ومن نصب فنحن على منيين أحدهما أن يكون صفة للمضمر وفيها معنى التوكيد والآخر أن يكون فاعله ومعنى فاعله فيما يظهر أن نحن نائب عن فاعل نوجد ويكر عليه أن نائب مثله أوفاعله يجب استناره فنحن توكيد للمستتر
- (٣) قوله ونحن غداة أو قد في خزازي هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب خزاز وفي القاموس خزازي أو كسحاب جبل كانوا يوقدون عليه غداة الغارة يبنى أهما لفتان
- (٤) قوله ونحن الحابسون بذي أراطى هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد ابن خطاب بذي أراط وذكرا ياقوت أهما لفتان
- (٥) قوله ونحن الحاكمون الخ هذه رواية الخطيب وروى ونحن الباصمون إذا عصينا وهذا البيت ساقط هو وما بعده من رواية محمد بن خطاب والزوزني
- (٦) قوله وكنا الأيمنين الخ هذه رواية الزوزني والخطيب وروى محمد بن خطاب فكنا الأيمنين إذا التينا وكان الأيسرون بنو أيدنا

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ وَصَلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا
فَأَبُوا بِالزَّيْطِ وَالسَّابَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصْقِدِينَا
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ أَلَا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا^(١)
أَلَا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ كِتَابٌ يَطِينٌ وَرَرْتَمِينَا
عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ السَّيْمَانِي وَأَسْيَافٌ يَمْنُنُ وَيَنْحِينَا^(٢)
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَاسٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا^(٣)
إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْإِبْطَالِ يَوْمًا رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونَا^(٤)
كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونُ غُدْرِ تُصَفِّهُ الرِّيحُ إِذَا جَرَبْنَا^(٥)
وَتَحْمِلُنَا نَحْدَاةَ الرُّوعِ جُرْدٌ مَرُفْنٌ لَنَا نَقَائِدُ وَأَفْدَلُنَا
وَرَدْنٌ دَوَارِهَا وَخَرَجْنُ شَعْنَا كَأَمْثَالِ الرِّصَالِيعِ قَدْ بَلِينَا^(٦)

(١) قوله أَلَا تَعْرِفُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن

خطاب أَلَا تَعْرِفُوا

(٢) قوله وَأَسْيَافٌ يَمْنُنُ روى بفتح الياء والضمير فاعله وروى يَمْنُنُ بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ

والضمير نائب

(٣) قوله تَرَى تَحْتَ النَّطَاقِ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ

وروى محمد بن خطاب تَرَى تَحْتَ النَّجَادِ

(٤) قوله إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْإِبْطَالِ يَوْمًا هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد بن

خطاب عَلَى الْإِبْطَالِ

(٥) قوله كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مَتُونُ غُدْرِ الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب كَأَنَّ

مَتُونُهُنَّ غُدْرٌ وَيُرْوَى إِذَا عَرَبْنَا بَدَلًا إِذَا جَرَبْنَا

(٦) قوله وَرَدْنٌ دَوَارِهَا الخ هذا البيت سقط من رواية الخطيب

وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ وَنُورِهَا إِذَا مَثَا بَلِينَا
عَلَى آثَارِنَا يَبِضُّ حِسَانٌ نَحَازِرُ أَنْ تَقْسَمَ أَوْ تَهْوَا^(١)
أَخَذَنَ عَلَى بُمُوتَيْنِ عَهْدًا إِذَا لَاقُوا كِتَابَ مُطْلَمِينَا^(٢)
لَتَسْتَلْبُنَّ أَفْرَاسًا وَيَبِضُّ وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مَقْرِينَا^(٣)
تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلُّ حَيٍّ قَدْ ائْتَمَدُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا
إِذَا مَارَحْنُ يَنْشِينِ الْهُوْنَى كَمَا اضْطَرَبَتْ مَثُونُ الشَّارِبِينَا
يَقْتَنُ حَيَادَنَا وَيَقْلَنَ لِسْمُ بُمُوتِنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا^(٤)
إِذَا لَمْ نَحْمِمْ فَلَا بَقِينَا لِشَيْءٍ بَعْدَهُمْ وَلَا حِينَا^(٥)

(١) قوله على آثارنا يبض حسان الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب يبض كرام
نحاذر أن تقاروق وروى محمد بن خطاب يبض حسان نحاذر أن تقاروق

(٢) قوله إذا لاقوا كتاب هذه رواية الزوزني وروى الخطيب إذا لاقوا فوارس وروى
أخذن على بموتين نذرأ وروى محمد بن خطاب

أخذن على فوارس عهداً * إذا لاقوا فوارس مطلمينا

(٣) قوله لتستلبن أفراساً الخ لتستلبن جواب أخذن على بموتين عهداً في البيت قبله
لأن فيه معنى القسم وأصله لتستلبنون خذفت نون الرفع على المتمد فالتقت الواو والنون
الساكنة خذفت الواو وروى الخطيب ومحمد بن خطاب ليستلبن أفراساً وروى الزوزني
ليستلبن أفراساً بالياء قال أي ليستلبن خيلنا أفراس الاعداء قال المفضل هذا البيت ليس من
هذه القصيدة

(٤) قوله يقتن حياننا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى بقدن حياننا

(٥) قوله إذا لم نحمم فلا حينا الخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب فلا حينا
بغير بعدهم وهذا البيت ساقط من رواية الزوزني

ظَمَائِنَ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بَنِ بَكْرِ
وَمَا مَنَعَ الظَّمَائِنَ مِثْلُ ضَرْبٍ
كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ
يُدْهِنُونَ الرُّؤُوسَ كَمَا تُدْهِدِي
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَدَدٍ
بَأْنَا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا
وَأَنَا الْمَانُونَ لِمَا أَرَدْنَا
وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا
خَلَقَنَ بِمِثْمٍ حَبًّا وَدِينَا
تَرَى مِنْهُ السَّوَادَ كَالْقَلِينَا^(١)
وَلَدْنَا النَّاسَ طَرًّا أَجْمَعِينَا^(٢)
حَزَاوَرَةَ بِأَبْطَحِهَا الْكَرِينَا
إِذَا قُبُّ بِأَبْطَحِهَا بُيُنَا^(٣)
وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا أَبْتَلِينَا^(٤)
وَأَنَا التَّارِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
وَأَنَا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا^(٥)

(١) قوله ترى منه السواد كالقلينا القليل جمع قلة وهذا الجمع شاذ قياساً إلا أنه يجوز استعماله في كل كلمة ثلاثية حذف لامها وعوض عنها هاء التانيث ولم تكسر وهذه الشروط اجتمعت في قلة وهي خشبة يلبس بها الصبيان

(٢) قوله كأنا والسيوف الخ هذا البيت وما بعده رواهما الزوزني وروى الأول منها محمد بن خطاب ولم يروهما الخطيب (٣) قوله وقد علم القبائل من مدد الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروي محمد بن خطاب غير نضر (٤) قوله بأنا المطعمون إذا قدرنا الخ هذه رواية الزوزني وليس تحتها كبير معنى وروى الخطيب بأنا المطعمون بكل كحل أى سنة شديدة

(٥) قوله وأنا المانون لما أردنا الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب

وَأَنَا الْمَانُونَ لِمَا بَلِينَا * إِذَا مَا الْبَيْضَ زَايَلَتِ الْجَفُونَا

وروى محمد بن خطاب * وَأَنَا الْحَاكُونَ بِمَا أَرَدْنَا الخ

(٦) قوله وأنا التاركون إذا سخطنا الخ هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب

وَأَنَا التَّارِكُونَ لِمَا سَخَطْنَا * وَأَنَا الْآخِذُونَ لِمَا هَوَيْنَا

وزاد بعده وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا قَمْنَا * وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا ابْتَلَيْنَا

وَأَنَا الْمَاصِيُونَ إِذَا أُطْمِنَا وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا^(١)
وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدَنَ الْمَاءُ صَفَوَا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِيرًا وَطِينَا^(٢)
أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُفِينَا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا^(٣)
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفَا أَتَيْنَا أَنْ قَرَّ الذُّلَّ فِينَا^(٤)
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَمْسَى عَلَيْهَا وَتَبَطَّشُ حِينَ تَبَطَّشُ قَادِرِينَا^(٥)
بُقَاةَ ظَالِمِينَ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا سَبَدًا ظَالِمِينَا^(٦)
مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى صَاقَ عَنَّا وَنَحْنُ الْبَحْرُ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا^(٧)

وروى الخطيب * وأنا التعمون اذا قدرنا * وأنا المهلكون اذا أتينا

(١) قوله وأنا الماصون إذا أطمنا الخ : هذه رواية الزوزني ومحمد بن خطاب ولم يروه الخطيب والعارمون من الرامة وهي التراسة وهي عمودة في الحرب

(٢) قوله وتشرب ان وردنا الماء صفواً الخ هذه رواية محمد بن خطاب والزوزني وروى الخطيب * وأنا العارمون الماء صفواً الخ

(٣) قوله ألا أبلغ بني الطماح عنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى محمد ابن خطاب * ألا سائل بني الطماح عنا الخ وفي الخطيب وروى ألا أرسل بني الطماح عنا

(٤) قوله أتينا أن قرر الذل فينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد بن خطاب أن قرر الحسف فينا

(٥) قوله لنا الدنيا ومن أمسى عليها الخ رواية الخطيب ومحمد بن خطاب ومن أضحى عليها وهذا البيت وما بعده سقطا من رواية الزوزني

(٦) قوله بقاة ظالمين وما ظلمنا رواية الخطيب * لسمى ظالمين وما ظلمنا * وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

(٧) قوله ونحن البحر نملؤه سفينا هذه رواية الزوزني وروى الخطيب * ونظهر البحر نملؤه سفينا * وروى محمد بن خطاب * كذاك البحر نملؤه سفينا

إِذَا بَلَغَ الرِّضِيُّ لَنَا فِطَامًا تَغْرِ لَهُ الْجَبَّارُ سَاجِدِينَا^(١)

المعلقة السادسة

لمنترة بن شداد المبسي وهو عترة بن شداد وقيل بن عمرو بن شداد
وقيل عترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن مُراد بن مخزوم بن ربيعة وقيل
مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قُطَيْمَة بن عَيس بن بُنَيْض بن ريث
ابن عَطْفَان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر

﴿ وهي ﴾

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوَهُمٍ
أَعْيَاكَ رَسْمُ الدَّارِ لَمْ يَتَكَلَّمِ حَتَّى تَكَلَّمَ كَالْأَصَمِّ الْأَعْجَمِ^(٢)
وَلَقَدْ حَبَسْتُ بِهَا طَوِيلًا نَاقِي أَشْكُو إِلَى سَفْعٍ رَوَاكِ كَدَجُثَمِ

(١) قوله إذا بلغ الرضيع لنا فطاما الخ : هذه رواية الزوزني وروي الخطيب * إذا
بلغ القطام لنا صبي الخ وروي محمد بن خطاب * إذا بلغ القطام لنا رضيع وزاد محمد بن
خطاب بيتين في آخرها وهما

تأدى المصبان وآل بكر * ونادوا يا لكندة أجمعينا
فان قلب ففلا بون قدما * وان قلب ففلا بون قدما

وهذان البيتان لفروة بن مسيك الصحابي

(٢) قوله أعياك رسم النار لم يتكلم هذا البيت وما بعده سقطان رواية الخطيب
والزوزني ومحمد بن خطاب ورواهما الأعم وروي محمد بن خطاب في هذا الموضع بيتاً وهو
إلا رواك د بينهن خصائص * وبقية من نؤمها المجرثم
قال الرواك د الأثافي والخصائص الفرج بن الأثافي والمجرثم المجتمع

يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعِي مَبَاحًا دَارَ عَيْلَةٍ وَأَسْلَمِي
 دَارٌ لَا لَيْسَةَ غَضِيضٍ طَرْفُهَا طَوِّعَ النِّاقِ لِذِيذَةِ النَّبْتِ سَمِ
 فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنِّي قَدْزَلْتُ لَا قِصَى حَاجَةِ التَّلَوِّمِ
 وَتَعَلُّ عَيْلَةٍ بِالْجَوَاءِ وَأَهْلُنَا بِالْحَزَنِ فَالْصَّبَّانِ فَالْمُتَشَلِّمِ^(١)
 حَيْثُ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَسْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ
 حَلَّتْ بَارِضُ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ صَيْرَاطِي طَلَابُكَ ابْنَةَ مَخْرَمِ^(٢)
 عُلْفَتُهَا عَرْضًا وَأَقْتَلُ قَوْمَهَا زَعْمًا لَعْمَرُ أَيْكَ لَيْسَ يَزْعَمُ^(٣)
 زَعْمًا لَعْمَرُ أَيْكَ لَيْسَ يَزْعَمُ^(٤)

(١) قوله دار لآيسة الخ لم يروه الخطيب ورواه الأعمى والزوزني ومحمد بن خطاب

(٢) قوله وتعل عيلة الخ زاد محمد بن خطاب هنا بيتاً لم يره في رواية غيره وهو

وتظل عيلة في الخروز نجرها * وأطل في حلق الحديد المبهم

(٣) قوله حلت بارض الزائرين الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن

خطاب وروى أبو عبيدة

شطت مزارى العاشقين فأصبحت * عسراً على طلابها ابنة مخرم

ورواه الأصمعي بهذه الرواية إلا قوله طلابها فاتهم روه كلهم بكاف المخاطبة وعلى

رواية الأصمعي اقتصر الأعمى

(٤) قوله زعم لمعمر أيسك ليس يزعم * هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى الأعمى * زعماً ورب البيت ليس يزعم * وهذا البيت يستشهد به

التحويون في باب الحال والشاهد فيه وأقتل قومها حيث وقع حالا وهو مضارع مثبت

فاقرن بالواو وحقه أن لا تكون فيه قال في الألفية

وذات بدء بمضارع مثبت * حوت ضميراً ومن الواو خلت

وأولوه بأن التقدير وأنا أقتل قومها زعماً وقيل الواو فيه للمطف والمضارع موهل بالمضي

والتقدير علفها عرضاً وقتلت قومها

وَلَقَدْ زَلَّتْ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ مَنِيَّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ^(١)
 كَيْفَ الْمَرَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا بِمَنْزِلَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالنِّيلِمْ^(٢)
 إِنْ كُنْتُ أَزْمَتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زَمْتُ رِكَابَكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلَمِ
 مَارَاعَتِي إِلَّا حَمُولُهُ أَهْلُهَا وَسَطَ الدِّيارِ تَسْفُحُ حَبِّ الْخَمْخِمِ^(٣)
 فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً سُودًا كَخَفَايَةِ الْغُرَابِ الْأَسْمِ^(٤)

(١) قوله ولقد زلت فلا تظني غيره مني الخ هذا البيت يستشهد به التحويون في موضعين أولهما قوله فلا تظني غيره مني على حذف ثاني مفعولى ظن وهو قليل عندهم والتقدير فلا تظني غيره واقماً أو حقاً أى غير ذلك مني منزلة الحب وثانيهما قوله الحب فإنه اسم مفعول جاء على أحب وأُحِبَّت وهو على الاصل والكثر في كلام العرب محبوب قال الكسائي محبوب من حيث وكأنها لفظة قد ماتت أى تركت وحكى أبو زيد أنه قال حيث أحب وأُمت تحب ونحن تحب والمكرم اسم مفعول أيضاً

(٢) قوله كيف المزار الخ عنزة بن شداد استظهر ياقوت أنهما موضع واحد والفيلم اسم موضع وهو بالمعجمة (٣) قوله تسفح حب الخمخيم هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن خطاب وعليها اقتصر الأعمى قال أبو عمرو الشيباني والخمخيم بكسر الخاءين المعجمتين بقلة لها حب أسود وروى ابن الأعرابي حب الخمخيم بكسر الخاءين المهملتين وروي بضمهما

(٤) قوله فيها اثنتان وأربعون حلوبة سودا الخ هذا البيت يستشهد به التحويون على أنه يجوز وصف المميز المفرد بالجمع باعتبار المعنى فإن حلوبة تميز مفرد للعدد وقد وصف بالجمع وهو سود جمع سوداء قال ابن السراج في الاصول وتقول عندي عشرون رجلاً صالحون ولا يجوز صالحين على أن يجعله صفة رجل فإن كان جمعاً على لفظ الواحد جاز فيه وجهان تقول عندي عشرون درهماً جيداً وجياداً ومن رفع جملة صفة للعشرين ومن نصب أتبعه التفسير وزاد محمد بن خطاب ثلاثة أبيات وهي

فصفاها مثل الدبا وكبارها * مثل الضفادع في غدير مغم

ولقد نظرت غداة فارق أهلها * نظر الحب بطرف عيني مغم

إِذْ تَسْتَيْكُ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذَبٌ مُقْبِلُهُ لَذِيذِ الْمَطْعَمِ ^(١)
وَكَاَنَّ فَاَرَةً تَاجِرٍ بِسَيْمَةٍ سَبَقَتْ عَوَارِضُهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
أَوْ رَوْضَةٍ أَتَمَّا تَضُنُّ نَبْتَهَا فَمِثُّ قَلِيلِ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ ^(٢)
جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكَنْ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالَّذِي هَمَّ ^(٣)
سَعًا وَتَسْكَابًا فَكُلَّ عَشِيَةٍ يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ
وَحَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَئْسَ بِيَارِحٍ غَرْدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمَتَرَّمِ ^(٤)

وأحب لو أشفيك غير تعلق * والله من سقم أصابك من دمي

وهذه الابيات لا يخفى أنها موضوعة ولا تشبه شعر الغزب

(١) قوله اذ تستيك بذى غروب الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

ورواية الأعم * اذ تستيك باصلى ناعم الخ وهي الصحيحة

(٢) قوله أو روضة أتمما الخ زاد محمد بن خطاب بعده ثلاثة أبيات ولا يخفى وضعا وهي

نظرت اليه بخلة مكحولة * نظر المليل بطرفه المتقسم

ومحاجب كالثون زين وجهها * وبناهد حسن وكشع أهضم

ولقد مررت بدار عجلة بعدما * لعب الربيع بربعها المتوسم

(٣) قوله جادت عليها كل بكر حرة الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى الأعم جادت عليها كل عين ثرة فتركن الخ وروي الأعم كل حديقة

وفيه الاستشهاد عند النحاة حيث أضيفت كل إلى نكرة ولم يتبر معناها وهو عندهم شاذ

إذ كان الواجب أن يقول فتركت وجوابه كما في السمايني أن الاعين تركن لأن كل واحدة

تركت فالضمير لم يعد لكل عين بل لا أنهمه كل عين من المجموع أى مجموع الاعين إذ

ترك كل حديقة كاللدرم منسوب إلى مجموع الاعين والجلود منسوب إلى كل فرد من أفراد

الاعين وعلى هذا يقال جاد على كل رجل فأغثوني إذا كان النفي إنما حصل من المجموع

فان حصل من كل واحد منهم قلت فأغثاني (٤) قوله وحلا الذباب بها الخ هذه رواية

الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب وروى الأعم عن الأصمعي وأبي عبيدة

هَزَجًا ^(١) يَحْكُ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ
تُسَيِّ وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةِ
وَحَشِيَّتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى
هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدِيَّةُ
خَطَاةٍ غِيبِ السَّرَى زِيَاةُ
فَكَأَنَّمَا أَقْصُ الْإِكَامِ عَشِيَّةُ
تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
يَتَبَنَّ قُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

قَدَحَ الْمَكْبِ عَلَى الزِّ نَادِ الْأَجْذَمِ
وَأَيَّتْ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمِ ^(٢)
نَهْدٍ مَرَاكِكُهُ تَبِيلُ الْمُحْزَمِ
لُعِنْتُ بِمُخْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمِ
تَطْلُسُ الْإِكَامَ بِوَحْدِ خُفِّ مَيْمِ ^(٣)
بِقَرِيبٍ بَيْنَ الْمُسْمِينِ مُصْلَمِ ^(٤)
حَزَقُ بَيَايَةِ لَا عَجَمَ طَمْعِ ^(٥)
حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُغْنِمِ ^(٦)

وروى الذباب بها يفتى وحده * هزجا كفعل الشارب المترنم

(١) قوله هزجا النخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الأعم

غرداً يس ذراعاه بذراعاه * فعل المسك على الزناد الاجنم

(٢) قوله وأيت فوق سرادة أدم ملجم هذه رواية الخطيب والأعم ومحمد بن خطاب

والزوزني وروى فوق ظهر فراشا وروى فوق سرادة أجرد صلام

(٣) قوله تطلس الاكام النخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب ومحمد بن خطاب

بذات خف ميم وروى الاعم قص الاكام بكل خف ميم وروى بوقع خف

(٤) قوله فكأنما أقص النخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب والأعم وكأنما أقص

وقوله بقريب بين المسمين رواه الخطيب بجر بين قال وروى بعض أهل اللغة بقريب

بين يعني بفتح بين قال واحتج قراءة من قرأ لقد قطع بينكم وهذا القول خطأ لانه اذا

أضمر ما وحى بمعنى الذي حذف الموصول وجاء بالصلة فكأنه أضمر بعض الاسم فاما قراءة

من قرأ لقد قطع بينكم فهو عند أهل النظر من التحوين لقد قطع الأمر بينكم

(٥) قوله تاوي له قُلُوصُ النعام النخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني

وروى الاعم بأوى الى حرق النعام النخ

(٦) قوله وكأنه حرج النخ هذه رواية الخطيب وروى محمد بن خطاب والزوزني حرج

صَلَّيْ يَمُودُ بِذِي الشُّبْرَةِ بَيْضَةً
شَرِبَتْ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
وَكَاثِمًا تَنَائِي^(١) بِجَانِبِ دَفِهَا الزَّ
هَرِيَّ جَنْبِ كُلِّمَا حَقَّقَتْ لَهُ
أَبْقَى لَهَا طُولَ السَّفَارِ مَقْرَمَدًا^(٢)
بَرَكَتْ عَلَى جَنْبِ الرَّذَاعِ كَاثِمًا
وَكَاثِمًا رُبًّا أَوْ كَحِيلًا مُمَقَّدًا^(٣)
كَالْمَبْدِ ذِي الْقَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ
زُورَاهُ تَفِرُّ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ^(٤)
وَحَشِيَّ مِّنْ هَزِجِ الْعَشِيِّ مُوَوِّمِ
غَضَبِي أَتَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ^(٥)
سَنَدًا أَوْ مِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ^(٦)
بَرَكَتْ عَلَى قَصَبِ أَحْشَى مُهْجَمِ^(٧)
حَشَّ الْوَقُودُ بِهِ جَوَابَ قُمْمِ^(٨)

(١) قوله شربت بماء الدحرضين الخ قال الخطيب والدحرضان اسم موضع وقيل هما دحرض ووشيع فقلب أحدهما على الآخر وهذا البيت تستشهد النحويون على أنه من باب المعرّين لا يي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر
(٢) قوله وكاثمناى الخ هذه رواية الزوزنى ومحمد بن خطاب وروى الخطيب وكاثمناى الخ وروى الأعم

وكاثمناى بجانب دفها * الوحشى بعد مخيلة وتزغم

فصل رواية المثناة الفوقية ففاعل تنأى ضمير الناقصة المتقدم ذكرها وقوله هرى البيت الآتى مجرور على أنه بدل من هزج وعلى رواية المثناة التحتية فهو مرفوع على أنه فاعل تنأى
(٣) قوله أتاها باليدين والقلم الرواية المشهورة هي تشديد تاء أتاها وروى تخفيفها يقال أتاها وقاته

(٤) أبقي لها طول السفر الخ هذه رواية الأعم والخطيب والزوزنى ولم يروه محمد بن خطاب وروى بمرداً موضع مقرمدا (٥) قوله بركت على جنب الرذاع الخ هذه رواية الزوزنى وروى الأعم والخطيب ومحمد بن خطاب * بركت على ماء الرذاع الخ
(٦) قوله حش الوقود به الخ هذه رواية الخطيب والزوزنى ومحمد بن خطاب قال الخطيب والوقود بالضم المصدر فيجوز أن يكون الوقود مرفوعاً بحش وجواب منصوبة

يَبْنِاحُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ زِيَاغَةٌ مِثْلُ الْفَيْقِ الْمُسَكَّمِ ^(١)
 إِنْ تُنْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَقِيمِ
 أَتْنِي عَلَى بَمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي سَمْعٌ مُخَالَطَتِي إِذَا لَمْ أُوْظَمِ ^(٢)
 فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِإِسْلٍ مَرَّةً مَذَاقُكُمْ كَطَعْمِ الْعَقَمِ
 وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
 بِزُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسْرَةٍ قُرَيْتٍ بَازَهِرٍ فِي الشِّمَالِ مُقَدَّمِ
 فَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ مَالِي وَعَرِضِي وَإِفْرَ لَمْ يُكَلِّمْ
 وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَ عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّرِي
 وَحَلِيلٍ غَايَةِ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمَكُّوْهُ فَيَصْنَعُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
 سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِمَا جِلَّ طَعْنَةٍ وَرِشَاشٍ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ الْعَنْدَمِ ^(٣)

على أنها مفعولة ويجوز أن يكون حش بمعنى احتش أي اتهد كما قال هذا لا يخلطه شيء
 أي لا يختلط به ويكون جوائب منصوبة على الظرف ورواية الأعمش حش الثياب بالحاء وزاد
 محمد بن خطاب هنا بيتاً وهو

لضحت به الذفرى فأصبح جاسداً * منها على شعر قصار مكروم

- (١) قوله يَبْنِاحُ مِنْ ذِفْرَى الخ هذه رواية الخطيب والوزني وروي محمد بن خطاب
 بهم من ذفري غضوب جسرة الخ وروي الأعمش غضوب حرة ومكرم بالراء
 (٢) قوله أَتْنِي عَلَى بَمَا عَلِمْتَ الخ رواية الخطيب فأنى سهل مخالفتي وروي الأعمش ومحمد
 ابن خطاب والوزني سمح مخالفتي
 (٣) قوله سَبَقْتُ يَدَايَ لَهُ بِمَا جِلَّ طَعْنَةٍ الخ هذه رواية محمد بن خطاب والوزني
 وروي الخطيب بما جِلَّ ضربة

هَلَا سَأَلْتَ الْخَيْلَ يَا ابْنَ مَالِكٍ
إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِهِ سَابِغٍ
طَوْرًا يُجَرِّدُ لِلطَّيْمَانِ وَتَارَةً
يُخَيِّرُكَ مِنْ شَهْدِ الْوَقِيمَةِ أَنْتِي
فَأَرَى مَنَازِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوْرَتُهَا
وَمُدَجِّجَ كَرِيَةِ الْكُمَاةِ نِزَالَهُ
جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِمَاجِلِ طَلْعَةٍ
بِرَحِيمةِ الْفَرَقَيْنِ يَهْدِي جَرَسُهَا
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَمْلِي^(١)
نَهْدِ تَمَاورُهُ الْكُمَاةَ مُكَلِّمٍ^(٢)
يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْسِيِّ عَرَمَرَمٍ^(٣)
أَغَشَى الْوَقَى وَأَيْفُ عِنْدَ الْمُتَنَمِّ
فَيَصُدُّنِي عَنْهَا الْحَيَاوَتُ كَرَمِي^(٤)
لَا مُعْنِي هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ^(٥)
يَسْتَقْفِي صَبْدَقِ الْكُمُوبِ مَقُومٍ^(٦)
بِالذَّلِيلِ مُعْتَسٍ الذَّنَابِ الضَّرْمِ^(٧)

- (١) قوله هلا سألت الخيل الخ هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الاعلم هلا سألت القوم وروى محمد بن خطاب هلا سألت الخي وزاد يتأ وهو لا تسألني واسألني في صبحي * بلا يدبك تنفني وتكرمي
- (٢) قوله تهاوره الكماة رواية الخطيب ضم الراء قال وتهاوره أي تتهاوره فحذف إحدى التائين وروى تهاوره بفتح التاء وهو فعل ماض والكماة قاعله على الروايتين
- (٣) قوله طورا مجرد للطمان الخ هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الاعلم طورا يمرض للطمان الخ
- (٤) قوله قارى المغام الخ هذا البيت لم يروه الاعلم ولا الخطيب ولا الزوزني ورواه محمد بن خطاب وفي النفس منه شيء كما في غيره مما زاد
- (٥) قوله ومدجج بروي بفتح الجيم وكسرهما اسم قاعل أو مفعول
- (٦) قوله جادت له كفى بماجل طلعة الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ومحمد ابن خطاب جادت يداه له بماجل طلعة وروى الاعلم بمازن طلعة بمقتف صدق القناة
- (٧) قوله بالذليل معتس الذناب الضرم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الاعلم معتس السباع الخ وهذا البيت ساقط من رواية محمد بن خطاب

فَشَكَّكَتْ بِالرَّمَحِ الْأَصْمَ ثِيَابَهُ	لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَابِ مَحْرَمٌ ^(١)
فَتَرَكْنُهُ جَزْرَ السِّيَاحِ يَنْفُسُهُ	يَضْمِنُ حَسَنَ ثِيَابِهِ وَالْمَعْصَمُ ^(٢)
وَمِشَاكَ سَائِغَةً هَتَكَتْ فُرُوجَهَا	بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعْلِمٌ
رَيْدٌ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا	هَتَاكَ غَايَاتِ التِّجَارِ مَلُومٌ
لَمَّا رَأَى قَدْ زَلَّتْ أُرِيدُهُ	أَبْدَى تَوَاجِيذَهُ لِتَغْيِيرِ تَبَسُّمِ
فَقَطَعْتُهُ بِالرَّمَحِ ثُمَّ عَمَلَوْتُهُ	بِمُهْنِدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٌ
عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا	خَضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظِيمِ ^(٣)
بَطْلِي كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ	يُحْدِي نِمَالَ السَّبْتِ لَيْسَ يَتَوَامُ ^(٤)
يَاشَاةً مَا قَنَصَ لَيْسَ حَلَّتْ لَهُ	حَرَمْتُ عَلَيَّ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ ^(٥)

(١) فشككت بالرمح الاصم ثيابه هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب والزوزني وروى الاصل بالرمح الطويل وروى كبشت موضع فشككت وزاد محمد بن خطاب هنا يتاوهو أو جرت ثفرته سنانا لهذا * برشاش نافذة كلون الضدم

(٢) قوله يضمن حسن ثيابه والمعصم هذه رواية الزوزني وروى محمد بن خطاب يعجن موضع يضمن وروى الاصل والخطيب ما بين قلة رأسه والمعصم

(٣) قوله عهدي به مد النهار الخ هذه رواية الخطيب والزوزني ومحمد بن خطاب ورواية الاصل عهدي به شد النهار - اللبان - الصدر الخ

(٤) قوله بطل كان ثيابه يروى بالجر على التبعية هناك وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف

(٥) قوله ياشاة ما قنص الخ روى ياشاة من قنص أنشده الكسائي شاهدا على زيادة من وقال أراد ياشاة قنص وأنكر ذلك سيويه وجميع أهل البصرة وأولوا من بأنها في البيت موصوفة بالمصدر وهو قنص كما قول رجل كرم أو على حذف مضاف أى ذى قنص أى شاة انسان ذى قنص أو جملة نفس القنص مبالغة ورواه البصريون ياشاة ما قنص كما في الاصل فتماضت الروايتان وبقي الاصل مع البصريين

تُتْ جَارِيَّتِي وَقُلْتُ لَهَا أَذْهَبِي
تُتْ رَأَيْتُ مِنَ الْأَعَادِي غَيْرَةَ
أَنَا التَّفْتَتُ بِجِيدٍ جَدَايَةِ
تُتْ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي
نَدَحَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى
حَوْمَةَ الْحَرْبِ الَّتِي لَا تُشْكِي
يَتَّقُونَ بِي الْأَيْسَةَ لَمْ أَخِيْمُ
رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعَهُمْ
فَتَجَسَّيَ أَخْبَارَهَا لِي وَأَعْلَمِي ^(١)
وَالشَّاءُ مُمَكِّنَةٌ لِمَنْ هُوَ مَرْتَمٍ
رَشَاءُ مِنَ الْفَزَلَانِ حُرٌّ أَرْتَمَ ^(٢)
وَالْكَفَرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ
إِذْ تَقْلِصُ الشُّفْتَانِ عَنْ وَصَحِ النَّعْمِ
غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرَ تَعْمَمِ ^(٣)
عَنْهَا وَلَكِنِّي نَضَائِقُ مُقَدِّمِي ^(٤)
يَتَذَامُرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمِ

(قوله فتجسسى الخ روى الجيم والحاء ومناهما واحد (٢) قوله حر أرتم واية الخطيب والزوزنى وروى محمد بن خطاب رشاء من الربي الخ وروى الاعلم * رشاء من الفزلان ليس بثوم *

(قوله في حومة الحرب التي لا تشكى الخ هذه رواية الزوزنى وروى محمد بن في غمرة الموت وروى الخطيب والأعلم في حومة الموت وزاد الخطيب هنا ومحمد بن ثلاثة أبيات وهي

لما سمعت نداء مرت قد علا * وابنى ربيعة في البار الأقم
ومحلم يسمعون تحت لوائهم * والموت تحت لواء آل محلم
في محمد بن خطاب ومحلم بالنصب قال محلم بن عوف الشيباني الذي يضرب به المثل
ناه والفرزة يقال لآخر بوادى عوف

أيقنت أن سيكون عندناهم * ضرب بطير عن القراخ الجيم
حول الهام بالقراخ على التثنية
(قوله ولكنني نضائيق مقضى هذه رواية الخطيب والزوزنى وروى الأعلم ومحمد
طالب ولو أنه نضائيق مقضى

يَدْعُونَ عَنزَةَ وَالرَّيْحَ كَأَنَّهُمَا
أَشْطَانُ يَبْرِي فِي بِلَانِ الْأَذْهَمِ^(١)
مَازَلْتُ أُرْمِيهِمْ بِشُفْرَةٍ نَحْرِي
وَلَبَانِي حَتَّى تَسْرِبَ بِالْذَّمِ^(٢)
فَازْوَراً مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَانِي
وَشَكِي إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحْتَمُّ^(٣)
لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ أَشْتَكِي
وَلَسَكَانُ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامُ مَكَلِّي^(٤)
وَلَقَدْ شَفَنِي نَفْسِي وَأَبْرَأْتُ سَقَمَهَا
قِيلَ الْفَوَارِسُ وَيَاكَ عَنزَةُ أَقْدَمِي
وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْخَبَّارَ عَوَاسَا
مَنْ يَبِينُ شَيْطَمَةً وَأَجْرَدَ شَيْطَمَ
ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شِلْتُ مُشَابِعِي
لَيْسَ وَأَحْفِزُهُ بِأَمْرِ مُبْرَمِ^(٥)

- (١) قوله يدعون عنزة الخ روى محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبيان وفي النفس منها شيء وهي كيف التقدم والرياح كأنها * برق تتلأأ في السحاب الأرمك
كيف التقدم والسيوف كأنها * غوغا جراد في كتيب أهدم
قال الفوغاه الجراد أول ما يكمي ريشاً قبل السمن والأهم الذي لا يهاسك
فإذا اشتكى وقع القنا بلبانه * أدبته من سل غضب مخذم
- (٢) قوله مازلت أرميهم بشفرة نحره هذه رواية الأعم والوزني ومحمد بن خطاب وروى الخطيب بكرة وجهه وزاد محمد بن خطاب هنا ثلاثة أبيات انفرد بها وهي
آسبته في كل أمر نائياً * هل بعد أسوة صاحب من مذم
فتركت سيدهم لأول طنسة * يخبو صريعاً للبدن وللقم
ركبت فيه صعدة هندية * سحماه تلعب ذات حد لهنم
- (٣) قوله فازور من وقع القنا الخ هذه رواية الأعم والخطيب والوزني وروى محمد بن خطاب فازور من وقع القنا فزجرته فشكى إلى الخ
- (٤) قوله ولكن لو علم الكلام مكلي هذه رواية الخطيب والوزني ومحمد بن خطاب ورواية الأعم * أو كان يدري ما جواب تكلمي * وروى أو كان يدري ما الجواب تكلم
- (٥) قوله ذل ركابي الخ هذه رواية محمد بن خطاب والوزني وروى الخطيب قلمي

إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ فَأَعْلَيْ
مَا قَدَّ عَلِمْتَ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِي^(١)
حَالَتْ رِمَاحُ ابْنِي بَيْضِ دُونِكُمْ
وَزَوَتْ جَوَانِي الْعَرَبُ مِنْ لَمْ يُجْرِمِ
وَلَقَدْ كَرَزْتُ الْمُهْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ
حَتَّى أَتَقَتِّي الْغَيْلُ بِابْنِي حَذِيمِ^(٢)
وَلَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَمْ تَدْرِ
لِلْعَرَبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَبْطِمْ
الشَّائِنِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتَبِهَا
وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقِهَا دَمِي
إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشْمِ^(٣)

المعلقة السابعة

للحارث بن حنظلة اليشكري وهو الحارث بن حنظلة بن مكروه بن
يزيد بن عبد الله بن مالك بن عبد بن سمد بن جشم بن عاصم بن ذيان
موضع لبي وروى الأعم وأحفزه برأى مبرم وروى مشايخي هي
(١) قوله إِنِّي عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ الخ هذا البيت وما بعده لم يروها الخطيب ولا محمد
ابن خطاب ورواها الأعم والزوزني
(٢) قوله ولقد كررت المهر الخ هذه رواية الأعم والزوزني وروى محمد بن خطاب
ولقد تركت المهر وروى بعده أربعة أبيات لم يروها غيره وهي آخر القصيدة عنده
إذ بقي عمرو وأذن غدوة * حذر الأسنة إذ شر عن لدلم
يحسى كتيبه ويسمى خلفها * يغري عواقبها كلدغ الأرقم
ولقد كشفت الخدر عن مرهوبة * ولقد رقدت على نواشر مصم
ولرب يوم قد لهُوت وليلة * بمسور ذى بارقين مسوم
(٣) قوله جزر السباع وكل نسر قشم هذه رواية الخطيب والزوزني وروى الأعم *
جزراً لحامة ونسر قشم

أَبْنِ كِنَانَةَ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ بْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبٍ بْنِ أَفْصَى بْنِ
دُعْيَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ نَزَارٍ « وَهِيَ »

أَذَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ رَبُّ ثَاوِي يَمْلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ^(١)
بِمَدِّ عَهْدٍ لَنَا يَبْرِقُ شَمًا فَأَذَنِي دِيَارِهَا الْخُلَصَاءُ^(٢)
فَالْحَيَاءُ فَالصِّفَاحُ فَأَضَا قِيَّ فِتَاقٍ قَمَازِبُ فَأَلَوْفَاهُ^(٣)
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَأَوْدِيَّةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالشَّعْبَتَانِ فَلَا بَلَاءُ
لَا أَرَى مَنْ عَهَدْتُ فِيهَا فَا بَكِي السَّيَوْمَ دَلَّهَا وَمَا يُحِيرُ الْبُكَاءُ^(٤)
وَيَمِينِكَ أَوْ قَدَّتْ هِنْدُ النَّارَ أَخْبَرَ ثَلَوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ^(٥)
فَتَنَوَزْتُ نَارَهَا مِنْ بَيْسِدٍ بِخَرَّازِي هَيْبَاتٍ مِنْكَ الصَّلَاءُ
أَوْ قَدَّتْهَا بَيْنَ الْقَبِيْقِ فَشَخْصِيْنَ يَمُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ
غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَسْتَعِينُ عَلَى الْهَمِّ إِذَا خَفَّ بِالثَّوِي النَّجَاءُ^(٦)

(١) قوله أَذَنَّا الْحُ روى جماعة من اللغويين رب أثوي يمل منه الثواء وانكره
الاصمعي وزاد عبد القادر البغدادي بيتاً بعده وهو

أَذَنَّا بِمَهْدَا ثُمَّ وَلْتُ * لَيْتَ شَعْرِي مَتَى يَكُونُ الْقَاءُ

(٢) قوله بمد عهد لنا هذه رواية الزوزني وروى بمد عهد لها (٣) هذه رواية
الزوزني وروى الخطيب قاعلى ذى فِتَاقٍ وَقَمَازِبُ مَوْضِعُ (٤) قوله فَا بَكِي اليوم الخ هذه
رواية الزوزني وروى الخطيب وما يرد البكاء وروى فَا بَكِي أَهْلُ وَدِي وَمَا يَرُدُّ الْبُكَاءُ

(٥) ويمينك أوقدت هند النار أخيراً هذه رواية الزوزني وروى الخطيب أصيلاً تلوى بها

(٦) قوله غير أنى قد أستعين على الهم الخ غير هنا يجوز أن تكون مبنية على الفتح

لاضافها الى أن المشددة ويجوز أن تكون منصوبة لكونها استثناء متعلما

بِرَفُوفٍ كَانَهَا هِمْلَةً أَمْ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقَفَاهُ
 آتَسَتْ نَبَاةً وَأَفْزَعَهَا الْقُنَاصُ عَصْرًا وَقَدْ ذُنَا الْإِمْسَاءُ^(١)
 فَتَرَى خَلْقَهَا مِنَ الرَّجْعِ وَالْوَقْعِ مَنِينًا كَأَنَّهُ إِهْبَاءُ^(٢)
 وَطَرَأَ قَامٍ مِنْ خَلْقَيْنِ طَرَأَ سَائِطَاتُ أَلُوتٍ بِهَا الصَّحْرَاءُ^(٣)
 أَتَلَّهِيَ بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ آبَنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عَمِيَاءُ^(٤)
 وَأَتَانَا مِنَ الْحَوَادِثِ وَالْأَنْبَاءِ خَطْبٌ لُنَعْنَى بِهِ وَنُسَاءُ
 أَنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَتَلَوُّ نَ عَلَيْنَا فِي قِيَلِهِمْ إِخْفَاءُ^(٥)
 يَخْطِطُونَ الْبَرِيَّ مِنْ بَازِيِ الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلَى الْخَلَاءُ^(٦)
 زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ

- (١) قوله وأفزعها القناس عصرا هذه رواية الخطيب والوزني وروى قصر والمعنى واحد
 (٢) قوله فتري خلقها الخ هذه رواية الخطيب والوزني وروى * فتري خلقين من
 شدة الوقع منبأ الخ وقوله إهباء روى بكسر الهمزة وعليه فهو مصدر إهباء إذا تار الفجار
 وروى بفتحها وفيه وجهان أحدهما أن يكون قصر الإهباء ثم جمعه على إهباء لان الإهباء
 الممدود يجمع على أهية والثاني أن يكون جمع هبوة وهي التبار (٣) قوله أوت بها
 الصحراء هذه رواية الوزني وروى الخطيب تلوى بها وروى أودت بها الصحراء وروى نودى
 (٤) قوله بليئة عمياء البلية ناقة كانوا إذا مات أحد منهم عقلوها عند قبره فحماها الرأس وعكسوا
 رأسها إلى ذنبها فتترك لائتا كل ولا تشرب حتى تموت يزعمون أن الميت إذا قام لبثت ركبها
 (٥) قوله أن إخواننا الأرقام روى بفتح أن وكسرهما فمن فتح فوضها عنده رفع
 على البذل من إنباء في البيت قبله ومن كسر صيرها ابتنائية
 (٦) قوله ولا ينفع الخلى الخلاء الرواية المشهورة فتح الخلاء من الخلاء وهو البرية
 والترك وروى بكسرهما مأخوذ من الخلاء في الأبل بمنزلة الحران في الدواب

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ^(١)
 مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصَالٍ خَلِيٍّ خِلَالَ ذَلِكَ رُغَاهُ
 أَيُّهَا النَّاطِقُ الرَّقِشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ
 لَا تَغْلَنَّا عَلَى فَرَائِكَ إِنَّا قَبْلَ مَا قَدَّ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ^(٢)
 قَبَيْنَا عَلَى الشَّائَةِ تَنِييُنَا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَسَاءُ^(٣)
 قَبْلَ مَا الْيَوْمَ بَيَّضَتْ بَيْضُونَ النَّاسِ فِيهَا تَغِيْطٌ وَإِبَاهُ
 وَكَانَ الْمُنُونُ تَزْدِي بِنَا أَرْ عَنْ جَوْنَا نَجَابُ عَنْهُ الْمَاءُ^(٤)
 مُكْفَهْرًا عَلَى الْحَوَادِثِ لَا تَرْ تُوهُ لِلدَّهْرِ مُوَيْدَةً صَمَاءُ^(٥)
 إِرْمِي بِشَيْلِهِ جَالَتِ الْجَنُّ فَأَبَتْ لِخَصْمِهَا الْأَجْلَاءُ
 مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَفْضَلُ مِنْ يَمْشِي وَمِنْ دُونِ مَا لَدَيْهِ الثَّنَاءُ^(٦)
 أَيُّهَا خُطَّةُ أَرَدْتُمْ فَأَذُو هَا إِلَيْنَا تَمْشِي بِهَا الْأَمْلَاءُ^(٧)

- (١) قوله أجمعوا أمرهم عشاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب أجمعوا أمرهم بيل
 (٢) قوله لا تغلنا على فرائك الخ هذا البيت يستشهد به النحويون على جواز حذف أحد
 ممنولى خلت وأخواتها القرينة والمعنى لا تغلنا أذلاء أو هالكين أو جازعين والقرينة البيت
 الذى بعده وقوله قبل يروى بفتح اللام وروى بضمها على البناء وروى إنا طلاء وما هذه
 كافة لطلال عن العمل فلا فاعل لها (٣) قوله تمينا حصون هذه رواية الزوزني وروى
 الخطيب تمينا جدد (٤) قوله وكان المنون تردى بنا الخ هذه رواية الخطيب والزوزني
 وروى أسحم عصم (٥) قوله مكفهرأ على الحوادث لا تروه الخ مكفهر منصوب لاه
 لت لا رعن ويجوز رفعه على معنى هو مكفهر وروى الخطيب ما تروه للدهر الخ
 (٦) قوله ملك مقسط وأفضل من يمشى الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب
 وأكل من يمشى وروى وأكرم من يمشى (٧) قوله تمشى بها الاملاء هذه رواية الخطيب

إِنْ نَبَشْتُمْ مَا بَيْنَ مِلْحَةٍ قَالِصًا قَبِ فِيهِ الْأَمْوَاتُ وَالْأَحْيَاءُ
أَوْ تَقَشَّتُمْ فَالْتَقَشُّ بِجَنَّتِهِ النَّأْسُ وَفِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِبْرَاءُ^(١)
أَوْ سَكَبْتُمْ عَنَّا فَكُنَّا كَمَنْ أَغْمَضَ عَيْنًا فِي جَفْنِهَا أَقْدَاهُ^(٢)
أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ حُبِدَ تَشْمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ^(٣)
هَلْ عَلِمْتُمْ أَيَّامَ يُنْتَهَبُ النَّاسُ مِنْ غَوَارِ لِكُلِّ حَتَّى عَوَاهُ
إِذْ رَكِبْنَا الْجِمَالَ مِنْ سَفَى الْبَحْرِ بَيْنَ سَيْدَاتِهَا الْحِصَاةِ^(٤)
ثُمَّ مَلْنَا عَلَى تَسِيمٍ فَأَحْرَمْنَا وَفِينَا بَنَاتُ مِرْ إِمَاءُ
لَا يَمِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النِّجَاهُ^(٥)
لَيْسَ يُنْجِي مَوَالٍ مِنْ حَذَائِرِ رَأْسِ طَوْدٍ وَحَرَّةٍ رَجَلَاءُ
فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى مَلَكَ الْمُنْذِرُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
مَلَكَ أَضْرَعَ الْبَرِيَّةِ لَا يُؤْ جَدَّ فِيهَا لِمَا لَدَيْهِ كِفَاهُ^(٦)

وروى الزوزني ثقف بها وروى تسمى بها الاملاء (١) قوله وفيه الصلاح والابراء
رواية الخطيب وفيه الصحاح قال أي في الاستقصاء صلاح أي انكشاف الامر وروى الزوزني
وفيه السقام (٢) قوله في جفنها أقذاه هذه رواية الخطيب وروى الزوزني في جفنها
الأقذاه وروى فكنا جميعاً مثل عين في جفنها أقذاه (٣) قوله أو منعم ما تسألون الخ
هذه رواية الخطيب والزوزني وروى له علينا الغلاء بالعين المسجمة ومعناه الزيادة
(٤) قوله اذ ركبنا الجمال الخ رواية الخطيب والزوزني اذ ركبنا الجمال
(٥) قوله ولا ينفع الدليل النجاء يروى بفتح النون على المصدرية وكسرهما جمع نجوة
وهي المكان المرتفع (٦) قوله ملك أضرع البرية الخ هذه رواية الزوزني وروى
الخطيب ملك أضلع البرية ما يوجد فيها الخ قال أضلع البرية أي أشد البرية أضلاعاً لا يحمل
أي هو أحمل الناس لا يحمل من أمر ونهى

ما أصابوا من تملبي فمطلو لعل عليه إذا أصيب الغناه^(١)
 كتكاليق قومنا إذ قرأ الشذير هل نحن لآل بن هند رعا
 إذ أحل العلاء قبة ميسو ن فاذني ديارها الموصاه^(٢)
 فتأوت له قراضبة من كل حي كأنهم ألقاه^(٣)
 فهداهم بالأسودين وأمر الله بلغ تشقى به الأشقياء^(٤)
 إذ تمنونهم غرورا فساقتهم إليكم أمنية أشراه
 لم يبروكم غرورا ولكن رفع الآل شخصهم والضاه^(٥)
 أيها الناطق المبلغ عنا^(٦) عند عمرو وهل لذلك أتياه
 من لنا عنده من الخير آيا ت ثلاث في كلهن القضاء^(٧)

(١) قوله إذا أصيب الغناه هذه رواية الزوزني وروي الخطيب إذا نوى الغناه

(٢) قوله إذ أحل العلاء هذه رواية الزوزني وروي الخطيب إذ أحل العلاء

(٣) قوله فتأوت له قراضبة هذه رواية الزوزني وروي الخطيب فتأوت لهم قراضبة

(٤) قوله فهداهم بالأسودين هذه رواية الخطيب والزوزني وروي فهداهم بالابيضين
 فأراد بالابيضين الحبر والماء وبالأسودين التمر والماء وروي الخطيب يشقى به بالمتانة التحتية

(٥) قوله ولكن رفع الآل هذه رواية الزوزني وروي الخطيب يرفع الآل جميعهم

وروي رفع الآل حزمهم (٦) قوله أيها الناطق المبلغ عنا هذه رواية الزوزني

وروي الخطيب أيها الثاني المبلغ عنا وروي أيها الكاذب المبلغ والحبر والمقرش والمرقش

ويروي وهل له إجماع أي لا يبقى عليكم لا القيم اليه وزاد الخطيب هنا بيتاً وهو

إن عمراً لنا فيه خلال * غير شك في كلهن البلاء

وبعد ملك مقسط الخ وقوله أرى بمنزلة البيتان السابقان (٧) قوله في كلهن القضاء

هذه رواية الخطيب والزوزني وروي في فصلهن القضاء

آيَةُ شَارِقُ الشَّمِيمَةِ إِذْ جَا وَاجْمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاهُ
 حَوْلَ قَبْسٍ مَسْتَلْثِمِينَ بِكَبْشٍ قَرَطِيٍّ كَأَنَّهُ عِبْلَاهُ
 وَصَبَّيْتُ مِنَ الْمَوَاتِكِ لَا تَنْهَاهُ إِلَّا مَيْضَةٌ وَعِلَالُهُ ^(١)
 فَرَدَدْنَاهُمْ بِطَمْنٍ كَمَا يَخْرُجُ مِنْ خُرْبَةِ الْمَزَادِ الْمَاءُ ^(٢)
 وَحَمَلْنَاهُمْ عَلَى حَزْمٍ تَهْلَا نَ شِلَالًا وَدُمِي الْأَنْسَاءُ ^(٣)
 وَجَبْنَاهُمْ بِطَمْنٍ كَمَا تُشِيرُ فِي جَمَّةِ الطُّوِيِّ الدَّلَالُ ^(٤)
 وَفَعَلْنَا بِهِمْ كَمَا عَلِمَ اللَّهُ وَمَا إِنْ لِلْحَائِثِينَ دِمَاءُ ^(٥)
 ثُمَّ حُجِّرًا أَغْنَى ابْنُ أُمِّ قَطَامٍ وَلَهُ فَارِيسِيَّةٌ خَضْرَاءُ
 أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرَدُّ هَمُوسٍ وَرَيْسِعٌ إِنْ شَمَرَتْ غَبْرَاءُ ^(٦)
 وَفَكَرْنَا غُلَّ أَمْرِ الْقَبْسِ عَنْهُ بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ
 وَمَعَ الْجَوْنِ جَوْنِ آلِ بَنِي الْأَوْ مِنْ عُنُودٍ كَأَنَّهُا دَفَوَاءُ

(١) قوله لآتماء الا مبيضة وعلاء هذه رواية الزوزني وروى الخطيب ما شبهه

(٢) قوله فرددناهم بطمن الخ رواية الخطيب

فرددناهم بطمن كآته يزعم جمعة الطوي الدلاء

وروى الزوزني من خربة وروى في جمعة الطوي

(٣) قوله وحملناهم على حزم تهلان هذه رواية الزوزني وروى الخطيب على حزن تهلان

(٤) قوله وجبناهم بطمن الخ هذا البيت مكرر مع ما تقدم

(٥) قوله وما إن للحائثين دماء رواية الخطيب وما إن للحائثين دماء وهي رواية

الزوزني ولا عبرة بما في بعض المطابع من لفظ الحائثين بالهاء قلها محرف كأي دل عليه الشرح

(٦) قوله أسد في اللقاء الخ هذه رواية الزوزني وروى الخطيب وريسع ان شمريت

غبراء وروى أسد في السلاح وروى إن شمنت شهباء والسنة الشهباء والغبراء هي القليلة المطر

ماجز عنا تحت العجاجة إذ ولّوا شلالاً وإذ تَلَفَّى الصلّة^(١)
 وأقْدَنَاهُ رَبُّ غَسَّانَ بالنُّذِيرِ كَرَمًا إِذْ لَا تُكَالُ الدِّمَاءُ
 وَأَتَيْنَاهُمْ بِبِسْمَةِ أَسْلَا لِكِرَامِ أَسْلَابِهِمْ أَفْلَاهُ^(٢)
 وَوَلَدْنَا عَمْرَو بْنَ أُمِّ أَنَاسٍ مِنْ قَرِيبٍ لَمَّا أَتَانَا الْعِبَاءُ
 مِثْلَهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّمِ فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاهُ^(٣)
 فَاتْرُكُوا الطَّيِّخَ وَالتَّمَاثِي وَإِمَامًا تَتَمَاشَوْنَ فِي التَّمَاثِي الدَّاءُ^(٤)
 وَإِذْ كُرُوا حَلْفَ ذِي الْمَجَازِ وَمَاقِدِيمَ فِيهِ الْعُودُ وَالْكَفْلَاءُ
 حَذَرَ الْجَوْرِ وَالتَّمْدِي وَهَلْ يَنْسَقُضُ مَا فِي الْمَهَارِقِ الْأَهْوَاءُ^(٥)
 وَأَعْلَمُوا أَنَّا وَإِيَّاكُمْ فِيمَا أَشْتَرَطْنَا يَوْمَ احْتَقْنَا سَوَاءُ
 عَنَّا بِإِطْلَاقٍ وَعَلَّمَا كَمَا تُمَسَّرُ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبَاسِ الطَّبَاءُ
 أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَنْسَنَمَ غَازِيَهُمْ وَمِنَا الْجَزَاءُ
 أُمِّ عَلَيْنَا جَرَى إِذَا دَكَمَا قَيْسِلَ لِعَظْمٍ أَخُو كُمُ الْأَبَاءُ

(١) قوله ماجز عنا تحت العجاجة الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب ماجز عنا تحت المعجاجة إذ ولت باقائها وحر الصلاة ويروي إذ ولوا جميعاً (٢) قوله وأتيناهم الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب وفديناهم (٣) قوله فلاة من دونهما أفلاة هذه رواية الخطيب والزوزني وروي فلاة بكسر الفاء جمع فلو وهو ولد الفرس والقول مجذوع بالشئ بعد الشئ حتى يسكن ثم يفل عن أمه أي يقطع ويروي فلاة بالرفع والتصب فالرفع على اخبار مبتدأ أي هي فلاة والتصب على الحال كأنه قال مثل فلاة واسعة (٤) فتركوا الطيخ والتماشي الخ هذه رواية الزوزني وروي الخطيب فتركوا الطيخ والتمدى الخ (٥) قوله حذر الجور والتمدى الخ هذه رواية الزوزني يروي حذر الخون وقوله

لَيْسَ مِنَّا الْمَضْرَبُونَ وَلَا قَيْسٌ وَلَا جَنْدَلٌ وَلَا الْحِدَاءُ
 أَمْ جَنَابَا بَنِي قَتِيْقٍ فَمَنْ يَنْفَذِرُ فَإِنَّا مِنْ حَزَنِهِمْ بُرَاءٌ^(١)
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى الْمِبَادِ كَمَا يَسْطُ بِجَوْرِ الْمُحَمَّلِ الْأَعْبَاءُ
 وَتَمَانُونَ مِنْ تَمِيمٍ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحٌ صُدُّوهُمْ الْقَضَاءُ
 تَرَكُوهُمْ مُكْحِنِينَ وَآبُوا بِنِهَابٍ يَصْمُ مِنْهَا الْحِدَاءُ^(٢)
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى حَنِيْفَةٌ أَوْ مَا جَمَعَتْ مِنْ مُحَارِبٍ غُبْرَاءُ
 أَمْ عَلَيْنَا جَرَى قُضَاعَةٌ أَمْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِيمَا جَنَوْنَا أَثْمَاءُ
 ثُمَّ جَاؤُوا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَزِجْ لَعْمٌ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ
 لَمْ يُخْلَوْا بَنِي رِزَاحٍ يَزِقَا نِطَاعٍ لُهُمْ عَلَيَّيْنِ دُعَاءُ
 ثُمَّ قَاوُوا مِنْهُمْ بِقَاصِمَةِ الظُّهْرِ وَلَا يَرُدُّ النَّالِيلُ الْمَاءُ
 ثُمَّ خِيلَ مِنْ بَسَدِ ذَلِكَ مَعَ الْفَلَاقِ لَا رَافَةُ وَلَا إِفْقَاءُ
 وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى يَوْمِ الْحِيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ الْبَلَاءِ^(٣)

المعلقة الثامنة

قال الأعشى أبو بصير واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل

وهل يقض روى الخطيب ولن يقض (١) قوله برآه هذه رواية الخطيب والزوزني
 ويروي لبراه ويروي فاننا من غدرهم برآه (٢) قوله يصم منها الحداة هذه رواية الزوزني
 وروى الخطيب يصم منه الحداة (٣) قوله على يوم الحيارين هذه رواية الخطيب
 والزوزني وروى ابن الاعرابي الحواريين

ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي
ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعى بن جديلة بن
أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان « وهى »

وَدَعِغْ هُرَيْرَةَ إِذَا الرُّكْبَ مُرْتَعِلٌ وَهَلْ تَطِيقُ وَدَاعَا أَيُّهَا الرَّجُلُ^(١)
غَرَاءُ قَرَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْهُونَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحِلُ^(٢)
كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ يَتِّتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ^(٣)
تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَمَانَ بِرِيعٍ عِشْرَقُ زَجَلُ^(٤)
لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَمَتَهَا وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَلُ^(٥)

(١) قال الخطيب هريرة فينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهداها إلى قيس
ابن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مرثد فولدت له خليداً وقد قال في قصيدته جهلاً بأمر
خليد جبل من فصل والركب لا يستعمل إلا للابل وقوله وهل تطيق وداعا أى إنك
تفرح أن ودعتها وهذا يمارضه قصته مع الماحس الذي نزل به لما كان متوجها إلى قيس
ابن معدى كرب فإنه لما أنشد هذا البيت قال له من هريرة قال لا أعرفها وإنما هو اسم
التي فى روى الى آخر القصيدة المينة فى ترجمته (٢) القراء البيضاء الواسعة الجبين
والقراء الطويلة الشعر ومعنى مصقول عوارضها تهاقية السوارض وتمشى الهوننا أى تمشى
على رسلها والوجى بكسر الجيم الذى يشكى حافروم يحف والوحل بكسر الواو المهملة الذى
يتوحد فى الطين (٣) المشية بكسر الميم الحالة وقوله مر السحابة أى تهاديها كمر
السحابة وهذا مما يوصف به النساء والريث البطة والسجل السجلة

(٤) الوسواس جرس الحلى وإذا أنصرفت إذا أقبلت إلى فراشها والشرق شجيرة
مقدار ذراع لها أكلهم فيها حب صفار إذا جفت فرت بها الرمح تحرك الحب فقه صوت
الحلى بمنحشخته (٥) قوله ولا تراها لسر الجار تختل يعنى أنها لاتعجس

يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلَا تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقَوْمُ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ^(١)
 إِذَا تَلَاعَبُ فِرْنَا سَاعَةً قَدَرْتُ وَارْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلُ^(٢)
 صِفَرُ الْوِشَاحِ وَمِلَّةُ الدَّرْعِ بِهَيْكَنَةِ إِذَا تَأْتِي يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ^(٣)
 نِمَمُ الضَّجِيعِ غَدَاةُ الدَّجَنِ يَصْرَعُهَا لِلَذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تَقِلُ^(٤)
 هَزْ كَوْلُهُ فَنُقِّي دُرْمٌ مَرَّافِقُهَا كَأَنَّ أَخْمَصَهَا بِالشَّوْكِ مُتَمَلِّ^(٥)
 إِذَا تَقَوْمُ يَضُوعُ الْمِسْكُ أُصُورَةٌ وَالزَّنْبِقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَائِهَا شَمْلُ^(٦)

(١) يقول لولا أنها تشدداً قامت لمقطعة وإذا في موضع نصب والعامل فيه يصرعها

(٢) ذنوب المتن المعجزة والمماجز قاله الخطيب

(٣) قوله صفر الوشاح يعني أنها خيصة البطن دقيقة الحصر فوشاحها يقلق عنها. لذلك ففي تملأ الدرع لأنها ضخمة والبهكنة الكبيرة الخلق وتأتي ترفق من فوك هو بتأتي للامر وقيل تهيأ للقيام والاصل تأتي تحذف أحد التائين وينخزل ينثني وقيل يقطع من خزل حقه

(٤) الدجن الباس اليم السماء وقيل معنى قوله للذة المرء كتابة عن الوطئ وروى تصرعه وقوله لا جاف أى لا غليظ والتغل المتن الراحة وقيل هو الذي لا يتعب

(٥) المركة الضخمة الوركين الحسنة الخلق وقيل الحسنة المشى والفق الفتية من النباه والابل الحسنة الخلق وواحد الدرم أدرم والمؤنث درماء أى ليس لرفقها حجم وجمع المرفقين فقال مرافق لان التثنية جمع والاخص باطن القدم وقوله كان أخمصها بالشوك متمل معناه أنها متقاربة الخطو لأنها ضخمة فكأنها تخطأ على شوك لتقل المشى عليها

(٦) قوله إذا تقوم الخ هدم رواية الخطيب وروى آونة والضرب الورد ومعنى يضوع تذهب ربحه كذا وكذا والآونة جمع أوان وقال الاصمعي أصورة تارات وقال أبو عبيدة أجود الزنبق ما كان يضرب الي الحرة فلذلك قال والزنبق الورد وأردان جمع ردن بالفتح والضم وهي أطراف الاكام وشمل أى طيها يشمل

مَارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مُعْشَبَةٌ خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَظْلٌ^(١)
 يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِيقٌ مُؤَزَّرٌ بِبَيْمٍ النَّبْتِ مُكْتَبِلٌ^(٢)
 يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا تَشْرَرُ رَاحَةٌ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأَصْلُ^(٣)
 عَلِقَتْهَا عَرَضًا وَعَلِقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ^(٤)
 وَعَلِقَتْهُ قَتَاةٌ مَا يُحَاوِلُهَا وَمِنْ بَنِي عَمِيَا مَيْتٌ بِهَا وَهْلٌ^(٥)

(١) الرياض جميع روضة والحزن ما غلظ من الارض ورياض الحزن أحسن من رياض الخفوض
 (٢) قوله يضاحك الشمس أى يدور معها حيثما دارت وكوكب كل شئ معظمه والمراد
 هنا الزهور ومؤزرمفعل من الازار والشرق الريان الممتلئ ماء والميم التام السن ومكتبل
 قد انتهى في التام واكتبل الرجل اذا انتهى شبابه

(٣) قوله يوما باطيب يوما منصوب على الظرف واطيب خبر مافي البيت السابق
 والنشر الراححة قال الخطيب وهو منصوب على البيان وان كان مضافا لان المضاف الى
 النكرة نكرة ولا يجوز خفضه لان صبه وقع لفرق بين معنيين وذلك أنك تقول هذا الرجل
 أفره عبدا في الناس وتقول هذا العبد أفره عبدا في الناس فالمعنى أفره العبيد والاصل جمع
 أصيل والاصل من المصير الى المصاة وأما خص هذا الوقت لان الثبات يكون فيه أحسن
 ما يكون لتباعد الشمس والقي^ض عنه

(٤) قوله علقتها عرضا قال الخطيب يقال عرض له أمر اذا أتاه على غير تمعد وعرضا
 منصوب على البيان كقولك مات حزلا وقته عمدا اه والاضال كلها مبنية للمجهول
 (٥) قوله وعلقته قتاة الخ علقته مبنى للمجهول أيضا وثأبه قتاة قال الخطيب ويروى
 خبل ما يحاولها ما يريدتها ولا يطلبها هذا التفسير على هذه الرواية وروي ابن حبيب
 وعلقته قتاة ما يحاولها * من أهلها ميت يهذي بها وهل

ومعنى ما يحاولها على هذه الرواية ما يقدر عليها ولا يصل اليها ومعنى ومن بني عمها ميت
 أى رجل ميت والوهل التاهب العقل كذا ذكر غيرها رجع الى ذكرها لفتنتها بها

وَعَلَّقَنِي أَخِيرِي مَاثَلَاثِي
فَلَجَمَعَ الْحَبُّ حُبُّ كُلِّهِ تَبْلٌ^(١)
فَكَلْنَا مُزْمَ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ
نَاهُ وَدَانٍ وَمَخْبُولٌ وَمَخْتَبِلٌ^(٢)
صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكَلِّمُنَا
جَهْلًا بِأَمِّ خَلِيدِ جَبَلٍ مِّنْ تَصِلُ^(٣)
أَأَزْدَاتُ رَجُلًا أَعْنَى أَضْرَ بِهِ
رَبِّ السُّنُونُودَ هُرَيْرَةُ مُفْنِدُ خَبَلٍ^(٤)
قَالَتْ هُرَيْرَةُ لِمَا جِئْتُ زَائِرَهَا
وَلِيَّ عَلَيْكَ وَوَلِيَّ مِنْكَ يَارْجُلُ^(٥)

(١) قوله وعلقتني أخيري بالبناء للمجهول أيضاً وثابته أخيري تصغير أخرى قال الخطيب علقتني منناه أجبتي ولم أحبها والى أحبها لم أصل البها وثلاثي توافقني وتبلي كانه أنه أصيب بتبلي أي بذلل وحب مرفوع بدل من الحب ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى كله حب تبلي ويجوز نصبه على الحال وروي فاجتمع الحب حي كله تبلي

(٢) المزمع والفرام الحلاك ومنه (إن عذابها كان غراماً) وروي فكلنا هائم والثاني البعيد ومنه التؤي لأنه حاجز يبعد السيل وروي الأصمى ومحبول ومحبيل بالهاء المهملة وقال ومن رواه بالخاء معجمة فقد أخطأ وإنما هو من الحباله وهو الشرك الذي يصطاد به أي كلنا موثق عند صاحبه وقال أبو عبيدة محبول ومحبيل بكسر الباء أي مصيد وصائد

(٣) قوله صددت هريرة هدم رواية الخطيب وروي أبو عبيدة صددت خليفة عنا قال هي هريرة وهي أم خليل وقد هدمان هريرة شيء ألقى في دوعه وقوله جبل من أصل استقام وفيه معنى التمسك أي جبل من تصل إذا لم تصلنا ونحن نودها

(٤) قوله أن رأيت رجلاً قال الأصمى الذي لا يبصر بالتبلي والاجر الذي لا يبصر بالتهار والتمون المنيمة سميت منونا لأنها تنقص الأشياء قال الأصمى هو واحد لاجمع له ويذهب إلى أنه مذكور وقال الاخفش هو جمع لأواحدله وقوله ودمر مقتد يروي مفسد والمقتد من القند وهو الفساد ويقال قتده إذا سفهه وخبل اسم فاعل من الخبال وهو الفساد

(٥) قوله قالت هريرة الخ زائرهما منصوب على الحال يقدر فيه الانفصال كأنه قال زائرهما وقوله يارجل يعني أيها الرجل قيل إن الاعشى أخذت الناس بهذا البيت

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةَ لَا نَعَالَ لَنَا إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْنِي وَنَتَمَلَّ (١)
 وَقَدْ أُخَالِسُ رَبَّ الْيَتِّ غَفْلَتُهُ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَمَلَّ (٢)
 وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبَا يَوْمًا فَيَتَمَنِّي وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَةِ الْقَزَلُ (٣)
 وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَبَعُنِي شَاوٍ مِثْلُ شُلُولٍ شُلُولُ شَوْلٍ (٤)
 فِي فِتْنَةٍ كَسَيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَتَحَنَّى وَيَتَمَلَّ (٥)

(١) قوله أما ترى ألى أن ترى تبذل مرة وتمتع أخرى فكذلك سينا وقيل المعنى أن ترى تستغنى مرة وتفتقر مرة وقيل المعنى أن ترى تبذل إلى النساء مرة وتفر كن أخرى وحذف الفاء لعل السامع والتقدير فانا كذلك نحني ونشمل ومازائدة للتوكيد

(٢) قوله وقد أخالس الخ هذه رواية الخطيب ويروى وقد أراقب وقوله غفلته بدل اشبال من قوله رب البيت ومثل نجو (٣) قوله وقد أقود الصبا الخ هذه رواية الخطيب قاله القزالي الذي يحب القزل ويروى ذو الشارة والشارة الحياة الحسنة

(٤) قوله وقد غدوت الخ هذه رواية الخطيب وغدوت ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والاطلاق أي وقت كان والحانوت بيت الحمار يذكر ويؤث والشاوي الذي يشوي اللحم والمثل بكسر الميم وفتح الشين المستحث والحديد السوق وقيل الذي يشل اللحم في السفود والشلول يفتح الشين مثل المثل ويروى لشول بفتح التون وهو الذي يأخذ اللحم من القسدر والشلول بضم الشين كفتح الحنيف البدق العمل والمتحرك والشول بفتح فسكر مثل الشلل وقيل هو الذي عادته ذلك وقال الخطيب الشول هو الذي يحمل الشيء يقال شلت به وأشلته وقيل هو من قولهم فلان يشول في حاجته أي يني به ويتحرك فيها ومن روى شول بضم الشين وفتح الواو فهو بمناء إلا أنه للكثير وروى بدله شمل أيضا بفتح فسكر وهو الطيب النفس والرائحة (٥) قوله في تبة الخ هذه رواية الخطيب وقال مبرمان أن الشطر الثاني مصنوع وإن الرواية الصحيحة * أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل * وروى الاجل موضع الحيل وهذا البيت يستشهد به النحويون على أن ان مخففة من الثقيلة

نازَعَتْهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مَتَكَا وَقَهْوَةَ مَزَّةَ رَاوُوقَهَا خَصَلُ^(١)
 لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا يَبَاتِ وَإِنْ عَلَاوَا إِنْ نَهَلُوا^(٢)
 يَسْتَبِي بِهَا ذُو زُجَاجَاتٍ لَهُ تَلَقَّتْ مَقْلَصُ اسْفَلَ السِّرْبَالِ مَعْتَلُ^(٣)
 وَمُسْتَجِيبُ تَخَالُ الصَّنِجِ يُسَمِّمُهُ إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْقُضْلُ^(٤)
 وَالسَّاحِبَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ آوَنَةٌ وَالرَّافِعَاتِ عَلَى أَعْنَازِهَا السِّجْلُ^(٥)

واسمها ضمير شأن محذوف وهالك خبر مقدم وكل مبتدأ مؤخر والجملة خبرها وذكر
 السيراقي ان رواية الأصل مصنوعة كما تقدم عن مبرمان أيضاً قال والشاهد في كلتا الروايتين واحد
 لانه في إضمار الهاء في أن وتهديره أنه هالك وأنه ليس يدفع قال ابن المستوفى والذي ذكره
 السيراقي صحيح ولا شك أن التحوين غيروه ليقع الاسم بعد أن الخففة مرفوعة وحكمه أن
 يقع بعد أن المتبلة منصوبا فلما تغير اللفظ تغير الحكم انتهى (١) هذه رواية الخطيب قال
 أي نازعهم حسن الاحاديث ونلرضها وهو قول الاصمى وقال غيره يعني الريحان أي يحيي
 بعضهم بعضاً ويروي مرققا وهو معنى متكىء والمزقة التي فيها مزااة والراووق لإناء الخمر
 وقيل الراووق والناجود ما يخرج من هيب الدن والحضل الدائم الندى والمعروف أن الراووق
 من الكرايس يروق فيه الخمر (٢) قوله لا يستفيقون قال الخطيب أي شرهم دائم ليس
 لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنه الدائمة وقيل المدة وهي مثل راهية أي ساكنة وقيل
 راهية وراهنه بمعنى وقوله إلا يبات أي إذا أبطأ عليهم الساق قالوا له هات

(٣) قوله يسى بها ذو زجاجات الخ قال الخطيب التطف القردة وقيل الأولؤ العظام
 وقيل التطف تبان بلغة اليمن وهو جلد أحمر ومقلص مشمر ويجوز لصب مقلص على
 الحلال من المضمر الذي في له والرفع أجود والسربال القميص ومعتل دائب لثبط
 وكذلك عمل (٤) المستجيب المودسمى بذلك لأنه يجيب الصنج وتخال تظان والصنج
 ذو أوتار يضرب بها وهو نوعان عربي ودخيل فالعربي هو الذي يكون في الدفوف وقيل
 الدخيل فهو ذو الاوتار والفضل التي في ثياب فضلتها والقينة الأمة مغنية كانت أو غير مغنية
 (٥) قوله والساحبات ذبول الريط هذه رواية الخطيب وروي ذبول الخنز وآونة جمع

مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِ وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْفَزَلُ ^(١)
 وَبَلَدَةٍ يَمِثُلُ ظَهْرُ التَّنْزِيسِ مَوْحِشَةٍ لِلْحَيْنِ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ ^(٢)
 لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ يَرْكَبُهَا إِلَّا الَّذِينَ لَهَمَ فِيهَا أَتَوَاهِلُ ^(٣)
 جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ جَسْرَةٍ بَسْرَحٍ فِي مِرْقَبِهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا قَتْلُ ^(٤)
 قَلَّ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدْ بَيَّتَ أَرْمَتُهُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ شَمْلُ ^(٥)
 لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُفَاقٌ عَمِلُ مُنْطَقٌ بِسَجَالِ الْمَاءِ مُتَّصِلُ ^(٦)
 لَمْ يَلْبِسْ أَلْهَوْ عَنْهُ حِينَ أَرْقَبُهُ وَلَا اللَّذَاذَةُ فِي كَأْسٍ وَلَا شَمْلُ ^(٧)

أَوَانٌ وَهُوَ الْحَيْنُ وَالرَّافِلَاتُ التَّسَاءُ الْوَأَى بِرَقْلٍ فِي ثِيَابِهِنَّ أَى يَجْرِنُهَا وَقَوْلُهُ فِي أَعْجَازِهَا
 الْمَجَلُّ ذَهَبٌ أَبُو عَيْدَةَ إِلَى أَنَّهُ شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ لَضَخُمِهَا بِالْمَجَلِّ وَهِيَ جَمْعُ عَجَلَةٍ وَهِيَ مُزَادَةٌ
 كَالْإِذَاوَةِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَرَادَ أَنَّهُنَّ يُجَدِّدْنَ مَعَهُنَّ الْمَجَلَّ فَمِنْ الْحَرِّ وَالسَّاحِبَاتِ فِي مَوْضِعٍ
 نَصَبَ عَلَى إِضْهَارِ فُضْلٍ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ فُضْلًا فَلِذَلِكَ أَحْتَرِ النَّصْبُ فِيهِ وَيَكُونُ الرُّفْعُ بِمَعْنَى وَعِنْدَنَا
 السَّاحِبَاتُ (١) قَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ الْيَوْمُ هَذِهِ رِوَايَةُ الْحَطِيبِ وَبِرَوَى يَوْمًا عَلَى الظَّرْفِ
 وَبِرَوَى طُولُ اللَّهْوِ وَالشَّغْلُ يَقُولُ لَهَوْتُ فِي تَجَارِبِي وَغَاظَلْتُ التَّسَاءَ (٢) قَوْلُهُ وَبَلَدَةٍ أَى
 رَبِّ بَلَدَةٍ وَالتَّنْزِيسُ مَعْرُوفٌ وَحَافَاتُهَا نَوَاحِيهَا وَالزَّجَلُ الصَّوْتُ (٣) قَوْلُهُ لَا يَتَنَمَّى لَهَا أَى
 لَا يَسْمُو إِلَى رُكُوبِهَا إِلَّا الَّذِينَ لَهَمَ فِيهَا أَتَوَاهِلُ وَعِدَّةٌ يَصِفُ شِدَّتَهَا وَالْمَهْلُ التَّاقِدُ فِي الْأَمْرِ
 وَالْهَادِيَةُ فِيهِ قَبْلَ رُكُوبِهِ (٤) قَوْلُهُ جَاوَزَتْهَا جَوَابُ قَوْلِهِ وَبَلَدَةٍ وَالتَّطَلُّعُ النَّاقَةُ الْمَعِيَّةُ
 وَالنَّسْرُ السَّهْلَةُ السَّيْرُ وَالْقَتْلُ تَبَاعَدُ مِرْقَبِهَا عَنْ جَنْبِهَا وَرَوَى جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ

(٥) قَوْلُهُ بَلْ تَرَى عَارِضًا الْحُ الْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَكُونُ نَاحِيَةَ السَّمَاءِ وَقِيلَ السَّحَابُ
 لِلْمُتَرَضِّ وَأَرْقَبُهُ أَفْطَرَالِيهِ وَبِرَوَى أَرْقَبُهُ وَرَأَى عَارِضًا (٦) قَوْلُهُ لَهُ رِدَافٌ
 أَى سَحَابٌ قَدْ رَدَفَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَجَوْزٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَالْمُقَامُ الْعَظِيمُ الْوَاسِعُ وَعَمِلَ دَائِمٌ
 وَالْمُنْطَقُ الْحَاطُّ بِهِ كَالْمُنْطَقَةِ وَقَوْلُهُ مُتَّصِلٌ أَى لَيْسَ فِيهِ خِلَالٌ (٧) قَوْلُهُ لَمْ يَلْبِسْ أَلْهَوْ
 الْحُ هَذِهِ رِوَايَةُ الْحَطِيبِ وَرَوَى وَلَا كَسَلٌ وَبِرَوَى وَلَا قَتْلُ

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ تَمَلُّوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّلْثُ^(١)
 قَالُوا نِمَارٌ فَيَطْنُ النِّجَالِ جَادَهُمَا فَالْمَسْجِدِيَّةُ فَلَا بَلَاءَ فَالزَّجَلُ^(٢)
 فَالْفَسْحُ يَجْرِي فَخَزِيرٌ فَبَرْقَةٌ حَتَّى تَذَاقَ مِنْهُ الرِّبُّ فَالْحَبْلُ^(٣)
 حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ الْمَاءُ تَكْفِيلَةً رَوْضُ الْقَطَا فَكُتَيْبُ الْغَيْنَةِ السَّيْلِ^(٤)
 يَسْنِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ قَرَضًا زُورًا تَجَافَتْ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ^(٥)
 أَبْلَغُ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَتَفَكُّ تَأْتِكِلُ^(٦)

(١) الشرب القوم المجتمعون لشرب الخمر ودرنا قال الخطيب درنا كانت بابا من أبواب فارس وهي دون الحيرة بمراحل وكان فيها أبو شيت وقيل درنا بالجمجمة وذكر صاحب المعجم في ضبطها خلافاً فقال إن هذا البيت روي بالنون والصحيح أن درنا بالياء في أرض بابل ودرنا بالنون بالجمجمة وكانت منازل الأعشى بالجمجمة لا العراق وقيل درنا لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الأعشى وشيموا انظروا إلى البرق وقدروا أين صوبه والثلث السكران (٢) قوله فالأبلاء هذه رواية الخطيب وروي قالوا به وهذه كلها مواضع والرجل مسابيل الماء واحدها رجلة (٣) قوله فالفسح يجرى الخ قال الخطيب بروي فالفسح أسفل خزير والربو ما نشز من الأرض والجبل جبل أو بلد وقال ياقوت إن خزيراً ناحية بالجمجمة وقيل جبل بارض الجمجمة والربو موضع ولم يزد على ذلك ورواه في ترجمة خزير الور بالواو والتاء المثناة قبل الراء وقال إنه موضع فيه غيالات من نواحي الجمجمة وهذا ألن السب بالمعنى والجبل بوزن زفر موضع بالجمجمة (٤) قوله حتى تحمل منه الخ هذه رواية الخطيب قال ويروي حتى تضمن عنه الماء بقوله تحمل روض القطا مالا يطبق لكثرة والتينة الأرض الشجرية وتكلفة في موضع الحال (٥) قوله يسني دياراً لها الخ هذه رواية الخطيب وقال قوله غرضاً أي غرضاً للأطيار ويروي غزياً أي عوازب ووزوراً أي أزوردت عن الناس والقود الخيل والرسل الأبل والرسل القود وهو القطيع من الغنم يريد أنهم أعزاء لا يفزون فقد تجافت عنها الخيل والأبل (٦) يزيد بن شيبان هو يزيد بن السهري بن عم للأعشى وكانت بينهما

- أَلَسْتُ مُنْتَهَبًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا وَلَسْتُ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ^(١)
 كُنَّا طِيعَ صَخْرَةٍ يَوْمًا يُؤْهِهَا فَلَمْ يَضُرَّهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعْلُ^(٢)
 تُفْرِي بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ يَوْمَ الْإِقَاءِ فَتَرُدِّي ثُمَّ تَعْتَرِلُ^(٣)
 لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدْتُ عَدَاؤُنَا وَالْتِمِسِ النَّصْرَ مِنْكُمْ عَوْضَ تَحْتَمِلُ^(٤)
 تُلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَيْنِ إِنْ غَضِبُوا أَرْمَاحَنَا ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَعْتَرِلُ^(٥)
 لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا تَمُودُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَلِلُ^(٦)

ملاحظات والمألوفة فتح اللام وضبط الرسالة وأبو ثيت كنية يزيد المذكور وتأنيك من
 الأشكال وهو الفساد وقيل تأنيك تأنيك من الفيظ وفي التاج عن أبي نصر أي تأكل
 لحومنا وتقتلنا وهو يقتل من الأكل (١) قوله أَلَسْتُ مُنْتَهَبًا عَنْ نَحْتِ أَثْلَتْنَا الخ
 أي أَلَسْتُ مُنْتَهَبًا عَنْ الطعن في حسنا وقيل أَلَسْتُ مُنْتَهَبًا عَنْ تَقْصَانَا وَمَنَا وَالْأَثْلَةُ الْأَصْلُ
 وَأَطَّتِ الْإِبِلُ أَنْتَ تَعْبًا وَحِينًا (٢) قوله كُنَّا طِيعَ صَخْرَةٍ الخ في هذا البيت مسئلة نحوية
 وهي إعمال اسم الفاعل عمل فعله إذا كان موصوف محذوف والأصل كَوَعْلٍ نَاطِحِ صَخْرَةٍ
 والوعْل معروف (٣) قوله تُفْرِي بِنَا أي تحرشهم علينا وتردى تهلك (٤) قال
 الحطيب عوض اسم للدهر ويروي عوض بفتح الضاد مثل حيث وحيث يقول لا أعرفك إن
 أَلْتَمِسِ النَّصْرَ مِنْكَ دَهْرًا واحتمل القوم احتملتهم الحمية والحرب أي أغضبوا ويروي واحتملوا
 أي ذهبوا من الحمية أو الفيظ واحتمل أي تذهب وتحل قومك (٥) رواية الحطيب لهذا البيت
 تَلْزِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَيْنِ سُوْرَتَنَا * عند اللقاء فتردهم وتعتزل

قوله تلحم أي تحملهم لحمة أي تقطعهم لإيها وذو الجدين قيس بن مسعود بن قيس بن خالد
 ذي الجدين سمي بذلك لأن جده قيس بن خالد أسر أسيراً له فداء كثير فقال رجل إنه
 ذو جد في الأسر فقال آخر إنه ذو جد بن فصار يعرف بهذا والسورة الضرب ويروي
 شكنتا وهو السلاح (٦) قوله لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلَتْهَا حَطَبًا الخ الضمير للحرب ومعنى أَكَلَتْهَا أَجْبَعَتْهَا

سائل بني أسد عنا فقد علموا
أن سوف يأتيك من أنبايا شكلا^(١)
وأسأل قشيرا وعبد الله كلمم
وأسأل ربيعة عنا كيف تقتل^(٢)
إننا نقاتلهم حتى نقتلهم
عند اللقاء وإن جاروا وإن جهلوا^(٣)
قد كان في آل كهف إنهم أحذروا
والجاشرية من يسمي ويتفضل^(٤)
إني لعمر الذي حطت مناسيها
تخذي وسبق إليه الباقر الغيل^(٥)

وتبتهل تدعوا إلى الله من شرها (١) قال الخطيب شكل أى أزواج خبر بعد خبر
وإن هذه هي التي تمل في الاسماء خفت وسوف بمعنى عوض والمعنى أنه سوف يأتيك ولا يجوز
إلا هذا مع سوف والسين يروى من أياها شكل أى من أياها المتقدمات وما فيها من الحروب
(٢) وأسأل قشيرا وعبد الله الخ هذه كلها قبائل ومعنى عبد الله أى بنى عبد الله

(٣) قوله إننا قاتلهم الخ هذه رواية الخطيب قال يروى وهم جاروا وهم جهلوا ويروى
أنا فتاح الهزرة على البدل من قوله قد علموا إن سوف والكسر أجود على الابتدائية
واقطع مما قبله ويروى تمت قتلهم وتمت فغلبيهم فن روى تمت قتلهم أنت لأنها كلمة
وجمل تأتيها بمسزلة التانيث الذي يلحق الأفعال ومن قال تمت فغلبيهم فهو على تانيث
الكلمة إلا إنه الحق التانيث هاء في الوقف كما يفضل في الاسماء (٤) قوله قد كان في
آل كهف الخ هذه رواية الخطيب قال يروى أنهم قعدوا وآل كهف من بنى سعد بن مالك
ابن ضبيعة يقول إن قعدوا هم فلم يطلبوا بثأرهم قد كان فيهم من يسى ويتفضل والجاشرية
امرأة من زياد وقيل هي بنت كعب بن مامة يقول قد كان لهم من يسى لهم فادخولك بينهم
ولست منهم (٥) قوله إني لعمر الذي الخ قال الخطيب هذا رواية أبي عمرو وروى أبو عبيدة
مناسمها له وسبق إليه الباقر المثل وقوله حطت قيل معناه أسرع وقال الأصمى لا معنى لحطت
ههنا وإنما يقال حطت إذا اعتمدت في زمامها قال والرواية حطت أى سفت التراب بمناسمها
والمناسم أطراف أخفافها وتحدى تيسر أشد بدأفنا اضطراب لشده والباقر البقر والنبل جمع
غيل وهو الكثير وقيل هو جمع غيول والمثل يبنى بالتحريك وبضم فسكون الجماعة يقال مثل
له من ماله أى أكثر له وفي هذا البيت إبحاث كثيرة وتقليط بعض الرواة بعض ورواية

لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا^(١)
 لَئِنْ مَنَيْتَ بِنَا عَنْ عِبَةِ مَعْرَكَةٍ لَئِنْ مَنَيْتَ بِنَا عَنْ عِبَةِ مَعْرَكَةٍ^(٢)
 لَا تَلْقَانَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْقِلُ لَا تَلْقَانَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْقِلُ^(٣)
 كَالطَّنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّبْتُ وَالْقَتْلُ كَالطَّنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّبْتُ وَالْقَتْلُ^(٤)
 حَتَّى يَظْلَلَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَقًا حَتَّى يَظْلَلَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُرْتَقًا^(٥)
 أَصَابَهُ هُنْدُوَانِي فَأَقْصَدَهُ أَصَابَهُ هُنْدُوَانِي فَأَقْصَدَهُ^(٦)
 أَوْ ذَابِلٌ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ مُتَدِلٌ^(٧)

عزل المتقدمة تصحيف وروى الاصمعي وسبق إليه الثاغر المجل يريد النفار من مئى والتاغر لفظه لفظ واحد وهو جمع فى المعنى وقد اختلف عنه فى المجل فقال بعض المجل بضم العين وقال المجل أى بفتح فكسر جملة وصفا لواحد وقد ساق عبدالقادر البغدادى ما قال العلماء فيه فى شواهد حروف الجر من خزاة الأذب فارجع اليه (١) الصدد المقارب وقوله فتمثل أى قتل الأمثل فالأمثل والامائل الخيار وقوله لتقتلن جواب القسم فى البيت قبله وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه (٢) قوله لئن منيت أى ابتليت والانتقال الجحود أى لم تنتل من قتلنا من قومك ولم تعبد وهذا البيت يستشهد به التحوير على أنه يجوز بقلة فى الشعر أن يكون الجواب للشرط مع تأخره عن القسم ولهم إجماع كثيرة تركناها خوف الإطالة ونقتل العائى أنه بالفاموضبطه بعضهم بالقاف وروى لئن منيت بنافى ظل معركة الخ (٣) هذه رواية الخطيب والبيت من شواهد النجاة على تعيين اسمية الكاف فيه قال من احتج به فان قال قائل إنما هى لت محذوف أراد شئ كالطنن وهى حرف قيل له إنما يختلف الاسم ويقوم مقامه ما كان اسما مثله والشطط الجور ويروى وهلك فيه الزيت أى يذهب فيه لسمته والمعنى لا ينهى أصحاب الجور مثل طمن جائف فيب فيه الزيت والقتل (٤) عميد القوم سيدهم الذى يتمدون عليه فى أمورهم وروى حتى يصير عميد القوم الخ والمجل جمع عجول وهى التكلوى أى حتى يظل سيدا حتى يدفع عنه النساء بأ كفهن لثلاث قتل لان من يدفع عنه من الرجال قد قتل وقيل المعنى يدفعن عنه لثلاث يوطأ بعد القتل (٥) قوله أصابه هندوانى الخ الهندوانى سيف منسوب إلى الهند وقوله أو ذابل

كَلَّا زَعَمْتُمْ بَأَنَّا لَا نُمَاتِلُكُمْ إِنَّا لَا مَنَالِ لَكُمْ بِأَقْوَمَنَا قَتْلُ^(١)
 نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوضِ حَيَّةٌ جَنَّتِي فَطِيمَةٌ لَا أَمِيلُ وَلَا أَعْمَلُ^(٢)
 قَالُوا الطَّعَانُ فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نَزَلُ^(٣)
 قَدْ تَخَضَّبُ الْعَيْرُ فِي مَكْنُونٍ فَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ^(٤)

صفة لمخدوف أى ربح ذابل أى يابس والخط موضع بهجر نسب اليه الرماح

(١) قوله كلاحرف زجر وردع ويكون رد الكلام وفيه معنى الردع أيضاً وقتل جمع قتل
 (٢) يوم الحنوض مشهور من أيام العرب وضاحية قال الخطيب علانية وطمية قال أبو
 عمرو وابن حبيب هى فاطمة بنت حبيب من ثعلبة والميل جمع أميل وهو الذى لا يثبت
 فى الحرب والاصل فيه أن يكون على فعل مثل أبيض وبيض والعزل يجوز أن يكون جمع
 أعزل ثم اضطر فضم الزاى لأن قبلها ضمة ويجوز أن يكون بنى الاسم على فصيل ثم جمعه
 على فعل كما قول رغيث ورغف والدليل على صحة هذا القول أن ابن السكيت حكى رجال
 عز لأن فهذا كما قول رغيث ورغفان والعزل هو الذى لا ربح معه وقال أبو عبيدة هو الذى لا سلاح
 معه وان كان معه عصا لم يقل له أعزل اه وفى المسجم طمية اسم موضع بالبحرين كانت به وقعة
 بين بنى شيبان وبين ضبيعة وثعلب من ربيعة أيضاً ظفر فيها بنو ثعلب على بنى شيبان اه
 وهذا هو الصحيح وقول الخطيب الذى لا يثبت فى الحرب صوابه الذى لا يثبت على الخيل
 (٣) قوله قالوا الطراد هذه رواية الخطيب قال يقول إن طاردهم بالرمح قتلك عادتنا
 وإن نزلتم نجادلون بالسيف نزلنا وهذا البيت يستشهد به النحويون فى باب اعراب الفعل
 وفى جمع التكسير والرواية عندهم * إن تركبوا فركوب الخيل عادتنا الخ وهو من شواهد
 سيبويه قال لا علم الشاهد فى رفع تنزلون حملا على معنى إن تركبوا لأن معناه ومعنى تركبون
 متقارب فكأنه قال أركبون فذلك عادتنا أو تنزلون فى معظم الحرب قصص معروفون بذلك
 هذا مذهب الخليل وسيبويه وحملة يونس على القطع والتقدير عندهم أو أنهم تنزلون وهذا أسهل فى
 اللفظ والأول أصح فى المعنى والنظم والشاهد الثانى فى قوله نزل جمع نازل فانه يحفظ ولا
 يفس عليه (٤) قال الخطيب الفائت عرق يجرى من الجوف الى الفخذ ومكنون الفائت الم

المعلق التاسع

قال النابغة الذيباني واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جناب بن
 يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن ريث بن غطفان بن
 سعد بن قيس عيلان . حضر ويكنى أبا أمامة قال يمدح النعمان ويعتذر اليه
 مما وشى به المختل من شأن امرأته المتجردة ﴿ وهي ﴾

يَا ذَارِمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ أَقْوَتَ وَطَالَ عَلَيْهَا سَائِفُ الْأَبْدِ^(١)
 وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلاً كَيَّيْ أَسَايَلَهَا عَيْتَ جَوَابَا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
 إِلَّا الْأَوَارِي لَا يَأْمَا مَا أُتَيْنَهَا وَالتَّوْئِي كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(٣)

وقال أبو عمرو المكنون خربة في الفخذ والفائل لحم الخربة والحربة دائرة في الفخذ
 لأعظم عليها وقال أبو عبيدة الفائل عرق في الفخذ ليس حواله عظم وإذا كان في الساق قيل له
 التسا ويشيط يهلك وقيل يرتفع وأصله في كل شيء الظهور (١) العلياء من الأرض المكان
 المرقم والسند سند الوادي في الليل وأقوت خلت والسالف الماضي والابد الدهر وروي سالف
 الامد وهو الدهر أيضاً (٢) قوله وقفت فيها أصيلاً روي وقفت فيها طويلاً وروي أصيلاً
 وأصيلاً فمن روي أصيلاً أراد عشياً ومن روي طويلاً جاز أن يكون معناه وقوفاً طويلاً وبحوزاً أن
 يكون معناه وقفاً طويلاً ومن روي أصيلاً ففيه ثلاثة أقوال أحدها أنه تصغير أصل على غير قياس
 والثاني أنه تصغير أصلان وأصلان جمع أصيل الثالث أنه تصغير أصلان لا كـ أصلان مفرد وقوله
 جواباً منصوب على المصدر (٣) قوله إلا الأوارى بالرفع والتصب وبه استشهد سيبويه
 على رفع الأوارى في لغة تميم ونصبه في لغة الحجاز قال الأمام الشاهد في قوله إلا الأوارى
 بالتصب على الاستثناء المتقطع لأنها من غير جنس الواحد والرفع جائز على البدل من الموضع
 والتقدير وما بالربيع أحد إلا الأوارى على أن يجعل من جنس الواحد أنساواً وبجاءاً وروي
 إلا أوارى بالتكثير والأوارى الواخي ولا يابغاً والمظلومة الأرض التي حفر فيها في غير

- رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقاصِيهِ وَلَبَّدَهُ صَرَبُ الْوَلِيدَةِ بِالسَّحَابَةِ فِي النَّادِ^(١)
 خَلَّتْ سَبِيلَ أَيِّي كَانَ يَحْسِبُهُ وَرَفَّقَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ^(٢)
 أَصْحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيَّهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبِّ^(٣)
 فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا آرْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْهَرَ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أَجْدِ^(٤)
 مَقْدُوفَةٍ بِدَيْخِيسِ النُّحْضِ بِأَزْلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَوَى بِالْمَسِدِ^(٥)
 كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَيْنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ^(٦)

موضع الحضر (١) قوله ردت عليه روي ردت بصيغة المجهول وأقاصيه نائيه وروي ردت على أنه فعل فاعل وفاعله الأمة لفهمهم من المعنى وهو ضمير يعود عليها ورواية التركيب أجود ولبدته سكنه والوليدة الجارية والمسحاة الآلة التي يسوي فيها الثوى والتأد المكان التدى (٢) السيل الطريق والآنى السيل الذى يأتى أو النهر الصغير وفاعل خلت وردت ضمير يعود على الوليدة والسجفين ثنية سحيف وهو الستر الرقيق والتصد ما تضد من متاع البيت (٣) يروى أمست خلاء وأمسى أهلها وفاعل أمست وملت ضمير يعود على الدار وأخنى عليها بمعنى أتى عليها ولبد آخر لسور لقمان وكان آمن بنى الله هود فلما أهلك الله عاداً خير لقمان بين قبائمه إلى أن قفى سبع بررات سمر من أظب غفر لا يمسيها القطر أو إلى أن تنهى أعمار سبعة أنسر كلا هلك نسر خلقه لسر فاختار الانسر فكان آخر لسوره يسمى لبدا أى أنه لا يموت ويزعمون أنه حين كبر قال له أتمس لبدا فانت الأبد (٤) قوله فعد عما ترى يروى فعد عما مضى وأتم أى أرفع والقنود بالضم خشب الرحل والعميرة الناقة التي تشبه بالعمير لصلابة خضهاوشده والجد التي عظم قفارها وقيل هي الموهمة الخلق (٥) المقدوفة المرمية باللحم والنحض اللحم ودخيسه الذى دخل بعضه فى بعض منه وصريف روى ينصب على المصدر التشبيهي وروى بالرفع على البذل من صريف والنصب أجود والقوى ما يضم البكرة إذا كان من خشب فاذا كان من حديد سمي خطافا والمسد الجبل وهذا التشبيه حسن (٦) قوله يوم الجليل هذه رواية الأ علم وروى الخطيب بذي الجليل قال والجليل التمام أى بموضع فيه تلام قال البغدادي وزال النهار أى انصف

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مَوْشِيٍّ أَكْرَعُهُ طَاوِي الْمَصْبِرِ كَسَيْفِ الصَّيْقِلِ الْقَرْدِ^(١)
 فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَاتَ لَهُ طَوْعَ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ^(٢)
 فَبَشْنٍ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَ بِهِ صَمْعُ الْكُتُوبِ بِرَبَاتٍ مِنَ الْهَرْدِ^(٣)
 وَكَانَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوْزَعُهُ طَمَنَ الْمَعَارِكِ عِنْدَ الْمَحْجَرِ النَّجْدِ^(٤)
 شَكَّ الْفَرِصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْقَذَهَا طَمَنَ الْمَيْطَرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ الْمَصْدِ^(٥)

وبما معنى علينا والجليل بضم الجيم التمام وهو موضع أى بموضع فيه هذا التبت وضبطه في المعجم بالفتح كما هو الشائع قال وذو الجليل واد قرب مكة والمستأنس الناظر بعينه وروى مستوحش وهو الذى قد أوجس في نفسه الفزع فهو ينظر والوحد بفتحين الوحيد المنفرد (١) وجرة موضع وخص وحشه بالذكر لأنها بعيدة من الناس فالوحش يكثر فيها وقيل لأن ظباهها قليلة الشرب وموشى بفتح الميم اسم مفعول من وشيت الثوب أى لونه وهو صفة لوحش وجرة وأكرعه نائبه قال الخطيب وقوله كسيف الصيقل أى هو يلعب والفرد الذى ليس له نظير وقال البغدادي والفرد بكسر الراء وفتحها وسكونها الثور المنفرد عن أقرانه (٢) ارتاع اقتلع من الروع وهو الفزع والكلاب صاحب الكلاب وطوع بوى بالرفع والتعصب فعل الرفع مبتدأ أوله خبره وعلى التعصب خبريات والشوامت بمعنى القوائم أى بات طوعاً لقوامه أو بات له الطوع منها والهرد البرد (٣) بشن فرقتين وضيم الفاعل عائد على الكلاب أى صاحبها والمفعول على الكلاب جمع كلب وصمع الكتوب ضوامرها والحد استرخاه عصب في يد البعير من شدة العقاب وربما كان خفة (٤) قوله وكان ضمران منه الخ هذه رواية الأصمى ورواية الخطيب فهاب ضمران منه وضمران اسم كلب ويوزعه بغيره وطمن يروي بالتعصب على المصدر وبالرفع على أنه فاعل يوزعه والمبارك المقاتل والمحجر الملجأ والتجد يروي بضم الجيم وفتحها (٥) شك أنقذ والفرصة المضفة التى ترعد من الثابة عند البيطار وهى فى مرجع الكتف والمدرى القرن والضيم فى أنقذها للفرصة وروى فأقذه والضيم للقرن وطمن منصوب على التوبة عن مصدر شك وروى الخطيب شك الميطر وهو الذى يمالج الدواب والعصاة بالتحريك داء بأخذ فى المضد

- كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودُ شَرِبِ نَسُوهُ عِنْدَ مُقْتَادٍ^(١)
 فَظَلَّ يَنْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ^(٢)
 لَمَّا رَأَى وَأَشَقُّ إِمْعَاصٍ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى عَقْلِي وَلَا قَوْدٍ^(٣)
 قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنْ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ^(٤)
 فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النِّعْمَانَ إِنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبُعْدِ^(٥)
 وَلَا أَرَى فَاِعْلَا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أَحَاسِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٦)
 إِلَّا سَلِيمَانٌ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ تَمَّ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْدُذْهَا عَنِ الْقَنَدِ^(٧)
 وَخَيْسَ الْعَيْنِ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ يَنْشُونَ تَذْمُرَ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ^(٨)

(١) قوله كأنه خارجاً من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مقتاد خبر

كان والشرب التوم المحضون للشراب ونسوه تركوه والمقتاد موضع النار

(٢) قوله فظل ينجم أعلى الروق منقبضاً في حالك اللون صدق غير ذي أود الشديد

السواد والصدق الصلب والود الأعوجاج (٣) واشق اسم كلب والإمعاص الموت

(٤) قوله قالت له النفس إني لا أرى طمعاً بأنه لا طمع له في الثور والمولى المراد

به هنا صاحب الكلب (٥) قوله فتلك تبليغي النعمان أي شبيهها بالثور والنعمان هو ابن المنذر

والبعد يروى بضم الباء الموحدة والمعين جمع بعيد ويروى بالتحريك فهو بمنزلة القريب والبعيد

(٦) قوله ولا أرى فاعلاً أي لا أرى أحداً يفعل الخير يشبهه ولا أحاسي أي لا أستثني ومن في

قولهم من أحذ زائدة (٧) قوله إلا سليمان يعني ابن داود عليها السلام وهو في موضع نصب

على البدل من موضع أحد وإن شئت على استثناء ويرى إذ قال المليك له ويرى قاذر هاعن

القندو والقندو خطأ (٨) قوله وخيس أي ذلي ويرى وخير الجن أي قد أمرتهم الخ وتدمر

بذل الشام اختلف في إثباتها ف قيل سليمان عليه السلام وإنها كانت مستقره وإن الجن

قد بنته إلى الصفاح والعمد وقال الثعالبي إن هذا من مذاهب العرب على سبيل البالغة

لا الحقيقة كما كانوا يزعمون أن عبقراً سم بد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب فزعموا أن

تدمر من بناء الجن لما يرون من قوتها الباهرة ووضعها المعجب وقال بعضهم إنهم من أنبياء

فَمَنْ أَطَاعَكَ فَاتَّقَهُ بِطَاعَتِهِ كَمَا أَطَاعَكَ وَأَذَلَّهُ عَلَى الرَّشَدِ^(١)
 وَمَنْ عَصَاكَ فَمَا قَبْلَهُ مُعَاقِبَةٌ تَنْهَى الظُّلُمَ وَلَا تَقْعُدُ عَلَى صِنْدٍ^(٢)
 إِلَّا لِمَنْ لَكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقَةٌ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(٣)
 أُعْطِيَ لِقَارِهِتِ حُلُو تَوَابِهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكْدِ^(٤)
 الْوَاهِبِ الْمَائَةِ الْمِنْكَاهِ زَيْنَا سَعْدَانُ تَوْضَعُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْدِ^(٥)
 وَالرَّائِضَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ فَتَقَهَا بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْفَرْلَانِ بِالْجَرْدِ^(٦)
 وَالْخَيْلِ تَنْزَعُ غَرَبًا فِي أُعْتَبِهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُمُ مِنَ الشُّوُبِ ذِي الْبَرْدِ^(٧)

الرب الأقدمين وفي القاموس يتناهى من كتنصر بنت حسان بن أذينة وهذا هو المول عليه
 (١) قوله فمن أطاعك هذه هي الرواية المشهورة وروى الخطيب في أطاع فاعقبه بطاعته
 وروى فاعقبه بطاعته (٢) قوله ومن عصاك فمعاقبه المعنى عاقبة معاقبه يرتدع بها غيره
 والضم الحقد (٣) قوله إلا لمن لك أو من أنت سابقة أي لا تقم على الحقد إلا لمن يماثلك في
 حاله أو من فضلك عليه كفضل السابق على المصلي يعني أو من يباريك والامدالفاية قيل موضع
 هذا البيت بعد قوله في آخر القصيدة فلم أعرض أبيت اللعن أحسن من هنا (٤) قوله أعطى
 متعلق بقوله ولا أرى فاعلا والفاخرة قيل هي الكر بمة من الابل وقيل القتيبة وحلوتوا بمها وروى
 بحر جלו صفة لفارحة وتوابها مرفوع محلول على الفاعلية وروى حلوتوا بالرفع خبر لتوابها والجملة
 في موضع جر صفة لفارحة والنكد الضيق والعسر وروى لا تعطى على حسد أي لا يعطى وبهسه
 تحسد من أخذها (٥) المعكاهي الغلاظ الشداد وروى الخطيب المائة الأباك وروى
 الجرجور قال الخطيب والجرجور الضخام والسعدان نبت يسمن الابل وفي المثل مرعى
 ولا كالسعدان وتوضع موضع بكثرة فيه السعدان وروى بوضع بالثناة الصحيحة وعليه فهو فعل
 أي بين والليد ما تلبد من الورور وروى في الأوبار ذي الليد (٦) قوله والرايضات رواة
 الخطيب والساحبات وفنتها نم عيشها وروى أنها أي أعطاهما ما يسجها والجرد المكان الذي
 لا ينبت (٧) قوله تنزع أي تمررأ سرعاً وروى تنزع وهو بمعنى تنزع وغرباً أي حاداً
 قويور وروى هو أي تنزع من ماسا كئور وروى تنزع قبا أي ضامرة والشؤبوب السحاب
 العظيم القطر القليل النرض الواحد شؤبوبة قيل ولا يقال لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد

وَالْأُذَمُّ قَدْ خُسِيتَ قُلًّا مَرَّيْهَا مَشْدُودَةً بِرِحَالِ الْحِيَرَةِ الْجُدِّ (١)
أَحْكُمُ كَحُكْمِ قَاتِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتَ إِلَى حَمَامٍ شَرَّاعٍ وَارِدِ الشَّمْدِ (٢)
يَحْمُهُ جَانِبًا نَيْقِي وَتَنْبَعُهُ مِثْلُ الزُّجَاجَةِ لَمْ تَكْحَلْ مِنَ الرَّمْدِ (٣)
قَالَتْ أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَاتِنَا وَلِصَفِهِ قَقْسِدِ (٤)
فَحَبُّوهُ فَالْقَوُّهُ كَمَا زَعَمْتَ تَسْمًا وَتَسِينٍ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدِ (٥)

(١) قوله والأذم أي النوق وخسيت ذلت وفعل جمع فتلاوه وهي التي باتت مراقبها عن أباها والحيرة مدينة تنسب إليها والرحال الجدود جمع جديد يجوز في داله الضم على القياس في جمع مثله ويطرد عند تميم فتحه وهو أحسن للتلاقيس بجمع جدة وهي الطريقة (٢) قوله أحكم بضم همزة الوصل المتلوة بسا كن بعده ضم وروى الخطيب وأحكم وروى فاحكم أي كن حكما ولا تخطئ في أمرى كفتاة الحى وهي زرقاء اليمامة التي يضرب بها المثل يقال أبصر من زرقاء اليمامة واسمها اليمامة وبها سميت المدينة المشهورة وقيل هي فاطمة بنت الحسن وقوله شرع روى بالسين المعجمة جمع شاعر يرد إلى شرع في الماء وروى بالسين المهملة جمع سرعة وهذه أنسب للمعنى والتماء القليل وقصة زرقاء اليمامة أنها كانت لها قطاة فر بها سرب من القطا فنظرت إليه وقالت

يَا لَيْتَ ذَا الْقَطَا لَنَا * إِلَى قَطَاةِ أَهْلِنَا ومثل نصفه منه * إِذْ لَنَا قَطَا مَاءَ
وقيل كانت لها حمامة فر بها حمام فقالت

لَيْتَ الْحَمَامِ لِي * إِلَى حَمَاتِيهِ * قَقْسِدِهِ وَلِصَفِهِ * تَمَّ الْحَمَامِ فِيهِ

فوقع في شبكة صائد فوجد خمسة أو ستة كما قالت (٣) يحفه أى يحيط به وجانباه ناحيته والنقيق الجبل والحمام إذا مر بين جبلين شاهقين دنا بعضهم بعض وذلك أصعب لمعرفة عدده بخلاف ما لو كان في براح فإنه يبا عد عن بعضه فيسهل عده وقوله وتبعه مثل الزجاجة أى عيناً كالزجاجة في صفاتها لم تنصب من رمده (٤) قوله قالت ألا ليتنا هذا الحمام لنا يستشده به التحويون على أن ما إذا اتصلت بليت إلا كثر إمامها الدم اختصاصها حينئذ بالأساء ويجوز اسمها كما روى والحمام بالرفع والنصب وكذلك ونصفه وقوله ققسد أى غلب (٥) قوله فحبوه بعضهم يشدد السين لئلا تتوالى أربع متحركات وبعضهم يخففها ويقول يجوز ذلك في بحر البسيط والقوة وجدوه وقوله كازعمت أى كما حسبت أى قدرته وروى لم تنقص ولم يزد والمعنى

- فَكَمَلَتْ مَائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْمَدَدِ^(١)
 فَلَا لَعْمَرُ الَّذِي مَسَحَتْ كَعْبَتَهُ وَمَاهُرِيْقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدِ^(٢)
 وَالْمُؤْمِنِ الْمَائِذَاتِ الطَّيْرِ تَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ النَّيْلِ وَالسَّعْدِ^(٣)
 مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَا فَلَا رَقَّتْ سَوَاطِي إِلَى يَدِ^(٤)
 إِذَا فَمَا قَبْنِي رَبِّي مُقَابَةً قَرَّتْ بِهَآئِنٍ مِنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ^(٥)
 هَذَا لَا بُرَأَ مِنْ قَوْلٍ قُدِفْتُ بِهِ طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كَيْدِي^(٦)

أنه إذا ضم إليه قدر نصفه من الخارج وحامتها يصير مائة

- (١) قوله وأسرعته حسبة يرى بكسر الحاء ومعناه الجملة التي تحسب منها فهو مثل الركبة والجلسة وروى بفصحها على المرة الواحدة وروى وأحسن حسبة
 (٢) قوله فلا لعمر الذي الخ هذه الرواية الشاذة وروى الخطيب فلا لعمر الذي قدز رته حقيقاً لا غير وروى فلا ورب الذي قدز رته حقيقاً يعني البيت ومسحت كعبته أي لمستها
 (٣) قوله والمؤمن المائذات الخ يستشهد به النحويون على أن المائذات هي الطير التي تعود بالحرم كان في الأصل لعل الطير فلما تقدم وكان صالحاً لمباشرة العامل أعرب بمقتضى العامل وصار المنعوت بدلاً منه فالطير بدل من المائذات وهو منصوب إن كان المائذات منصوباً بالكسرة على أنه مفعول به للمؤمن وبجر وإن كان المائذات مجروراً أيضاً فاعلم المؤمن إليه والأصل على الأول والمؤمن الطير المائذات بنصب الأول بالفتحة والثاني بالكسرة وعلى الثاني والمؤمن الطير المائذات مجروراً بالكسرة فلما تقدم انتمت أعرب بحسب العامل وصار المنعوت بدلاً منه والقيل بكسر التين التيقضة وبفتحها الماء يعني ماء كان يخرج من أبي قيس والسعد غيبة أيضاً أي أجمة وروى الخطيب بين النيل والسند

- (٤) قوله ما إن أتيت بشيء الخ هذا هو جواب القسم وروى ما إن نديت بشيء الخ وقوله فلا رقت سواطى إلى يدى دماء على خمسة بشلل يدان كان ما قيل عنهما
 (٥) قوله إذا فما قبني ربى الخ هذا ما أخر على نفسه وروى بالفتح موضع بالحسد
 (٦) قوله هذا لا برأ الخ أي أقصعت هذا القسم لأجل أن أتوا بما ريت به عندك

أَنْبَتُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(١)
 مَهْلًا فِدَاءَهُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثِيرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ^(٢)
 لَا تَهْدِفَنِي بِرُكْنِي لَا كَفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَمَّكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ^(٣)
 فَمَا الْفَرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيَّاحُ لَهُ تَمْرِي أَوْ اذِيهِ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبْدِ^(٤)
 يَمْدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ فِيهِ رِكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضْدِ^(٥)
 يَطْلُ مِنْ خَوْفِهِ الْعَلَّاحُ مُتَصِفًا بِالْخَيْرِ زَانَةٍ بِمَدِّ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ^(٦)

والنوافذ تنبيل من قولهم جرح نافذ أي قالوا قولاً صار جرحه على كبدي وشقيت به وروى
 الإمالة أقوام شقيت بها * كانت مقاتلهم قرقاع على الكبد

(١) أبو قابوس كنية النعمان بن المنذر وأوعدني هددني وزار الأسد وسد وزيره صوته أي
 لا يستقر أحد بطنه إنك أوعدته كما لا يستقر من يسمع زهيرا للأسد
 (٢) قوله مهلاً أي تأن وفداء يروى بالوجه الثلاثة فالرفع على أنه مبتدأ أولك الخبر أو على أن
 الأقوام مبتدأ وفداء خبره وهذا أولى لأن الأول لا مسوغ عليه إلا بقاء فداء والنصب على
 المصدر النائب عن فعله أي يفدونك فداء والجر على أنه مبنى وموضعه رفع بالابتداء وما بعده خبره
 وقيل بالعكس قالوا فهو كززال ودراك وفيه نظر لأنه لا يعلم اسم فعل ناب عن فعل مضارع مفعول
 بلام الأمر وقوله وما أثر أي ما أنى

(٣) قوله لا تهديني أي لا ترميني بركن أي بجانب أقوى ولا كفاه له لا مثل له وتأتمك الأعداء
 احتشوك فصار واحولك كالآثافي من القدر والرفدان يرفد بعضهم بعضاً في السعى في عندك
 (٤) الفرات نهر معروف وروى جاشت غوار به أي إذا كثرت أمواجه وروى إذا مدت
 حواياه يعني أودجه التي تحده وقوله الميرين أي ناحيته

(٥) قوله بمدد كل وإدالته مخرج ملثان ولجب كثير اللجة وروى الخطيب

يمده بكل واد مزبد لجب * فيه حطام من الينبوت والخضد

الركام والحطام بمعنى أي متكاثر والينبوت ضرب من النبات والخضد ما تشي وكسر من النبات
 (٦) هذه رواية الأعلام والخطيب وروى أبو عبيدة بالخيسفوجة من جهد ومن رعد
 الملاح النوتي والخيز رائدة السكان وهو ذنب السفينة وقال الخطيب الخيز رائدة كلمائني والتجيد

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَبَبٌ نَافِلَةٌ وَلَا يَحُولُ عَطَاهُ الْيَوْمَ دُونَ غَدٍ^(١)
هَذَا الثَّنَاءُ فَإِنْ تَسْمَعِ لِقَائِهِ فَلَمْ أُعْرِضْ أَيْتَ اللَّعْمَةِ بِالصُّفْدِ^(٢)
هِيَ إِنْ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ تَقَعَتْ فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النَّبْكِ^(٣)

المعلق العاشرة

قال عبيد بن الأبرص بن حنيم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك
ابن الحارث بن سميد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة
ابن الياس بن مضر

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِيهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيَّاتُ فَالذُّنُوبُ^(١)

العرق من الكرب وقالوا أراد بالخيزرانة المردى والخيسفوجة قيل هو السكان والابن الاعياء
(١) قوله يوما بأجود منه الخ روى يوما بأطيب منه والسيب المطاء والنافلة الزيادة وقوله ولا
يحول عطا اليوم دون غد قال الخطيب أى ان أعطى اليوم لم يمنه ذلك أن يعطى فى الغد واذضاف
الى الطرف على السعة لانه ليس حق المظروف أن يضاف اليها

(٢) قوله هذا الثناء فان تسمع لقائله الخ روى هذا الثناء فان تسمع به حسبتا الخ وروى
الخطيب فاعرضت أيت اللعن الخ والصنف المطاء قال الاصمعي لا يكون الصنف اجداء انما
يكون بمنزلة المكافاة وأيت اللعن أى أيت ان تأتى ما تمن عليه

(٣) قوله هان ذى عذرة أصله هذى عذرة والاشارة للقصيد وروى الخطيب هان
تاو بمعنى هذه وروى هانها عذرة والمذرة والمذرة واحد البيت يستشهد على ان الفصل بين
ها وبين تاو بينها وبين ذى واخواتها قليل سواء كان الفاضل قسما كقول زهير
تملن ها لسم الله ذاقها * فاقد بدرك وانظر أين تنسلك

أو غيره كما هان فان الفاضل إن وروى أبو عبيدة وان ها عذرة فلا شاهد فيه على روايته
(٤) قوله أقفراى خلا وملحوب بالفتح ثم السكون وحاء مبهلة وواو سا كنة ماء بلنى أسد

فَرَاكِسٌ قَتِيلَاتٌ فَذَاتُ فِرْقَيْنِ فَالْقَلْبُ^(١)
 فَرْدَةٌ فَقَعَا حَسِيرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ^(٢)
 وَبُدِلَتْ مِنْهُمْ وَحُوشًا وَغَبِرَتْ حَالُهَا الْخُطُوبُ^(٣)
 أَرْضٌ تَوَارَتْهَا الْجُدُوبُ فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ^(٤)
 إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَلَكًا وَالشِّبُّ شَيْنٌ لَنْ يَشِبُّ^(٥)
 عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سَرُوبٌ كَأَنَّ شَأْنَهُمَا شَمِيبٌ^(٦)
 وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مَعْنٍ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُوبٌ^(٧)

ابن خزيمة وقيل قرية باليامة لبني عبد الله بن الدئل بن حنيفة والقطيبات بالضم ثم التشديد وبعبء
 الطاء باء موحدة ويا مشددة اسم جبل والذنوب بفتح أوله اسم موضع بعينه

(١) رواية الخطيب فراكس قتلها وذات فرقين بفتح الفاء وروى بكسر هاء هضبة بين
 البصرة والكوفة لبني أسد وهو جبل متفرق مثل ستام الفالج وقيل علم بشمالى قطن

(٢) عردة هضبة بالمطامق أصلها ماء لكعب بن عبد بن أبي بكر وحبر بكسر تين وتشديد
 الزا جيل بدار سلم قال الخطيب وروى فردة وروى قفعا غير وعريب واحد لا يستعمل
 إلا فى النفي اه وعلى هذا فتشديد غير على الرواية الثانية ضرورة لأن ياقوت ضبطه بكسر أوله
 وسكون ثانيه وقال ان ما أخذ على غربى الفرات الى برية العرب يسمى العرب

(٣) قوله وبدلت منهم الخ وروى الخطيب وبدلت من أهلها وحوشاً وروى محمد بن خطاب
 ان بدلت من أهلها وحوشاً الخ

(٤) قوله أرض توارتها الجدوب رواية الخطيب وابن خطاب أرض توارتها شعوب
 وشعوب اسم للمنية وروى الخطيب وكل من حلها محروب والمحروب المنسوب وروى وكل من
 حلها منسوب (٥) قوله إما قتيلاً وإما هلكاً الخ رواية الخطيب إما قتيلاً وإما هلكاً وابن خطاب
 إما قتيلاً أو شيب فوداغ ومعنى والشيب شين لَنْ يَشِبُّ أن من لم يقتل وعمر حتى يشيب فشيبه
 شين له كما قال الآخر * وحسبك داء أن تصيح ونسأ * (٦) قوله عيناك دمعها سروب
 الخ هذا هو مطلع القصيدة عند ابن خطاب وسر وب من سرب الماء يسرب والشعب المزادة
 المنشقة والشان مجرى الدمع (٧) رواية الخطيب وابن خطاب واهية أو معين تمن الخ

أَوْ فَلَجْ وَادٍ يَبْطِنُ أَرْضِي لِمَاءٍ مِنْ تَحْتِهِ قَسِبٌ^(١)
 أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَحْلِي لِمَاءٍ مِنْ تَحْتِهَا سُكُوبٌ^(٢)
 تَصْبُو وَأَنْتَى لَكَ التَّصَابِي أَنَّى وَقَدْ رَاعَكَ الشَّيْبُ^(٣)
 فَإِنْ يَكُنْ حَالٌ أَجْمَعُهَا فَلَا بَدِيٍّ وَلَا صَجِبٌ^(٤)
 أَوْ يَكُ أَقْفَرٍ مِنْهَا جَوْهَا وَعَادَهَا الْمَحْلُ وَالْجُدُوبُ^(٥)
 فَكُلُّ ذِي لِنَمَةٍ مَخْلُوسٌ وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ^(٦)
 وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْزُوثٌ وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبٌ^(٧)

قال الخطيب وروى أومعين ممن وروى أوهضبة وأهية بالية والمعين الذي يأتي على وجه الأرض من الماء فلا يردده شي، والمعين المسرع والهوب جمع هب وهوشق في الجبل يقول كان دمه ما مع من هذه الهضبة منحدراً وإذا كان كذلك كان أسرع له إذا انحدروا إلى أسفل وفي أسفل له هوب (١) قوله أوفلج واد يبطن أرض رواية الخطيب أوفلج يبطن واداع وروى ابن خطاب أوفلج يبطن واد * للساء من بينه قسيب وفلج نهر صغير وقسيب الماء صوت جريه وروى الأزهرى أوجدول في ظلال نخل (٢) الجدول النهر الصغير وسكوب أراد انسكاب فلم تمكنه القافية (٣) قوله تصبوين الصبوقه بمعنى العشق وانى لك أى كيف لك بهذا بما صرت شيخاً وراعى أفزعك وهذا البيت ساقط من رواية ابن خطاب (٤) قوله فان يكن حال أجمعها الخ رواية الخطيب * إن يك حول منها أهلها * الخ ورواية محمد بن خطاب * فان يكن حال أجمعها * الخ وروى إن تكن حالت وحال منها * أهلها فلا بدى ولا عجيب حالت تسميت عن حالها والبدى المبتدأ وقد يكون بدى بمعنى عجيب (٥) رواية الخطيب * أوك قد أقفر جوها * الخ وروى محمد بن خطاب أوك أقفر ساكنوها الخ جوها وسطها وما دها أصابها وأصلها من عبادة للر بضع والخل والمجدب واحد (٦) قوله فكل ذى لينة مخلوس الخ ورواية الخطيب ومحمد بن خطاب مخلوسها قال الخطيب المخلوس والمسلوب واحد وكل ذى أمل أملاً مكذوب أى لا يتأمل كلاماً يؤمل (٧) قوله وكل ذى

وَكُلُّ ذِي غِيَّةٍ يَوُوبُ وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوُوبُ^(١)
 أَعَايِرُ مِثْلُ ذَاتِ رَحِمٍ أَوْ غَائِمٌ مِثْلُ مَنْ يَغِيبُ^(٢)
 مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ يُحْرِمُوهُ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَغِيبُ^(٣)
 بِاللَّهِ يُدْرِكُ كُلُّ خَيْرٍ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ تَلْغِيبُ^(٤)
 وَاللَّهُ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ عَلَامٌ مَا أَخْفَتِ الْقُلُوبُ^(٥)
 أَفْلَحَ بِمَا شِئْتُ قَدْ بَلَغَ بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخْذَعُ الْأَرِيبُ^(٦)
 لَا يَمِطُ النَّاسُ مِنْ لَا يَمِطُ الدَّهْرُ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْغِيبُ^(٧)
 إِلَّا سَجِيَّاتُ مَا الْقُلُوبُ وَكَمْ يُصَيِّدُنْ شَائِكًا حَيْبُ^(٨)

إلى موروث هذه رواية الخطيب وابن خطاب وروى موروثها أي ربها غيره ومعنى وكل
 ذي سلب مسلوب أن من كان له شيء سلبه من غيره فيسلب منه بومما (١) قوله يؤوب أي
 يرجع (٢) قوله أعاير مثل ذات رحم هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب مثل ذات ولد
 والولد بكسر الواو وسكون اللام لغة في الولد وأراد بذات رحم الولد أي لا تستوى التي تدواقي
 لا تدولا يتساوى من خرج فتم ومن خرج فرجع غائبا (٣) قوله من يسأل الناس يحرموه
 قال ابن الأعرابي هذا البيت لأبي بن ضبة القفني (٤) قوله والقول في بعضه تلغيب هذه
 رواية الخطيب وروى ابن خطاب في بعضه تلغيب وتلغيب ضعيف من قولهم سلبهم لغب إذا
 كانت قبضه بطننا وهو رديء قاله الخطيب (٥) قوله والله خالق كل شيء الخ هذا
 البيت ساقط من رواية ابن خطاب (٦) قوله أفلح بما شئت قد يبلغ الخ رواية الخطيب
 وابن خطاب أفلح بما شئت قد يبلغ بالضعف الخ قال الخطيب وروى أفلح بالجم وأفلح
 بالحاء من الفلاح وهو البقاء أي عشي كيف شئت فلا عليك أن لا تبلغ قد يدرك الضعيف
 بضعفه ما لا يدرك القوى وقد يخدع الأريب الماقل عن عقله وروى قد يدرك بالضعف قيل
 سأل سعيد بن العاصي الخطيب من أشر الناس قال الذي يقول أفلح بما شئت البيت
 (٧) هذه رواية الخطيب ومحمد بن خطاب وروى من لم يبط الدهر يقول من لم يبط
 بالدهر فإن الناس لا يتدرون على عقلته والتلغيب تكلف اللب من غير طبع ولا غرزة
 (٨) قوله إلا سجيئات ما القلوب الخ هذه رواية الخطيب قال ماصلة يقول لا ينفع إلا

سَاعِدْ بَأَرْضِي إِنْ كُنْتُ فِيهَا	وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ ^(١)
قَدْ بُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ	يُقَطِّعُ ذُو السَّنَةِ الْقَرِيبُ ^(٢)
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبٍ	طُولُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْدِيبٌ ^(٣)
يَارَبِّ مَا وَرَدَتْ أَجْنِي	سَبِيلُهُ خَافَتْ جَدِيبٌ ^(٤)
رَيْشُ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ	لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِيبٌ ^(٥)
قَطْعَتُهُ مُدَوَّةٌ مُشِيحًا	وَصَاحِي بِأَذُنِّ خُبُوبٍ ^(٦)
عَيْرَانَهُ مُوَحَّدٌ قَتَارُهَا	كَأَنَّ حَارِكَهَا كَيْبٌ ^(٧)
أَخْلَفَ بَازِلًا سَدِيسٌ	لَا خُفَّةٌ هِيَ وَلَا نِيُوبٌ ^(٨)

ما كانت سمجته اللب و يروى وكمرى شافحبيب (١) ساعد من المساعدة أى ساعدهم ودارهم وإلا أخرجوك من بينهم وقيل لا هل انى غريب من بينهم وآتهم على أمورهم كلها ولا تهل لأقل ذلك لاني غريب

(٢) النازح والنائي واحد ويقطع يبق والسمة النصيب يكون لك فى الشيء يقول يبق الناس ذاقوا جهنم ويصلون الأبعد فلا يملك اذا كنت فى غربة أن تخالط الناس بالمساعدة لهم (٣) يقول الحياة كذب وطولها عذاب على من أعطيها لما يقاسى من الكبر وغيره الدهر (٤) رواية الخطيب بل رب ماء وردته آجن روى ابن خطاب بل رب ماء صرى وردته الخ ومعنى صرى وآجن متضمر غائب مخوف المسلك وفى أخرى يارب ماء صرى وردته (٥) ارجائه نواحيه والوجيب الضيقان (٦) قوله مشيحا أى مجدداً بادن ناقة ذات بدن وجسم وخيوب من خب فى سيرة اذا قطعه

(٧) قوله موجد قمارها هذر رواية الخطيب وابن خطاب و يروى مضبر قمارها قال أبو عمر و الموجد أى يكون عظم قمارها واحد أو مضبر موثق والقفار خرز الظهر وحاركتها منسجها والكثيب الرمل وصف حاركتها بالاشراف والملاسة (٨) رواية الخطيب سد يسها ولا حقة و روى ابن خطاب مخلف ولا حقة قال الخطيب اخلف أى عليها سنة بعد ما نزلت والسد سديس

كَانَهَا مِنْ حَيْرِ غَابٍ جَوْنٌ بِصَنْحَتِهِ تُذُوبُ^(١)
 أَوْ شَبَبٌ يَرْتَقِي الرُّخَامَى تَطْلُغُهُ شَمَالُ هُبُوبِ^(٢)
 فَذَلِكَ عَصْرٌ وَقَدْ أَرَانِي تَحْمِلُنِي نَهْدَةٌ مُرْحُوبِ^(٣)
 مُضْطَبِرٌ خَلَقَهَا تَضْيِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ^(٤)
 زَيْتِيَّةٌ نَائِمٌ عُرْوَتُهَا وَلَكِنَّ أَسْرَهَا رَطِيبُ^(٥)
 كَانَهَا لِقَوَّةٍ طَلُوبُ تَيْسُ فِي وَكْرَهَا التَّلُوبُ^(٦)
 بَاتَتْ عَلَى إِرْمٍ عَذُوبًا كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبِ^(٧)

هذا البازل والبالز بعده فاذا جاوز الازل بعده بعام قيل مخلف عام ومخلف عامين وأعوام قول سقط السديس وأخلف مكانه البالز اه والخفية لتمام السنة والحقة بالالف مرفوعة ر رواية الفاف أحسن بمعنى لهما متوسطة (١) هذره رواية ابن خطاب وروى الخطيب من مبرمات قال أى كان هذه الناقه حمارجون والجون يكون أبيض وأسود وصفحته جنبه وغاب هم مكان ونذوب آثار المص (٢) هذره رواية الخطيب وروى ابن خطاب يحفر الرخامى وتطله ثبته من كل وجه وروى الخطيب وابن خطاب تلقه قال الخطيب الشب الذي قد تم شبابه يسمه والرخامى بنت وتلقه بنى تلف الثور ولها اتيانها اليهم من كل وجه والهبوب الهابة يروى ويحفر الرخامى (٣) قوله فذلك عصر الخ أى ذاك دهر قد مضى فعلت فيه ذلك نهذه فوس مشرفة وسرحوب سر بعة السير سمحة وقيل طويلة الظهر

(٤) رواية الخطيب وابن خطاب كيت موضع تضبير ومضبر موق والسبب ههنا شعر لناعية يقول هى حادة البصر فناصيتها لانه تر بصرها (٥) هذره رواية الخطيب وابن خطاب يروى نائم عرفها وناعم أى ساكنة لصحتها نائم عرفها أى ليست بنائمة المروق وهى نليظة فى اللحم ولين أسرها أى خلقها الذى خلقها الله عليه ورطيب متش (٦) قوله تيس فى كرها التلوب ر رواية الخطيب وابن خطاب تحز فى وكرها والقوة العقاب سميت بذلك لانها سر بعة التلقى لما تطلب والتلوب يعنى قلوب الطير (٧) هذره رواية الخطيب وروى ابن خطاب باتت على ارم رواية الاروم المم والمذوب الذى لا ياكل شيئا والرقوب التى لا يلقى لها ليدقول باتت لانا ككل ولا تشرب كانها عجزت كلى عنهما الشكل من الطعام والشراب

فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قُرَى يَسْقُطُ عَنْ رِيشِهَا الضَّرِيبُ^(١)
فَأَبْصُرَتْ تَلْعَابًا سَرِيحًا وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيدُ^(٢)
فَنَفَضَتْ رِيشَهَا وَوَلَّتْ وَهِيَ مِنْ نَهْضَةٍ قَرِيبُ^(٣)
فَأَشْتَالَ وَارْتَاغَ مِنْ حَسِيسٍ وَفَعَلَهُ يَفْعَلُ الْمَذْذُوبُ^(٤)
فَنَهَضَتْ نَحْوَهُ حَتِينًا وَحَرَدَتْ حَرْدَهُ تَسِيبُ^(٥)

(١) ههه رواية ابن خطاب وروى الخطيب في غداة قرة وروى بخط موضع يسقط
قال الخطيب والضرب الجليد وضربت الارض اذا اصابها الضرب وقال ابن خطاب
الضرب الذي يقع في الشتاء بالليل كالقطن (٧) ههه رواية الخطيب وروى ابن خطاب
فأرت تلعباً بعيداً وروى فأبصرت تلعباً من ساعة وروى ودون موقعه شخوب الشناخيب
رؤوس النجالي وروى ودونها سر بخ وهي الارض الواسعة
(٣) روى الخطيب الشطر الثاني فذاك من نهضة قريب وروى ابن خطاب فنفضت
ريشها بما قال الخطيب وروى

فنشرت ريشها فانفضت * ولم تظن نهضتها قريب

يقول نهضت الجليد عن ريشها والنهضة الطيران حين رأت الصيد بالفسادة وقد وقع عليها الجليد
فنشرت ريشها وانفضت رمت بذلك عنها ليتمكن الطيران و إنما خصم الندى والبلل لأنها
أنشط ما تكون في يوم الطل وأولتها تسرع الى أفرأخها خوفاً عليها من المطر والبرد كما قال
لأمانان سباع الليل أو بردا * ان أظلمادون أطفال لها جلب
و بيت عبيد يدل على خلاف هذا لأنه لم يقل انها راحت الى أفرأخها بل وصفها بأنها أصبحت
والضرب على ريشها قطارت الى التلعب

(٤) قوله فاشتال يعني ان التلعب رفع يديه من حسيس العقاب وروى من خشيتها
وروى ابن خطاب من حسيسها والمذذوب والمزود القزع (٥) قوله فنفضت نحوه
حَتِينًا بمعنى نهضا حَتِينًا ورواية الخطيب حَتِينًا وهو حال قال طارت نحو التلعب سرية وحردت
قصبت وتسبب تنساب ولم يروا بن خطاب هذا البيت

فَدَبَّ مِنْ خَلْفِهَا دَبِيحًا وَالْعَيْنُ حَمَلَتْهَا مَقْلُوبٌ^(١)
 فَأَذْرَكَتُهُ فَطَرَحَتْهُ وَالصَّيْدُ مِنْ تَحْتِهَا مَكْرُوبٌ^(٢)
 فَجَدَلَتْهُ فَطَرَحَتْهُ فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجُبُوبُ^(٣)
 فَمَاوَدَتْهُ فَرَقَشَتْهُ فَأَرْسَلَتْهُ وَهُوَ مَكْرُوبٌ^(٤)
 يَضْنُو وَيَخْلِبُهَا فِي دَفِّهِ لَا بُدَّ حَيْرُومَةٍ مُنْقُوبٌ^(٥)

(١) قوله فدب من خلفها ديباً رواية ابن خطاب يدب وروى الخطيب فدب رأياً ديباً الخ وقال دب بمعنى الثعلب لما رأها وروى ودب من خوفها ديباً والخالم يق عروق في العين يقول من الفزع انقلب حلاق عينه وقيل الحلاق جفن العين وقيل الحلاق ما بين المؤقنين وقيل هو يياض العين ما خلا السواد وقيل العروق التي في يياض العين

(٢) هذه رواية الخطيب وروى ابن خطاب فادر كته فضرجه ثم انه أسقط البشطر الثاني والاول من البيت الاتي (٣) هذه رواية الخطيب قال وروى فرفته فوضبعته الخ والجبوب قالوا هي الحجارة وقيل الارض الصلبة وقيل القطعة من المدر وجدلته طرحه بالجدلة وهي الارض (٤) قوله فمأودته الخ هذا البيت لم يروه ابن الاعرابي فلذلك أسقطه ابن خطاب (٥) والضغاء صوت الثعلب ومخْلِبا ظفرها ودفعه جنبه والخيزوم الصدر يقول لا بد حين وضعت غلبها في دفة أنه منقوب ولا بد لا شك عن القراء وقال غيره لا بد لا منجاة

تمت المعلقات العشر مع اختلاف الروايات وما أردت من التعليق عليها
 (والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم)



كلمة للناس

الملقات : هي تصانيف اختارها العرب من شعر لحومهم ودعوهوا حل الحبر وانطوها بأستار الكمية . تشريفها لها ، وتنظيها لقلمها ، واعتزازاً بمتانة أنماطها ، وحسن سبك معانيها . حتى أصبحت العرب تترجم بها في بلادها ، وتفتخر بها في حاضرها وبلادها .

وقد اختلف أصحاب الأخبار في وجه تسميتها بالملقات ، فقال ابن عبد ربه صاحب « العقد الفريد » وابن رشيق صاحب « الصمد » وابن خلدون صاحب « التاريخ » وكثير سواهم ممن نقل عن المصادر الأول من نقله الأخبار : أن العرب قد بلغ من تعظيمهم إياها أن علّقوها بأستار الكمية فسبّت بالملقات . وقيل إن وجه التسمية بذلك لطرفها بأذهان صفارهم قبل كبرهم ، ومرؤسهم قبل رؤسائهم ، عناء حفظها والاحتفاظ بها . وقد ذكر الأول أبو جعفر النحاس وأكبر أسر تطبيقها بأستار الكمية .

وكا أنهم اختلفوا في وجه التسمية اختلفوا في عددنا وأسمائها .

فمنهم من يجعلها سبعاً وأسمائها هم : (امرؤ القيس . عنترة بن عبد . زهير ابن أبي سُلَيس . ليث بن ربيعة . عمرو بن كلثوم . عترة بن شداد . الحارث بن جابر الشكري) ومنهم يجعلها ثمانية ويضيف إلى أسمائها (النابغة الذبياني) ومنهم يقول عشرة ويضيف إليهم (الأحنس بنمون . وهيد بن الأبرص) وعلى ذلك مشي أبو زكرياء النيريزي في كتابه « القصائد العشر الطوال » .

وأقدم نسخة حفظها لنا التاريخ نسخة وجدت في بغداد الخطوطة في المائة الرابعة للهجرة ويصت إلى إحدى دور الكتب في أمريكا بنحو خمسة عشر جنباً سنة ١٣٢٨ هـ .

ولما فقدت الطبعة الأولى من نسخنا هذه التي كلفنا تصحيحها أصحنا للفاضل الأديب الفخري الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي زيل القافية حفظه الله أعادنا عليها ثالثة مع مذهب وتوقيع وإضافة زيادات والحمد لله أولاً وآخراً ووصل إلى حل سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتبه

عبد أمين الخالفي